



جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ
كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ م

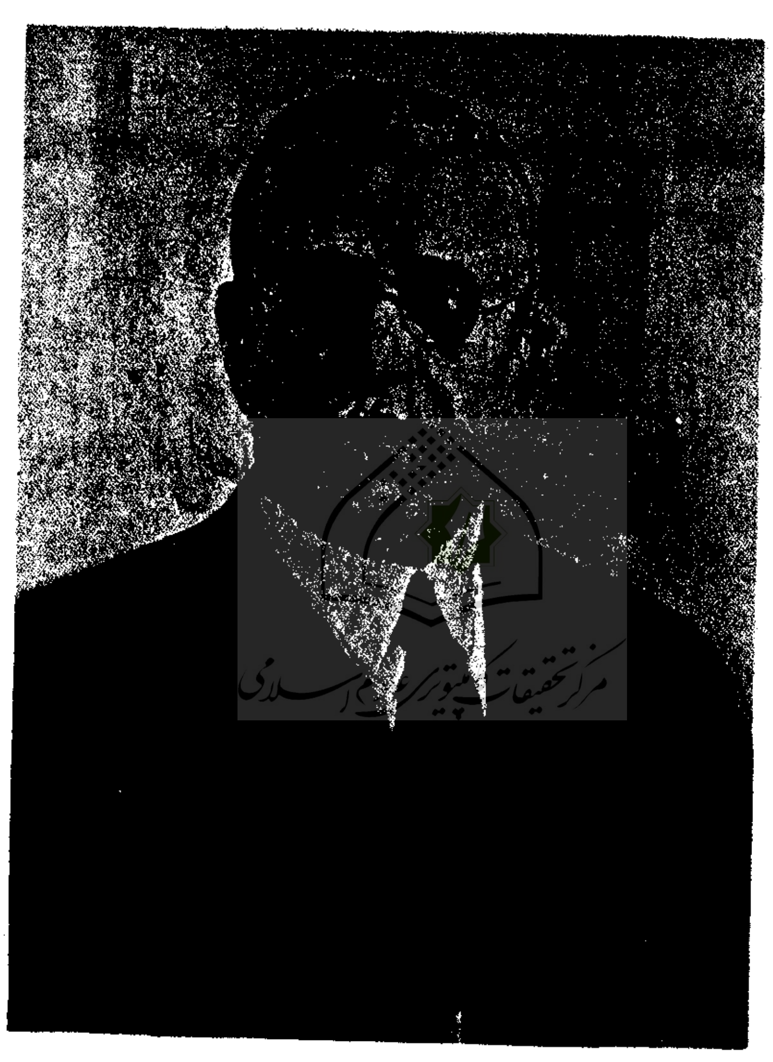

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رسائل العلماء

إلى العلامة عيسى اسكندر المعلوف

جمعها ونسقها ولخصها

رياض المعلوف



ʻĪsa Iskandar Maʻlūf
(11 avril 1869 - 2 juillet 1956)

عيسى اسكندر المعلوف

(١١ نيسان ١٨٦٩ - ٢ تموز ١٩٥٦)

كلمة المجمع

١

الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤرخ بحاثة من أكابر العلماء ، وأديب ذوّاقة تهدّى إلى لطائف اللغة ونوادرها .

ولد في قرية « كفر عقاب » بلبنان سنة ١٢٨٦ هـ / ١٨٦٩ م ، وتلقى مبادئ العلوم في مدرسة القرية ، ثم درس بمدرسة « الشوير » للمرسلين الانكليز ، وأكثر من المطالعة ، وتعلم الانكليزية ، وتولّى تدريس الأدب العربي في عدة مدارس بلبنان وسورية ، وأنشأ مجلة « الآثار » سنة ١٩١١ م ، فأصدر منها خمسة مجلدات ، وكتب كثيراً في الصحف والمجلات ، وجمع مكتبة نفيسة ، وقد استقر في « زحلة » بلبنان وتوفي بها سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .

شارك الأستاذ عيسى في (ديوان المعارف) في عهد الحكم الفيصلي في الشام ، وكان له يد مشكورة في خدمة العربية ، وتقويم لغة الكتب المؤلفة والمترجمة آنذاك . ولما أصبح هذا الديوان المجمع العلمي العربي سنة ١٩١٩ م سُمي الأستاذ عيسى عضواً عاملاً فيه « فشارك في وضع أُسسه ، واقامة دعائمه ، وفي الكتابة في مجلته ، والمحاضرة في ردهته » . وحين تحول عن دمشق ليقيم في زحلة أصبح عضواً مراسلاً للمجمع ، ثم انتخب عضواً في المجمع العلمي اللبناني عند تأسيسه سنة ١٩٢٨ م ، كما عُين عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ انشائه عام ١٩٣٣ م .

وللأستاذ عيسى مؤلفات قيمة عددها مترجموه وأشاروا إلى المطبوع منها والمخطوط .

٢

وتجد لمعاً من سيرته العلمية وأخباره ، وتعداداً لمقالاته ومؤلفاته في :

ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق	مج ٣١ : ٦٨٢ ـ ٦٨٣
ـ فهرس مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق	ج ١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، ج ٢ ق ١ : ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، ج ٣ ق ١ : ٣٨١ ، ج ٤ ق ٢ : ١٦٨
مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً	ق ١ : ١٠٥ ـ ١١٥ (وفي الصفحة ١١٥ عدة مراجع لترجمة المعلوف) .
ـ فهارس مجلة المقتطف	٣ : ٣٦٢ ـ ٣٦٤
ـ فهارس مجلة المشرق	١ : ٦٨ ، ٢١٦ ، ٢ : ١٦ ، ٥٦
ـ المجمعيون في خمسين عاماً	(ط القاهرة ـ ١٩٨٦ م) : ٢٢٣ ـ ٢٢٥
ـ مجلة الأديب	(نيسان ـ ١٩٦٧ م) : ٥٤
ـ الأعلام للزركلي	(ط ٤) ٥ : ١٠١ (وفي الحاشية مصادر شتى لدراسة المعلوف) .
ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة	٨ : ٢٠ ـ ٢١ (وفي ختام التعريف مصادر ترجمة المعلوف) .
ـ الموسوعة العربية الميسرة	٢ : ١٧٢١
ـ موسوعة المورد لمنير البعلبكي	٦ : ١٨٢

٣

وقد قام الأستاذ رياض المعلوف ابن الأستاذ عيسى بجمع طائفة مختارة من رسائل العلماء والشعراء والأدباء وأعلام المستشرقين التي كانوا بها بعثوا بها إلى الأستاذ الكبير والده ، ونسقها ولخص بعضها ، وأخرجها بخط يده مصورة في كتيب صغير (من منشورات الكوخ الأخضر ـ زحلة / لبنان ـ ١٩٨٦ م) .

واطلع المجمع على الرسائل ، ووافق على مقترح الأستاذ رياض باعادة نشرها في مجلته ، لأن الطبعة المصورة المذكورة آنفا كانت محدودة النسخ ، ومن المستحسن أن يطلع على هذه الرسائل جمهرة قراء العربية ، ومن الوفاء للراحل الكريم أن تبادر مجلة المجمع لهذه المكرمة ، وتنشر على صفحاتها شذا عطر فواح بذكرى الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف أحد مؤسسي المجمع الثمانية ، تغمد الله أرواحهم بواسع رضاه .

مقدمة

إنه لمن دواعي فخري واعتزازي اطلاق هذه الرسائل من بوتقة الجمود إلى عالم القرّاء الفسيح ، ونفض غبار الأيام عن حروف كلماتها ليستأنس بها قراء لبنان والوطن العربي وبلاد الاستشراق ، ويطلع المفكرون والمثقفون على مطارحاتٍ وسؤالاتٍ واستطلاعات أدبية ولغوية وتاريخية .

رحم الله والدي الحبيب عيسى ، ورحم هؤلاء العلماء جميعاً ، لأنهم روّاد الثقافة والفكر والأدب ، وأقطابُ اللغة والتاريخ والعلم .

وانني اختصرتُ بعض هذه الرسائل : إما لخصوصياتها أحياناً ، أو لعمياتها وخطوط أصحابها المبهمة كخطوط الأطباء في وصفاتهم ، فلخصتها بطريقة مستحبة ، ووجهتُ الأنظار والأفكار إلى المفيد منها ، متوخياً الأمانة في نقلها . وانني سعيدٌ بما قمتُ به نحو من أراني النور سيدي الوالد الذي كان مرجعاً ثقافيا لايستغنى عنه أبدا . وفيما يلي بعض الواجب مني إليه ، وهذا بعضه بوقوفي على طبع مؤلفاته ، ومنها :

- نشر تاريخ فخر الدين المعني الثاني - الطبعة الثانية بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت .
- وكذلك كتاب : العلامة عيسى اسكندر المعلوف - المطبعة المخلصية (صيدا) ١٩٦١
- وتاريخ صيدنايا .

وفي اقامة تمثال لوالدي في باحة قصر الأونيسكو ببيروت ١٩٧٠ .

مع مساهمتي المتواضعة في بعض الأُطروحات الجامعية محلياً واستشراقياً عن سيدي الوالد العلامة ، والمؤرخ ، والأستاذ المجمعي عيسى اسكندر المعلوف .

ومـانشرتُـه في الصحف والاذاعـات والتلفـزيـون عنـه وعن مكتبتـه المليئة بنفائس المخطوطات والمطبوعات .

ومن المـؤلفـات التي سعيتُ بطبعهـا سنــة ١٩٨٥ وستصــدر قريبـاً بباريس (فرنسا) ، وربما بمعاونة مؤسسة الأونيسكو العالمية :

- تاريخ الأسر الشرقية العام في ٤٢٠٠ صفحة
- وتاريخ البقاع في ١٢٠٠ صفحة
- وتاريخ المتن (لبنان) في ٦٠٠ صفحة
- وتاريخ وادي التيم في ٤٠٠ صفحة
- وتاريخ الحرب الكبرى الأولى .

وهـا إني أضع الآن نخبـاً من رسـائـل العلمــاء والشعراء والأدبـاء والمستشرقين في يد القراء النجباء . ولاتحدُّ غبطتي بقيـامي بهـذا الواجب الضئيل نحو من أنجبني وعلّمني وأفعمني مجدا بانتمائي إلى أبوّتـه . أخـذ الله بيدي لنشر سائر مؤلفاته البالغة السبعين مؤلفاً في الثقافة عامة .

ومهما جابهتُ وأجابه من الصعـاب فـانني لاأنثني ، بل أزداد طموحـاً واندفاعاً في تحقيق هذه الأمنية باذن الله ، ولابـدّ أن يـأتي يوم تنشر فيـه هـذه الـذخـائر . وإن فـاتني نشرهـا فهي تبقى أمـانـة في يــدي زوجتي وأولادي ، متكـلاً على همتهم وسعيهم ، خـاصـة كريمتي « نجـوى » المجازة بالأدب العربي (ليسـانس) ، وتعـدّ الـدكتوراه بـأُطروحتهـا عن مكتبـة جدهـا ، والتي ستقـدمهـا قريبـاً عنـدمـا تسمح الظروف . وكـذلـك نجلي ووحيدي « عيسى » الحفيد ، والوارث اسم جدّه ومكتبتـه ، الـذي عليـه تحقيق هذا الحلم العظيم لرجلٍ من عظماء العلماء .

زحلة (لبنان) ك ٢ / ١٩٨٦ م رياض المعلوف

بعض رسائل العلامة الشيخ إبراهيم اليازجي

إلى العلامة عيسى اسكندر المعلوف

حضرة الأخ العزيز المحترم حفظه الله

وصلني عزيز كتابكم مع القصيدة الرائعة في وصف (صنين) ، وسأنشرها قريباً . (العرف الطيب) لم يبق عندي منه سوى بضع نسخ ، ومجموعة (لغة الجرائد) يصلكم منها بصحبة البريد .

(القاهرة ٢٠ آب ١٩٠٢)



●

أيها الحبيب

وصلني عزيز كتابكم ، ومقالة (التاريخ الشعري) ، وقصيدة (الفونغراف) ، وسأنشرهما على صفحات (الضياء) ، كما سأنشر مانظمتم في (المرقب) و (المجهر) . ولابدّ أن أستأذنكم عند نشر مقالة (التاريخ) في حذف ماورويتموه للمرحوم الوالد عن التواريخ التي لم يثبتها في ديوانه ، لأنها لو أعجبته لم يهملها ، وأهمل كثيراً من شعره الذي نظمه زمن الحداثة .

طلبتم مالي من الشعر العصري ، وهو أقل من القليل ، لأني تركتُ الشعر من زمن طويل ، فلا أنظم الا عن ضرورة ماسة .

(القاهرة ١٨ شباط ١٩٠٣)

●

إلى الكاتب البارع عيسى أفندي المعلوف ـ بعبدا (لبنان)

من الشيخ اليازجي ـ القاهرة ١٨ آب ١٩٠٣

بعد اهدائكم اطيب التحيات ، أبدي أنني تأخرت في إجابتكم لأشغال عرض ت لي ، ومن كرمكم قبول العذر .

دواوين المرحوم الوالد باشر رحمة افندي في طبعها كما أخبركم ونسخها ، وترسل إليَّ للتصحيح ، وقد ضبطتُها بالشكل اللغوي ، وأكثر الشكل الصرفي والنحوي وسأضيف إليها مابقي من القصائد التي لم تطبع .

●

من اليازجي إلى المعلوف القاهرة ٢٥ حزيران ١٩٠٤

وصلني عزيز كتابكم ، ومافيه من مقالتكم الأنيقة في دلالة الأقوال على الصفات والأفعال ، ولكن وجدتُ انها لايمكن أن تنشر في أقل من أربعة أو خمسة أجزاء من (الضياء) ، لذلك رأيت ارجاءها إلى السنة القادمة .

●

وتوجد رسائل أيضاً في ٢٦ آب ١٩٠٥ ، و ٢٤ آب ١٩٠٤ ، و ٥ كانون الثاني ١٩٠٤ ، و ١٠ تشرين الثاني ١٩٠٣

●

بعد السلام الكثير أبدي أنه في أيمن ساعة ورد لي كتابكم العزيز ، وشكرت اهتمامكم بالسعي في وجدان مشتركين للنسخ الخمس من (نجعة الرائد) ، فلا عدمتُ غيرتكم وجميلكم .

أما ماذكرتم من رغبة نسيبكم الأديب شاهين أفندي المعلوف في اعادة طبع ديوان المتنبي فاني آسف لأني وعدت به ميخائيل أفندي رحمة .

القاهرة ١ شباط ١٩٠٦ ابراهيم اليازجي

●

وفي ٧ آذار ١٩٠٦

بعد السلام أبدي أن الشقيقة وردة اليازجي الشاعرة أرسلت اليّ الأوراق الواصلة ، وسألتني أن أبعث إلى حضرتكم لتختاروا منها مايحسن إلحاقه بالترجمة ، وأنا أشكر فضلكم لما تعنون به من احياء ذكر هذه الأسرة ، سائلاً الله ان يجزيكم عنا خيرا .

●

القاهرة ٢٠ نيسان ١٩٠٦

ورسالة في ٩ حزيران ١٩٠٦

وفيها نبذة لليازجي مرسلة للمعلوف عن حياة شقيقته الشاعرة وردة اليازجي .

(وللعلامة المعلوف مؤلّف : « الغرر التاريخية في الأسرة اليازجية ، نشر ١٩٤٤ ـ ٢ ـ الرسالة المخلصية) .

●

وهذه آخر رسالة أرسلها اليازجي للمعلوف ، وهو على فراش المرض .

عن القاهرة في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٠٦

بعد السلام ، أشكر غيرتكم وحفاوتكم لتكرمكم بالسؤال عن هذا

المخلص ، ومآل اليه أمر صحته ، وقد أتى عليّ إلى الآن نحو شهرين من الزمان لم أبرح الفراش ، ولم أكد أجد تحسيناً إلا مالايذكر ، والظاهر أن هذه العلة أي علة داء المفاصل لادواء لها في كتب أطبائنا ، ولكن كل طبهم فيها تعليل ، إلى أن يأذن الله في زوال العلة من نفسها ، جعل الله موعد فراقها قريبا .

وأكرر سلامي لحضرتكم سائلاً الله ألا يسمعني عنكم ، ولا عن أحد ممن يلوذ بكم سوءاً بفضله تعالى وكرمه .

ابراهيم اليازجي ـ القاهرة .

بعض رسائل وردة اليازجي الشاعرة

إلى المعلوف

في ١٨ شباط ١٩٠٦

غب تقديم ماوجب ولاق بشخصكم الكريم ، أعرض أنه وصلني كتابكم ، وتلوتُه شاكرة غيرتكم وفضلكم لاعتنائكم بأسرتنا . أما ماتفضلتم به من طلب بعض منظومات لم تطبع في (الحديقة)وان تكن غير جديرة فأقول انه قلّما جدَّ عندي إلا بعض مراثٍ وتواريخ ، وبعض مقاطيع غيرها ، ليس منها مايستحق الذكر سوى القصيدتين الواصلتين طيه : احداهما تهنئة للأميرة نضلة خانم بعودتها من أوربا ، والثانية تذكار الوطن العزيز لبنان ، (ثم نبذة مقتضبة عن وردة الترك ابنة شاعر الأمير بشير ، نقولا الترك) .

أما سيرة حياتي ، وان تكن مما لايعتدُّ به ولا تستحق الاعتناء [فـ] ستصلكم مع قصيدتي للأميرة عائشة تيمور وبعض ماأجده ، متى

رجعت إلى الاسكندرية .

هـذا مـع تكرار شكري واحترامي لألطـافكم ووداكم الصـادق ، ولاعدمنـاه من رجـال الفضل ممن يفتخر بهم الوطن نظيركم ، واطـال الله بقاءكم .

وردة اليازجي

[وأرفقت رسالتها بقصيدتها وبخطها ، وهي محفوظـة في المكتبـة المعلوفيـة بزحلة ، في تهنئة الأميرة نضلة هانم ومطلعها :

أهلاً بـذات العـلا والمجـد والحسب سليلـة العلـويّ المـاجـد النجبِ

وهذا مطلع قصيدتها بلبنان :

يـاربى لبنـان حيّـاكِ الحَيـا وسقى تربَــكِ هتّــانُ الغمامْ

مع رسالتين من عائشة التيمورية ، مع قصيدتين إلى المعلوف .

وكذلك توجد قصيدتا تهنئة بوصول الشاعرة وردة اليازجي إلى مصر سنة ١٨٩٦ من عبد الله فريج واسماعيل عاصم .

وبقصيـدة بخطهـا إلى المؤرخ المعلوف كجوابٍ على قصيـدة أرسلهـا إليها ، وأرفقت قصيدتها برسالة تقول فيها :

بيـد السرور تنـاولتُ كتـابكم العزيـز الحـاوي مـارقّ وراق ... وقـد زاده رقة وانسجاماً قصيدتكم الغراء] .

●

وهـذه آخر رسـالـة من الشـاعرة وردة اليـازجي إلى المعلـوف ، من الاسكندرية في ٦ حزيران ١٩٠٧ قبل وفاتها :

أعرض ان احـدى المجـلات طلبت مني ترجمـة حيـاتي ، وكنتم طلبتم ذلك مني في السنة الماضية ، فـأرجو أن تتكرموا بـارسـال مـا وصلكم بهـذا الصدد ، ولكم الفضل والمنة .

●

بين هذه الرسائل توجد رسالتان بالانكليزية بخط المستشرق البريطاني هانَوَر، احداهما في ٥ شباط ١٩١٢، والثانية ١٣ نوار ١٩١٣، وفيهما يسأل المستشرق هانَوَر، المؤرخَ المعلوف عن كتابةٍ وُجدت في (القيمرية) بدمشق، فأجابه المعلوف : القيمرية، ربما هي من (ايكوس ماريّة) اي بيت مريم، من اليونانية.

●

بعض رسائل الأب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة (المشرق) البيروتية

بيروت في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٦

أيها الأستاذ العزيز

بعد اهدائك السلام أعرض أن مقالة جنابك البديعة عن (قصر بيت العظم) قد نجزت طبعتها، فنرجوكم أن ترسلوا ما لديكم من (تاريخ ظاهر العمر)، ومن الرسائل. ولا أظن أن مراقبي (المشرق) يجدون مانعاً في نشرها.

وأنتهز هذه الفرصة لأهدي جنابَك أخلص التهاني بالعام الجديد، وأطال الله بقاءك.

الأب شيخو.

●

وفي ٣١ كانون الثاني ١٩٢٦

و ١٦ كانون الأول ١٩٢٥،

وفي الأخيرة يقول شيخو للمعلوف :

أهديك أطيب السلام ، وان المقالة التي أرسلتها وصلت في وقتها ، وقد نجز صفُّها لتظهر في العدد الآتي من مجلة (المشرق) ، وقد عرضتُ على الأخ وكيل الكتب أن يرسل لجنابكَ الطبعة الجديدة من (الآداب العربية في القرن التاسع عشر) ، وقائمة المخطوطات العربية .

مع شكرنا لكل مايرقمه قلمك السيّال ، وأدام الله بقاءك للداعي

شيخو .

●

ومن الكاتبة مي زيادة إلى المعلوف

في ١٦ مارس (آذار) ١٩٢١ القاهرة ـ شارع المغربي

سيدي

لقد قلدتني رسالتك الشائقة وأبياتك الحسناء وشاحاً جليلاً ، ونعمة من نعم الأدب الباقيات . وحبذا لو كان لديّ بعض نسخ من كتبي لسارعتُ بتقديمها سعيدةً بأن تفسح لها مكاناً في مكتبتك ، غير أنها قد نفدت طبعاتها جميعا ، إلا كتاب (باحثة البادية) ، وسأهديه إليك . كنتُ أودُّ ارسال لمعة من تاريخ عائلتنا إلا أن أبي غادر لبنان صغيراً في سنّ العشرين ، وتزوج في الخارج ، كما وُلدتُ انا في الخارج . وقد جاء مصر منذ ١٤ سنة ، وأصدر جريدة (المحروسة) .

لقد نشر الاعلان عن (تاريخ الاسر الشرقية العام) في (المحروسة) ، واني لأقدر هذا الاثر الكبير من آثارك حق قدره ، فلا زال جليل آثارك متتابعاً متواليا .

وتفضل ياسيدي بقبول تحية والدي المشفوعة بعواطف شكري وإخلاصي .

مي .

●

وهذه رسالة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٧

من سعادة العلامة محمد توفيق رفعت باشا رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ورئيس مجلس النواب المصري يومذاك :

أحييكم أطيب تحية ، وبعد :

تلقيتُ مسروراً كتاب حضرتكم المنبىء بانتخابكم عضواً مراسلاً لمجمع التاريخ والآداب في البرازيل . واني أهنئكم بهذا التقدير أخلص التهنئة ، وأرجو لكم دوام التوفيق في خدمة اللغة العربية وآدابها . .

●

نيتروي ـ البرازيل ، في ٧ كانون الأول ١٩٣٦

رسالة بتعيين من الرئيس الدائم لمجمع ولاية الريو دي جانيرو (البرازيل) في التاريخ والآداب إلى الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف (زحلة ـ لبنان) ، بتعيينه كعضو مراسل للمفاوضات .

وبسرور فائق أبلغ الألمعي الرفيع المقام (العلامة المعلوف) في الآداب العربية اننا باقتراح مقدم من عضو المجمع السنيور الشاعر فنتور لكي سوبرنييو ، انتخبنا سعادتكم عضواً مراسلاً لمجمع الريو دي جانيرو للتاريخ والآداب لدى مجامع اللغة العربية التي أنتم أحد أعضائها في القاهرة ودمشق وبيروت ، ولدى الأمم المؤسسة لهذه المجامع .

نرجو من سعادتكم ابلاغ قرارنا إلى المجامع اللغوية المذكورة . وبانتظار قرار سعادتكم بقبول هذا المركز العالي الذي ميّزتكم به هذه المؤسسة للآداب البرازيلية . ويمكن أن تبعثوا بأية مراسلة ، وباللغة التي تختارونها لمجمعنا .

ونبعث إليكم بأصدق التحيات مع احترام زميلكم المعجب بكم

الرئيس ـ أمادو دي بوريبير روهان

نيترو ـ ريو دي جانيرو ـ ١٩ شباط ١٩٣٧

Presidente : Amadeu de Beaurepaire Rohan .

●

وهذه رسالة في ١٤ آب ١٩١٢ ، وصلت بخط مرسليها من باريس :

إلى المؤرخ المعلوف

في اجتماعنا تذكرناك ، ومن قصر مالمزون Malmaison (فرنسا) ، قصر جوزفين ، نحييك جميعنا :

أمين الريحاني ، جرجي زيدان ، جميل ابراهيم المعلوف ، وخير الله خير الله .

وذيّلها جميل المعلوف إلى صهره عيسى المعلوف بقوله :

مررنا بجنيف (سويسرا) مدينة الجمال والعلم ، وصعدنا إلى قمة الجبل ، وإلى جانبنا جبال الألب ، وتحت قدمينا بحيرة جنيف ، وذكرتُ جبال لبنان فقلتُ :

تمتّعْ في بلادٍ أنت فيها وخلِّ الناس تفعل مشتهاها

فانك واجدٌ ارضاً بأرضٍ وأرضَك لاتشابهُ في بهاها

●

الرسالة التالية من رئيس المجلس الاسلامي الأعلى في القدس

الحاج محمد أمين الحسيني إلى المعلوف

بعد التوكل على الله دوّنا اسم حضرتكم في سجل الأعضاء الفخريين ،

ثقة منا بما لكم من الأيادي البيضاء على اللغة العربية .

القدس / ١ كانون الثاني ١٩٢٣ .

●

من الشاعر أمين نخلة في تهنئة المعلوف بزواج نجله اسكندر

في ٢١ / ١٢ / ١٩٣٤ ببيروت

أستاذنا الجليل

نحن الذين ذرفنا دموعنا في عينيكَ أمسِ أسىً على فوزي ، نذرفها اليوم من السرور في عرس الحبيب اسكندر الذي نسأل الله له دوامَ الهناء وطول البقاء في جاهك العريض .

وعلى « قبال » رياض في القريب ان شاء الله ، فتزدهي تلك الدوحة العالية من كل جانب ، وتمتد في [ ] الأدب والمجد .

●

من الشاعر ميخائيل ديبو المعلوف

من أسكلة طرابلس (لبنان) - ١٨ ايلول ١٩٢١

غبّ الاحترام وسؤال الخاطر الكريم

انا طريح الفراش ، لم أتمكن من مجاوبتكم ، وتأخري هذا عن القيام بواجب أعدّه مقدساً عما أمرتموني به من تقديم لمعةٍ لكم عن عيال طرابلس وأسكلتها ، عدا ما قدمته لكم سابقا . وعليه فاني مستعد للقيام بكل ما أقدر عليه من خدمتكم ، لخدمة العلم والانسانية ، وحضرتكم من أكبر أنصارها .

●

من سامي الدهان ، دكتور بالآداب من السوربون بباريس ، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

باريس ١٠ / ١١ / ١٩٣٧

سعادة العلامة الجليل عضو المجامع العلمية الرسمية .

خالص الشكر لما أبديتموه من تشجيع وحب وعطف عرف عنكم ورادف اسمكم ، حتى غدوتم منار هذه السفن المتخبطة في بحور مدلهمة . وليس عجيباً أن يكون لكم سمط هذه المؤلفات النادرة .

إني أحضّر في (مكتبة باريس الوطنية) دراسة عن مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة ، وأخرى عن أبي فراس الحَمْدانيّ . لقد أسفتُ أن أخويّ الأستاذين ريحانتيكم « الشفيق » و« الرياض » لم يقدما باريس حتى أكون وليهما فيها . ولقد تلقيتُ من أخي رياض ماأنا خجل بالاجابة عنه من لطفٍ غرستموه ، وأدب بذرتموه في هذه الدوحة النضرة .

●

من المربي والشاعر نسيم صيبعة ـ طرابلس (لبنان)

(وهو زميل المعلوف في مدرسة كفتين) .

عن حدث بيروت ـ في ١١ ايلول ١٨٩٦

أخذت كتابك بعد أن انتظرته طويلا ، وأنا في أعالي جبل لبنان ، أتاني حيث أمتع النفس بمناظره الجميلة :

حمل النسيمُ اليّ منك تحيةً ... لاقيتُها بالبشر والترحابِ
وبحق مابيني وبينك من جنا ... س اللفظ قد أرجعته بجوابي
فاذا رأيت به نحولاً مذ جرى ... حمل السلام لغائب الأصحاب
فامدد يديك اليه ياعيسى ترى ... ايمانه يشفيه من أوصاب

●

أبيات تهنئة من مراد حدادٍ ، وهو واعظ بروتستانتي بزحلة أرسلها تقريظاً لخطاب ألقاه عيسى المعلوف في المدرسة الشرقية بزحلة .

١٢ حزيران ١٩٠٢

هل ياترى أنت سحبان الفصاحة أم قسُّ البلاغـة ام كنز حـوى الغررا

بحر تخـــوض ببحر العلم واعجبي ففيـك مجمع بحرين التقى حَصِرا .

●

من غبطة البطريرك الكسندروس طحان للروم الارثوذكس

دمشق ١٥ آب ١٩٣٤

العلامة الغيور والمؤرخ المدقق ، نسأله تعالى ان تظللكم آلاؤه ليل نهار .

وردت الينا بشرى نشرت في رياض البهجات عطراً ، هي أن البدر الأول في فلك منزلكم المنير الذي أحييتم به اسم والدكم الشهير ، أخذت عزيمته به أن يتجه من برجه الذي مثّل فيه نبوغ آبائه ، وما أضافه اليه من ذكائه ومضائه وانصرافه إلى المكرمات .

وبلّغوا البشرى ابنتنا الروحية العزيزة شريكة حياتكم ، والأحباء أنجالكم .

●

ومن الأديب طانيوس عبده

عن جريدة لسان الحال ـ في ٢٠ نيسان ١٩٢١

وصلني كتابك ، وأعجب كيف لم يصلك كتابي .

حضوري إلى زحلة فقد كان تقرر نهائياً كما وعدتـكَ ، ولكن حالت دونه حوائل . تسألني أن أبعث اليكَ بتاريخ حياتي ، وهذا يجوز لمن

كانت حياتهم تاريخا ، وأين أنا منهم . غير أنك ألححت عليّ وأردت أن (أسوق مع السوق) ، فلا سبيل إلى مخالفتك ، فقد أغريتني بعتبك ، حتى صحّ فينا قول أبي نواس :

دع عنك لومي فان اللوم إغراءُ

والسلام عليك من المخلص الوفيّ .

●

ومن محمد زكي عبد النبي المهندس ، وكيل الأعيان الموقوفة بوزارة الأوقاف بالقاهرة .

٣٠ / ٨ / ٩٣٣

عزيزي الأستاذ

بعد اهدائك أزكى التحيات ،

حضرتُ إلى زحلة ثم إلى منزلكم العامر ، ويا للأسف لم أجدكم ، واذا تكرمتم بمقابلتي في اوتيل قادري ، وموجود هناك .

●

ومن قسطاكي الحمصي الشاعر

رسالة في ٣١ كانون الأول ٩٢٣ من حلب إلى دمشق .

ورسالة في ١ كانون الأول ٩٢٣

ياخليلي العزيز

كتبتُ إليك في بريد سابق ، وأضع طيه مقدمة مختصرة لرسالة أدباء حلب مع سبع ترجمات ، والترجمات المرسلة اليوم هي أطول الترجمات ، وأظن تكفيكم لعددين فهل ترغبون أن أبعث اليكم بسائرها ، ام أنتظر

تعريفاً آخر ؟ وبينها كما ذكرت ترجمة فرنسيس المراش .

●

وهذه رسالة أيضاً في ١٨ كانون الأول ٩٢٣ ، وفيها يقول :

تناولتُ كتابك الأبرّ وسررتُ به . أسرة المراش انها من حماة أو حمص . ومكتبة صديقي عبد الله المراش هي اليوم عند ابن شقيقه جبرائيل الغضبان في مصر .

●

رسالة من المستشرق المستر سبتيلتون الانكليزي في ١٢ شباط ١٩١١

ورسالة من المستر برون من الترنسفال بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩١٠ حول مواضيع استشراقية وأدبية وتاريخية (بالانكليزية) .

●

ومن المستشرق د . س . مرغليوث من اكسفورد (انكلترا) : في ١ نوار ١٩١٤ بالعربية :

بعد التحيات وسؤال الخاطر

فقد استغربتُ ماشكوتم من عدم وصول الكتابين اليكم ، أعني الأنساب ، والجزء الخامس من المعجم .

●

وفي ٢٢ تشرين الأول ١٩٣٦

وفيها يشكر المعلوف على هديته ملحمة (عبقر) لنجله شفيق حيث يقول : « عبقر ، عباراته أحلى من الشهد ، ومعانيه بديعة وظريفة » .

●

والمستر المستشرق برون من الترنسفال ، يقول للمعلوف برسالة في ٧ تشرين الثاني ١٩١٠ :

إنني علمتُ من الدكتور المعلوف في السودان عن أولادك ونبوغهم وشاعريتهم ، وليت لي أن أطلع على ذلك .

●

ومن المطران عطا أسقف يبرود ،

في ١٠ كانون الأول ١٨٩٨

جناب الابن الحبيب الأعز .

البركة الرسولية والأشواق الوفية لرؤيتكم الشخصية . طلبتم منا مختصر ترجمة حياتنا فقد كان طلبها الدكتور أمين عطا طبيب بلدية النبك من أحد الشمامسة ، وسيأخذ لكم عنها نسخة . والبركة الرسولية ثانياً وثالثاً .

(للمطران عطا تاريخ زحلة لم يزل مخطوطاً . وذكره المعلوف بتاريخ زحلة المطبوع) .

●

وهذا كتاب من صاحب مجلة (المباحث) ، (طرابلس - لبنان) ، جرجي صموئيل يني :

سيدي العزيز :

مسألة المعنيّ وكتبت عنها في (المقتطف) وضعتها نصب عيني لأجيبكم عنها بالتفصيل .

٢٣ شباط ٩١٢ .

●

ومن الصحافي حسن الرزق

عن حماة (سورية) ـ ١٠ نوار ١٩١٠

أشكرك اعترافاً بفضلك ، وأثني على عاطفتك الشريفة نحو مجلة (الانسانية) ، وشجعني قبولك المجلة ، وبعث فيَّ روحاً من النشاط جديدة ، فتكرم بتقليد جيدها بدررك الثمينة .

●

ومن اللغوي سعيد الخوري الشرتوني

بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٠٩ عن بيروت :

ايها الأخ اللوذعي

ان الاعتصام بصداقة فاضلٍ من أمثالك أشبهُ بالاستعانة بجيش قوي .

فأسأل الله لك طول العمر ، ليستمر قلمك بمنزلة مصباح ينير المطالعين ، وأن يقرّ عينك وعين قرينتك المتازة بقوة العقل وكرم الاخلاق بالأنجال النجباء .

مرسل لجنابك نسخة من (نجدة اليراع) ، ونسخة من (حدائق المنثور والمنظوم) .

ـ ورسالة ثانية في ٥ كانون الأول ١٩١٠ .

●

ومن الأب لويس المعلوف صاحب معجم (المنجد) ،

في ١٩ / ١١ / ٩٠٥ ، عن بيروت ـ كلية القديس يوسف :

بعد التحية القلبية

أرسل لحضرتك طيه جواب كاتم اسرار الندوة الآثينية ، مع الطلب

الـذي وجهتـه اليـه أوان وجـودي في البـلاد الانكليزيـة لرئيس النـدوة ، استعلاماً عن فقيد العائلة .

(لعله العلامة ناصيف منعم المعلوف الـذي لـه عـدة مؤلفـات وطبع بعضها في لندن) .

ـ مع ورقـة من الأب لـويس عن المتحف البريطـاني وفهـارسـه في السنوات : ١٩٠٥ ، ١٨٦٤ ، ١٨٤٩ ، ١٨٦٣ م (بالانكليزية) .

●

ومن لبيبة هاشم صاحبة مجلة (فتاة الشرق)

عن القاهرة ٢٨ نوار ١٩٠٨

أتـاني كتـابكم الكريم حـاملاً من درر الأقوال مـا سـأزين بـه صـدر (فتاة الشرق) ، مع الشكر والافتخـار بجزالـة أسلوبكم ومتـانـة نظمكم ، على أمل أن تواصلوني بأمثال هذه الدرر نظماً ونثراً .

●

ومنها أيضاً رسالة في ٢٤ آذار ١٩١٠

ورسالة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩١٠

●

ومن اللغوي جبر ضومط

في ١٢ حزيران ١٨٩٧ عن المدرسة الكلية ببيروت :

إعجابي بمقالاتك الشائقة في صناعـة الكتـابـة ، ثم مـا كان من الرقـة والفضـل في استـدراككم على (الخـواطر الحســان) في (الهـلال) الثـامن عشر . وأرجوك أن تقبل مني هـديـة (الخواطر الحسـان) إشعـاراً بمزيـد

اعتباري لشخصكم الكريم وامتناناً لمقالتكم في (الهلال) .

●

ورسالة ثانية في ٦ ايلول ١٨٩٧ م ، وفي ٦ شباط ١٨٩٨ ، و١٤ تشرين الأول ١٨٩٩ ، و١٥ تشرين الثاني ١٨٩٩ ، و ٢١ تشرين الثاني ١٨٩٩ ، و ٢١ نيسان ١٩٠١ ، و١١ نوار ١٩٠١ ، و ١٣ نيسان ١٩٠٩ .

●

ومن الشاعر قسطاكي الحمصي بحلب

٢٥ كانون الثاني ١٩٠٤ :

لمحتكم في (الشعر والعصر) هي قطرة من بحر ، وزهرة من بستان قريحتكم ، متعنا الله بأرج آدابكم .

●

وفي ٢٧ آذار ١٩٠٩

ارسل قسطاكي إلى المعلوف قصيدة مديح هذا بعضها :

لله درّك هل شرحت طروسا ام تلك آيٌ أم جلوت عروسا

أهديتنا سفراً نشرت به لنا قوماً يكاد يكون منهم موسى

أحييت منهم غير ذكر طامسٍ لابدعَ إن أحييتَ ، إنك عيسى

●

وفي ٤ ايلول ١٩٠٧ ، منه ايضا :

اطلعتُ على ما جاءت به قريحتكم السيّالة من التاريخ البديع لكتابي ، وهو طوق بل عقد من الجوهر .

●

وكذلك رسالة في ٨ تشرين الأول ١٩٠٧ .

●

ومن الصحافي خليل سركيس ـ جريدة (لسان الحال) .

في ٢١ نوار ١٩٠٤ ـ عن بيروت :

بعد توفية الإكرام ،

تلقيتُ رسالتكم وتهانيكم التي ذهبت من القلب إلى القلب ، فشكرت لما أظهرتموه في قصيدتكم الغراء من العواطف التي اختبرتها من قبل .

●

وهذه رسالة من الشيخ مصطفى لطفى المنفلوطي

عن القاهرة في ٧ تشرين الثاني ١٩١٣

سيدي

إن تفضلتم بكتابة كلمة عن (النظرات) فأرجو أن ترسلوها في العدد الذي تنشر فيه كلمتكم ، لأحفظ في مكتبتي من آثار قلمكم مثل ما أحفظ لكم من الود في قلبي .

ـ نظارة الحقانية (العدلية) بمصر .

●

ومن الشيخ مصطفى صادق الرافعي

عن طنطا (مصر) في ٢ آذار ١٩٠٧

أخذت كتابكم الرقيق بامتنان ، وتلوته باستحسان ، أسأل لكم تمام التوفيق ، والسلام لكم وللصديق قيصر المعلوف (الشاعر) .

●

ومن الأب لويس المعلوف اليسوعي

في ١٢ تشرين الثاني ١٩٢٩

سيدي النسيب العزيز

أبعث إليك بأعداد (البشير) ، مع العدد الذي ظهر فيه مقالك (الحرب عند العرب) . ودمت للأدب والعلم .

●

ومن اللغوي ظاهر خير الله

في ١٩ آذار ١٩٠٧

جناب الفاضل الجهبذ المتفنن

أصافحكم أخوياً ، وأثني كل الثناء على مودتكم واستقامة مبادئكم ومنذ يومين وصل اليّ العدد الحادي عشر من مجلتكم (المهذب) الأغرّ باسمي ، فشكرت تذكركم اياي .

●

وعن دير البلمند في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٠٨

وضمنها (خير الله) هذه الأبيات إلى المعلوف :

أتاني الكتاب المتلي منكم ودا ... فأنعش لي روحاً وهيج بي وجدا

وذكّرني أنفاسكم في اجتماعنا ... وضاعف شكواي التفرق والبعدا

وإن عزائي أننا في سعادةٍ ... لما أننا في خدمةٍ تثمر الجدا

●

ومن الشيخ ابراهيم الحوراني

عن بيروت ٢٧ نيسان ١٩٠١

أيها الرجل الماجد

تشرفت بكريم الرقيم ، وشعرت بـوافر المنـة لفضيلـة رئيس المـدرسـة (الشرقيـة) الأب بولس الكفـوري ، وتيقنتُ أن تنـازل أبـوّتـه إلى طلبي خطيباً في مدرسته « شرفاً أتيهُ به على الأقران » .

●

ورسالة ثانية في ٢٧ شباط ١٩٠٧
عن المطبعة الاميركية ببيروت .

●

رسـالـة من جميل ابراهيم المعلوف الكاتب السيـاسي ، مؤلف (تركيـا الجـديـدة) و (وصيـة فؤاد بـاشـا) ، وهو خـال الشعراء (فوزي وشفيق ورياض) .

باريس في ٢٣ نوار ١٩١٣
عن جريدة الديلي مايلي (الانكليزيـة) ـ غرفـة الزوار (لعلـه كان يحرر فيها) :

أعتـذر اليـك ألف مرة على تقصيري بعـدم الكتـابـة ، وأشكرك على تهنئتك اياي ، كذلك امرأتي تشكرك مع العزيزة عفيفة (زوجة العلامـة المعلوف وشقيقة جميل) على مكتوبكما اللطيف .

●

ومن العـالم الأثري المصري أحمـد كمال بـاشـا الامين العـام بـالمتحف المصري في القاهرة ـ ٢ كانون الثاني ١٩١٢ .

بعد التحية
أرسلنا لكم اليوم مقالة عنوانها (كلام عام على الفنون والصنائع المصريـة)

بقصد درجها في مجلتكم . ونرجو استلامها وارسال نسخة عند طبعها .
ومنا عليكم أذكى السلام .

●

ورسالة ثانية في ١٦ آذار ١٩١٣ .

●

وهذا كتاب من أمين الريحاني ـ الفريكة (لبنان) ١٩٢٣
ومن بيروت

تلقيتُ كتابكَ شاكراً ، وأظنكَ مصيباً في قولك : إن (المطيع) في البيت ، يجب أن تكون (المصبّغ) :

جريتُ مع الدهر جري المطيـ ـع بين اللياحيّ والأرجواني

فيجب أن تكون (المصبّغ)[1] .

أما البيت الثاني[2]

كأنيَ في العيش لدنُ الغصو نِ من شاء قوّمني أولواني
ولا لون للماء فيما يقالُ ولكن تلوُّنُه بالأواني

بين البيتين الأول والثالث ـ كما ترى ـ شبه وتناسب بالفكر والرمز المجازي . ولامحل للثاني بينهما . وجمعنا البيتين في رباعية واحدة وقد ترجمتها كما يلي (من لزوميات أبي العلاء المعري التي ترجمها الريحاني إلى

[(1) الأبيات الثلاثة المذكورة في الرسالة هي من قصيدة لأبي العلاء المعري في اللزوميات وهي من البحر المتقارب ومطلعها :

أوانيَ همٌ فألقى أواني وقد مرّ في الشرخ والعنفوانِ

والتصحيح الوارد (إن صحّ ماجاء في الرسالة) يكسر وزن البيت) / المجلة] .

[(2) لم يأت في الكلام جواب أما / المجلة]

الانكليزية) :

Between the white and purple of the time
In motly garb with darting rhyme !
The coloris glasses to the water give
The sublime colors !

فهل ضاع فكر أبي العلاء في ترجمتي ام ازداد وضوحا ؟
سلامي الى سيدتي قرينتكم ؛ واليك والى العزيز جميل قبلات وداد جميل
(هو جميل نجل ابراهيم المعلوف وابن حمي المعلوف) .

●

وهذه رسالة عن الفريكة في ١ نوار ١٩٢٣
سلام أرقّ من زنبق الوادي ومن ازاهر الحقول وما أجملها في هذه الأيام ! الشام جنة ، ولبنان رأس الجمال فيها . وليتني واياكم على مقربة تمكننا من المشاهدة والمحادثة ومبادلة الآراء ، ولابد للكاتب من رفيق دقيق النظر ، صريح الرأي ، جزيل العلم مثلكم ومثل محمد كرد علي وفارس الخوري والمغربي .

●

ومنه ايضاً في ٢٢ كانون الأول ١٩٢٣
جئتُ بيروت لألقي محاضرتي في الجامعة الأميركية ، وأخرى في جامعة السيدات . أرجو أن ترسل اليّ ماكتبته في الملك فيصل ، ترجمتَك له .

●

ومنه أيضاً عن الفريكة (لبنان) في ٢١ ايلول ١٩١١

وصلتُ الفريكة واذا بأبي العلاء [المعري] ينتظرني ، وأشغلني شاعرنا شغلاً قد أضن به على نفسي .

أنا في مراجعته الآن ، وقد وصلتُ في باب الشوق من اللزوميات إلى قصيدة عامرة مطلعها :

أواني همٌ فألقى أواني وقد مرَّ في الشرخ والعنفوان

وأشكل عليَّ معنى هذا البيت منها ، وأحبُّ أن أترجمه مع مايليه لأن في مثل هذه الأبيات يظهر الفيلسوف في مظهر الشاعر الحقيقي ، وهو هذا :

جريتُ مع الدهر جري المطيـ ـع بين اللياحيّ والأرجواني

فهل ياترى يريد باللياحي والارجواني الصعاليك والملوك ، اي من لبس القطن والحرير أم ماذا ؟[3]

سمعتك تقول إنك اطلعتَ في احدى المكاتب على نسخة خطية من كتاب (الفصول والغايات) ، ام هل (رسالة الغفران) ، وهل بين كتبك الخطية شيء لأبي العلاء يمكنني أن أشير اليه في مقدمتي ؟ وكيف يشكل اسم ابن خلكان[4] المؤرخ ؟

أمين الريحاني

●

ومن الشاعر السوري سليم العنحوري
عن دمشق ٤ كانون الثاني ١٩٢٠

[(3) انظر ماجاء في رسالة سابقة ، مشفوعاً بالتعليق رقم (1) / المجلة]

[(4) ضبط الزبيدي في تاج العروس (خلك) كلمة خلكان بكسر الخاء وتشديد اللام المكسورة ، وذكر الخوانساري في روضات الجنات (١ : ٣٢٠) ضبطين آخرين . وانظر مقدمة الدكتور احسان عباس في الجزء السابع من وفيات الاعيان ص (17) / المجلة] .

قد أبت نفسك المنطبعة على الوفاء وحفظ الذمم إلا أن تكون السابق الى التهنئة ، شأنكَ في كل محمدة وفضل :

آيات سحركَ في كتابكَ ضارعت نفثات داؤود ومعجز موسى
نظمٌ ونثرٌ مُذ بدت شمساهما ألفيت عشاق البيان مجوسا
لابدع إن أحيت عواطف مخلص أودت به البلوى لأنك عيسى

●

ومن الدكتور امين الجميّل ـ بكفيا ٢٧ كانون الأول ١٩٠٧

بعد واجب الإكرام أعرض أني منذ ايام المدرسة وانا تائق الى إظهار مافي التآليف العربية القديمة مما يهمُّ الطبّ ويفيده ، ويبين ماكان عليه القدماء من الدقة والبراعة في التشخيص والعلاج ، كما بختيشوع عالج حظيّة الرشيد ، وفهم ان الشلل ليس من الهستيريا ، وان طريقة الشفاء هي بالتأثير على العقل والنفس . وبما أن مكتبتي العربية فقيرة لجأتُ الى معارفكم المشهورة ، على رجاء أن تتحفوني ، وبالأحرى عن العلم والانسانية ماتجدونه من النتف والحكم والحوادث وطرق المعالجة .

هذا سيدي ، ودام فضلكم .

●

ومن ابراهيم الأسود صاحب جريدة (لبنان) ـ المطبعة العثمانية

بعبدا ٧ تموز ١٩٠٩

أخي الحبيب

بعد القبلة ، يظهر أن انشغالكم بفحوص المدرسة أشغلكم عن اتمام التاريخ الذي نؤمل اتمامه ، واصدار الجزء الثاني .

(وفي حاشية ، وبخط الأستاذ عيسى المعلوف ، وفيها يقول حرفياً :
رسالة ابراهيم الأسود بالإلحاح على جامع هذا الكتاب عيسى اسكندر المعلوف لينجز كتاب التاريخ الذي كلفه بوضعه « الأسود » وهو الذي طبعه باسمه ولم يشر الى عيسى بكلمة !) .

●

وفي رسالة ثانية ، ١٢ تموز ١٩٣٦
تركتَ ، ايها الحبيب ، فراغاً لايملؤه إلاّك ، وليس في بيروت فقط ، بل في كل نادٍ ، وفي كل فتوى ، فانتَ بلبلُ العربية الغرّيد ، بل أنت بيت القصيد في كل قصيدة غراء ، وكم لك من الدين الأدبي علينا

اذا ماشكرتك[5] من أشكرُ وغيرك في البال من يخطرُ
فكم لك عنديَ من نعمة لسانيَ عن وصفها يقصرُ

●

ومن الأستاذ عساف الكفوري (تلميذ المعلوف)
عن بيروت ـ ٢٣ تشرين الأول ١٩١١
سيدي الأستاذ الأفخم
شرفني كتابكم الكريم يحمل اليّ من آثار عنايتكم ولطفكم ، وأنت مؤدبي ومخرجي ، عن شرعة أدبك وفضلك صدرتُ ، من بحر علمك وحكمتك استقيتُ ، هنأتموني بالقران احساناً منكم على احسان . قدّمتُ لمولايَ الجزأين الأول والثاني من (الرابطة) . وهي كل ماصدر من هذه

[(5) يريد : اذا لم أشكرك ، وغلط فاستعمل (ما) للنفي بعد (اذا) ، وهي في هذا الموضع لاتكون إلا زائدة .

المجلة حتى الآن .

●

ومن جبران النحاس (تلميذ الشيخ ابراهيم اليازجي - وخطه فارسي جميل مثيل خط استاذه اليازجي) .

عن الاسكندرية - ٢١ نيسان ١٩٣٨ ، الى بيروت

سيدي الأستاذ العلامة والأخ الحبيب

وردتني رسالة الأستاذ ومايصحبها من الطرف والتحف في تقل التصحيحات عن المغفور له تيمور بك على رسالة في الألقاب والرتب ، فهو السفر الجليل برواية الليث عن الخليل ، فقل الالمعي عن الالمعي : أبو عمرو بن العلاء والأصمعي ، وهذا العناء لايفيه الثناء ، وهذا الذخر لايوازيه شكر .

أما مراثي الشيخ ناصيف [اليازجي] التي ذكرتموها فكنتُ قد رأيتها في مجلة (النجاح) ولم أعرف غيرها . واما كلام (رينو) عنه فلم أطلع عليه .

سأبعث قريباً بصورة المرحومة الست وردة اليازجي وأرجوزة الخيل . لا أجد بداً من الاستيضاح بعلم الاستاذ في أمر استغلق عليّ ، فبين حجج البيوع في غرب لبنان ماتعيّن فيه المساحة بالدرهم والقيراط والحبة . وهذه في الأوزان والمكاييل أمرها معلوم ، وأما في المساحة فلم أجد لها ذكراً ، غير (كشف الحجاب) للبستاني ، صفحة ٨٩ قال : الدرهم ٢٤ قيراطاً ، والقيراط ٢٤ حبة ، ولم يزد على ذلك . فلم نعلم ماذا يعنون بالدرهم في مسح الأرض . الأشبه أنهم ارادوا به مقداراً من غلة الأرض ثم صار للمساحة . فهل من سبيل لمعرفة المساحة بالذراع المربع

لكل درهم ؟

●

ومن الأديب جبران النحاس أيضاً في تموز ١٩٣٧
من الاسكندرية إلى زحلة
أذكى تحياتي

وافاني كتابكم الكريم وسررتُ بعودة نجلكم الشاعر الألمعي شفيق ، وبرؤية أحفادكم سلالة بيت العلم ، وفروع دوحة الفضل . ولئن تأخر جوابي فلم يتأخر القلبُ عن نجواه ، واني حال ورود أسطركم كنتُ غارقاً في بحر متلاطم من الأعمال ، فرجوتُ أن يفتح الشعر باب العذر :

وردتْ من المولى السطورُ المونقَهْ طلعت عليّ طلوع شمس مشرقَهْ
واعتاقني عمل كصدر إمامنا الـ أستاذ فالساعات عنه ضيّقه
والوقت يجري هارباً وتجدُ في آثاره للشغل خيلٌ مطلقه

إلى أن يقول :

وأنا عن التقصير لم أرجع فمن خجلي أذوبُ كأنني في بوتقه
فاذا عفا الأستاذ كانت منّة أولا فهل عندي له الا المقهْ
من حقه ألا يرى عذري ولو أنشأتُ في الأعذار ألف معلّقه

وفي الختام أرجو أن تتكرموا باهداء أذكى تحياتي إلى نجليكم الفاضلين شفيق ورياض وإخوتها الشعراء الأدباء ، فما فيهم الا أديب وشاعر .

●

ومن الدكتور حسين علي محفوظ عضو مجمع اللغة ببغداد
العراق في ١٠ / ١٠ / ١٩٥٠

العلامة الجليل المؤرخ الكبير شيخ علماء لبنان ، الشيخ عيسى

اسكندر المعلوف

وافتني رسالتكم الكريمة فشكرت لكم همتكم العالية ، ولعلي أوفق لطبع كتابي الذي أودعته تاريخ آل محفوظ ، وأبعث اليكم بنسخة منه تولونها رضاكم ، والوقوف على أخبار هذا البيت الذي ينمى إلى شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الحلي الأسدي ، من أكابر علماء القرن السابع للهجرة ، وأعيان شعرائه وأعزة رؤسائه . ولئن فاتني الفوز برؤيتكم لآمل أن تمنّوا عليّ بصورتكم وسيرتكم تنقع الغليل وتبلّ الصدى ، وبما يتيسر من آثاركم ، ولاسيما (دواني القطوف) ، وانا حريص على الوقوف على تاريخ وفاة المير سلطان الحرفوشي ، والشيخ محسن بن عبد الملك حمادة ، فقد وقفتُ في مخطوطات العراق أن الأول أوصى أن يدفن عند الشيخ حيدر آل محفوظ في قرية العين من أعمال بعلبك ، وقد زرت قبرهما ، وأن الثاني ولاّه الشيخ اسماعيل آل محفوظ رئاسة الهرمل ، وكان الشيخ اسماعيل من كبار رؤساء لبنان المعظمين ، وعزّز ذلك أيضاً آل حمادة في الهرمل .

تفضلوا بتبليغ صديقيّ الجليلين شفيق ورياض تحياتي الطيبة واعجابي وسلامي عليكم .

●

ومن الأب انستاس الكرملي اللغوي المعروف

رسالةٌ في ٢٩ آذار ١٩١٣

تناولتُ رقعتكم وانتظرتُ قدوم (الآثار) للجواب ، وقد جاءتني وفي أعطافها روائح العلم والتحقيق مما لايخفى على أحد وقد طالعتُ مقالة الأنيسة بما علقتموه عليها من الشروح المؤيدة لرأي الحقير ، أثابكم

الله على عملكم ، هذا وزادكم علماً فوق علمكم الواسع .

●

وفي رسالة ثانية منه في تموز ١٩١٤

اني اطالع دائماً مجلة (الآثار) من أولها إلى آخرها ، وأتدبر الحواشي ، فأجدها من أنفس ماتَزَيّن به مقالات الكُتّاب . (الآثار) خطت خطوة عظيمة في عالم الكتابة ، ولو تواصل هذه الخطة بدون ملل تصبح اللغة العربية من أغنى اللغات ، بهمتكم العالية الصاعدة الجد .

●

ومن رسالة ثالثة أيضاً سنة ١٩١٤

أما خطة مجلة (الآثار) فمن أحسن الخطط ، ولقد أفادت الشرق فوائد جمة ، بما حققته من بعض المسائل التاريخية واللغوية ، وتراجم كبار العرب ومشاهيرهم ، والذي أتمناه لها أن تصدر أجزاؤها في أوقاتها ، متمنين لها الاقبال العظيم والفوز المبين .

●

(وهذه الرسائل الثلاث من الكرملي عثر عليها رياض المعلوف في مجلة الآثار لوالده عيسى) .

●

ومن الشاعر أمين نخلة ـ بيروت في ١٨ ايلول ١٩٤٢

استاذنا الجليل ، حجة العصر وتاج العلماء

سيدي العم أيده الله

أقبّل يديك آلافاً ، وأسأل الله تعالى أن يكون انجلى مابكَ من الضنى ، ويسبغ عليك العافية ، رحمةً بالخُلق العالي والعلم العالي ، وأن يردّ لكَ غربة الأحباب .

إن كتابكَ اليّ في موضوع (مجدل معوش) لايقدّر بقدر ، فلقد فتحت عليّ به مغلقاً ، وفسحت مطلقا ، فشكراً وتقبيلاً ليديك ، ودعاءً بطول عمرك .

وردني المجلد الخامس من (الآثار) ، واضفتُ المجلد إلى الباب الثمين في خزانة كتبي ، وصادف وصوله يوم وصول مجلدات (المجلة السورية ـ البطريركية) للصديق الكريم الأب قرألي فتذكرتُ قول القائل « الخير يجرّ الخير » .

إن مجموع مراثي الأمير قرقماز ـ أو قرقماس على رأي بعضهم ـ فهو لايزال في بيروت عند صديقنا الأستاذ جوزف خليل ، وعنده أيضاً (الكواكب الدرية في شرح القصيدة المقرية) للأدهمي . وأما الجزء من (العصبة) الذي فيه قصيدة الحبيب شفيق إلى شاعر الباروك ، فقد جاءتني . وقصيدةُ شفيق ـ حفظه الله ـ لاتخرج عن طراز شعره الكريم ، وحبه المتأصل الموروث .

الحقيقة أيها العمّ ان حبّ الآباء يتصل بالبنين ، ولقد عرفتُ من نفسي أنني كنت أحبّ عيسى اسكندر المعلوف ، دون أن أدري أنه أستاذ العصر وحجة أهل العلم .

أُلقي اليّ في البريد كتابٌ من خليل مطران شاعرنا الأكبر وأديبنا الأكبر ، وقصيدةله في الترحيب بـ (المفكرة الريفية) ، هي من عيون الشعر ، أسأل الله أن يحفظك ويحفظه طويلا .

وأختم بتقبيل يديك ، وبرفع أطيب العواطف إلى سيدتي امرأة العم عفيفة وطال بقاؤها .

●

ومن الأستاذ محمد جميل بيهم رئيس الكتلة الاسلامية ـ في ٧ تشرين الأول ١٩٥١

وفيها يدعو الأستاذ عيسى ا . المعلوف للاشتراك بيوبيل الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة (العرفان) بصيدا (لبنان) ، بمناسبة مرور خمسين عاماً على جهوده العلمية والأدبية والقومية .

●

ومن العالم الأثري أحمد زكي باشا

دار العروبة ـ القاهرة في ٣١ / ٧ / ١٩٣٣

سيدي الأخ العزيز

واشوقاه إلى زحلة وأهلها الكرام ونهرها الفياض وهوائها الصافي . انني لاأنسى سويعات الهناء التي قضيتها بها ، والأحاديث التي سمعتها من نجبائها .

●

ومن الأستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي بدمشق

في ٢٨ نيسان ١٩٢٦

حضرة الأستاذ العلامة

أخذ المجمع العلمي يهتمّ بجمع تراجم أعضائه ، ثم يشرع ينشرها تباعاً ، فنرجو من حضرتكم أن تتفضلوا بارسال ترجمة حياتكم مع ترجمة

العلامة أحمد تيمور باشا التي علمنا انها مازالت محفوظة لديكم . والسلام عليكم سيدي .

●

ومن وزير معارف سورية ورئيس مجمعها العلمي الأستاذ محمد كرد علي ، كتاب رسمي رقم ١٤٤ في ١٦ نيسان ١٩٢١ موجه إلى الأستاذ المعلوف :

سيدي الأخ العلامة الأستاذ

أخذتُ كتابكم وفيه الملاحظة وسأنشرها في العدد الرابع ، وكذلك مقالة الجامع سأنشرها في صدر الرابع ، راجياً التكرم بارسال القسم الآخر . وقد دفعتُ مقالة التربية إلى مجلتها لتطبع ، ولا تقصروا في ذكر كل ملاحظاتكم فاننا ننشرها مع الشكر ، وسيكون لمجلة المجمع شأن بين علماء العرب والافرنج .

المجمع يبدأ منذ الأحد القادم بالقاء محاضراته فاذا كان لديكم محاضرة مهمة لابأس أن ترسلوها ، ويقرؤها أحد الاخوان باسمكم ، ثم تنشر في مجلة المجمع .

●

ومن رئيس الكلية الشرقية بزحلة الأب اثناسيوس حاج ، في ٧ كانون الثاني ١٩٤٠

اننا فكرنا باصدار مجلة شهرية للمدرسة تكون الرابطة بين الأهل والمدرسة والتلامذة القدماء ، ويا حبذا لو كنتم تتكرمون علينا بكلمة منكم ، أو بقصيدة من نظم أحد أولادكم لنزيّن بها صفحةً من صفحات

مجلتنا .

●

ومن السيدة عفيفة صعب صاحبة مجلة (الخدر) ـ عالية (لبنان) ، ٣١ نوار ١٩٢٥

سيدي الجليل

أشكر لكَ تلطفكَ بنقد الكتاب برغم العوائق الصحية . أما الغلط المطبعي فللتحقيق من نفيه .

أرجو ارشادي الى اللفظ الواضح للكلمات الآتية : مجلة رسمي أورسملي كتاب « عبدوا الحديد » .

●

ومن أمين الريحاني ، عن الفريكة (لبنان) ٦ حزيران ١٩٢٦

أمامي كلمة أظنها بخطكَ بخصوص تاريخ الأمير حيدر الشهابي ورسائل الوهابيين فيه إلى باشاوات دمشق وغيرها . فهل لي أن أطلع على هذه الرسائل ؟ لايهمني الآن من التاريخ سواها ، فكيف السبيل إليها ؟

●

وهذه رسالة أيضاً من الريحاني إلى المعلوف

في ١٢ نيسان ١٩٢٦ ، عن الفريكة

صديقي العزيز الأستاذ عيسى حفظه الله ونفعنا دائماً بعلومه التاريخية والأثرية .

قرأت النبذة في مقر آل العظم ، واني معجب بالفنون الشرقية خصوصاً البناء والنقش . وقد ذكّرني ماكتبته بقصور الأمويين في

الأنـدلس ، ولكني آسف لما كان من أساليب الظلم في تشييد هذه القصور . ولعمري إن لمثل قصر العظم سيرة هي شبيهة بسير بعض عظام الرجال . أولها مجد وآخرها هدم .

●

ومن المؤتمر العام للأدب العربي ـ القسم التونسي

سنة ١٩٣٨ ، تونس ١ / ١٢ / ٣٨

العلامة الجهبذ حلية اليراعة عطوفة عيسى اسكندر المعلوف الأكرم دام علاه

أشاطر عطوفتكم الترحيب الأبوي لمقدم سيد شعراء الشباب رياض المعلوف بعودته من باريس ، وباصداره ديوانه (تلاوين) بالفرنسية (Aquarelles) ، وبنجاحه الذي يرسم أثراً بارزاً عن العقل العربي في شخص الأستاذ رياض . مع اننا نتحقق أن الأستاذ رياض قد بذر فينا الشغف والهيام بشعره ، وذلك لايتفق وأخيلة الزهد . وعلى كل فاننا نعتبر (التلاوين) في الفرنسية نموذجاً حياً خلده رياض ، فأرجع اثر لامارتين عن الشرق ، ولانقول شاتوبريان .

ألفتُ عطوفتكم ياسيدي المحترم إلى انتظار رسائلكم الفيحاء . وأرجو عطفكم أن تتكرموا بصور الأستاذين العبقريين فوزي ورياض .

محمد الشاذلي السنوسي ـ تونس

●

ومن الروائي محمود تيمور ـ القاهرة ، الزمالك ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٧ إلى المعلوف بالقاهرة بفندق كابسيس هاوس :

سيدي الأستاذ الفاضل

أبلغكم وافر التحية ، وأهنئكم بسلامة الوصول ، وأتشرف بدعوتكم لتناول طعام العشاء يوم ٥ يناير ١٩٣٨ ميلادية في الساعة الثامنة مساء . الرجاء التكرم بالرد .

●

ومن غبطة البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس

عدد (٢٠٠) في ١ شباط ١٩٢٨ ، عن بيروت إلى زحلة :

جناب الابن الحبيب والعالم العامل

غبّ اهدائكم البركة والأدعية الأبوية ، نشكر تهانيكم وتمنياتكم الصادرة عن قلبكم المملوء إخلاصاً ، ونسأل لكم بشفاعة أقمار الكنيسة دوام الصحة والرفاهية سنين عديدة ، فتخدمون فيها الوطن والعلم .

●

وهذه بعض رسائل جرجي زيدان إلى عيسى المعلوف

في ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩١٠

حضرة الأخ الفاضل عيسى افندي

أتيت القاهرة أول أمس مع الأولاد ، ولم أجد بدأ من ابداء ماخامرني من الامتنان لما لقيته من لطفكم وانسكم في المدة القصيرة التي مكثتها في زحلة . وكان سروري كثيراً بالمعرفة الشخصية ، ولا أنسى جلستنا على النهر مع نخبةٍ ضمت الأدباء الظرفاء . إذا سنحت لك الفرصة أن ترسل إليَّ الملاحظات التي علقتها على مكاتب الشام أو غيرها كما

وعدتني ، وانني لأستطيع السكوت عن إعجابي بما رأيته فيك من الرغبة في البحث ، والصبر على العمل في خدمة آداب اللغة .

●

أيضاً عن ادارة الهلال - الفجالة ، القاهرة ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢

أخذتُ كتابكم الرقيق ، وشكرت غيرتكم وفضلكم ، وليست هذه أول مرة برهنتم فيها عن صدق مودتكم ، فان أفضالكم المتوالية على (الهلال) تبرهن ذلك . وأطال الله بقاءكم جرجي زيدان .

●

وفي ٧ آذار ١٩١٣

أذكر أني قرأتُ لك شيئاً عن (أخبار الزمان) للمسعودي ، وانك رأيت نسخة منه بدمشق ، وأحب أن أعرف بتفصيل ذلك ، وهل أنت واثق أنك وقفت على النسخة الحقيقية ، وماهي أوصافها ، واكتب إليّ بما تراه ، وإذا كنت وصفت ذلك في (الآثار) أرسل اليّ بالعدد . وأغتنم هذه الفرصة لتهنئتك بالآثار ، وأشكر لك سعيك في سبيل آداب اللغة العربية ، وشرفني بكل خدمة .

جرجي زيدان

●

ورسالة أخرى منه في ٢٦ آب ١٩٠٨ .

●

ومن ظاهر خير الله ، اللغوي

عن بيروت في ١١ / ٢٤ شباط ١٩٠٤

أخذت بكمال الاعزاز رسالتكم الغراء المزدوجة المؤرخة في ١٥ / ٢ الجاري ، وتلوتها بنظر الاعتبار ولسان الشكر لودادكم الاخلاصي ، وأعجبني حتى أطربني مادبجته قريحتكم الوقادة فيها من التاريخ والتقديرات والتنبيهات التي أنعشت آمالي بوجود المتنبهين إلى حال اللغة ، وضاعفت عزيمتي للدؤوب في العمل ، فكانت برهاناً ساطعاً لصدق ماتحدثني به نفسي نحوكم قبل الآن .

أما ماأشرتم اليه من مباحث الأفعال الثلاثية المجردة ، وجموع التكسير ، والكلم الشوارد ، فكله قد بُحث وقررت أحواله وأحكامه في أبواب مطولة من الكتاب الذي سيشمل على مايجب وجوده في لغة المعلّم والمؤلف والخطيب والكاتب والمنشىء .

دمتم أشرف صديق يفخر بصداقته الداعي ، ظاهر خير الله .

●

ومن الدكتور اسكندر رزق الله المعلوف والد محافظ بيروت سابقاً نقولا رزق الله .

رسالةٌ تعزية في ٢٨ تشرين الأول ١٩٠١ بوفاة المحامي الأستاذ اسكندر المعلوف وقائد الدرك اللبناني زمن العثمانيين ببعبدا (لبنان) ، وهو والد العلامة عيسى :

لقد وقع لديّ مصابكم موقع الاسف والكدر ، وقد كان الفقيد والدكم رحمه الله من أصدقائي الأحباء .

●

وعن بكفيا (لبنان) رسالة في ٣ تموز ١٩٠٥ ، وفيها استشارة طبية .

●

وعن بيروت ١٠ شباط ١٩٠٠

تأسفتُ جداً على عدم التمكن من فرصةٍ أطول لرؤياكم . ولقد وصلت قصيدتكم الغراء في وصف (الليمونة) ، وستنشر في عدد (الطبيب) القادم ان شاء الله ، راجين ألا تنسوا قصيدة (التبغ) ، وواصلْ ماينبيء عن أخبار الجزّار ، نؤمل حفظه في خزانتكم .

●

ومن الدكتور اسكندر البارودي

في ٢٢ كانون الأول ١٩٠٥ - بيروت

ماكان بالمنتظر أن يفجعنا الدهر بالمرحوم الدكتور رزق الله ، ونحن في قمة الآمال بنافع حياته العزيزة ، فهو القضاء المبرم ، ولا مردّ لأحكام الآجال . أما الرثاء مع ترجمة الفقيد فوصلاني ، ولربما نلقى صعوبة في اثبات القصيدة ، نظراً لاعتراض المراقب على الأشعار والقصائد ، بناءً على أوامر سنيّة .

التحرير الواصل باسم سعادة القائمقام ارجو تقديه ليده .

●

ثم رسالة ثانية غير مؤرخة ، وفيها يقول :

اني أمحضك خالص الشكر لما تكرمت به من نفثاتك الصحية ،

وابياتكَ اللطيفة العسجدية .

●

ومن عبد الله مخلص

عن حيفا (فلسطين) ـ ١٦ كانون الأول ١٩٢٤

حضرة العلامة المفضال

لم أتأخر بالاجابة إلا لدواعٍ أهمها انني انتقلت من القدس إلى حيفا . أنا من المعجبين بالأستاذ ، ومن المحبذين لتاريخه الذي سيحفظ للأسر الشرقية أنسابها . واني سأعمل جهدي لخدمة مشروعكم الجليل . أما الداعي فسيكتب اليكم مايعلمه من أنباء أسرته ونفسه ، وهو يعتقد أنه لايستحق التدوين .

وبالختام أشكركم على ماتفضلتم به من التشجيع ، راجياً دوام عطفكم ، وأن تأمروا كاتب المجمع بدمشق بارسال المجلة إلى حيفا .

●

الفهـرس

ندوة التعاون العربي

ونشاطات أخرى

الدكتور عبد الكريم اليافي

يشتمل هذا التقرير على خمسة عناصر :

ا ـ ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً .

ب ـ توصيات الندوة .

ج ـ نشاط مجمع اللغة العربية بدمشق ومعجم العماد الموسوعي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً .

د ـ أنفوترم أو مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح .

هـ ـ مركز ڤيننا الدولي والمصطلح العربي .

هذا وإني أشكر للسلطات المسؤولة أن أتاحت لي المشاركة في ندوة التعاون العربي ويسرتها .

ندوة التعاون العربي
في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً

دعت إلى هذه الندوة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (عمّان)
بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (تونس)
والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية
بالجمهورية التونسية ومركز المعلومات الدولي لعلم
المصطلح (أنفوترم ـ النمسا)

وبمشاركة اليونسكو

ومنظمة الصحة العالمية (المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط) والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة ـ تونس)

وكلية الآداب والعلوم الإنسانية (تونس)

ومعهد بورقيبة للغات الحية (تونس)

عقدت الندوة في تونس من ٧ تموز إلى ١٠ منه ١٩٨٦ بفندق المشتل تحت شعار « المصطلح العربي في خدمة التنمية الشاملة .»
وجاء في الدعوة « لعل هذه هي المرة الأولى التي تلتقي فيها نخبة من اللغويين والمصطلحيين والعلماء والتقنيّين ومستخدمي المصطلحات من أغلب الأقطار العربية ليتدارسوا قضايا المصطلح العلمي والتقني العربي وذلك بمعية خبراء أجانب وممثلي منظمات إقليمية ودولية . وإن هدف هذه الندوة هو الإسهام في النهوض باللغة العربية وترقيتها حتى تكون أداة ناجعة في خدمة التنمية الشاملة التي يعمل وطننا العربي جاهداً من أجل تحقيقها . »

وجاء فيها أيضاً : « سيتعمق المشاركون في مناقشة قضايا المصطلحات علماً ووضعاً وتوثيقاً وحوسبة واستخداماً وتعميقاً وتنسيقاً ، كما سيسعون إلى اقتراح جملة من الإجراءات العلمية والمنهجية والعملية تحقيقاً للغايات المنشودة .... وبديهي أن هذه الندوة لن تحل كل القضايا المطروحة حلاً نهائياً إلا أن مانأمله هو على الأقل أن يسمح تلاقح الأفكار بالاهتداء إلى أقوم المسالك وأن يتأكد لدى الجميع أن تضافر جهود المصطلحيين واللغويين والموثقين والعلماء والتقنيين شرط ضروري للحصول على مصطلحات جيدة مقنعة .

إن الوطن العربي في أشد الحاجة إلى المصطلحات العربية الموحدة الشاملة التي يمكن توافرها من أجل استيعاب المعرفة البشرية وتطوير البنى الثقافية الأساسية التي لابد منها لتدريس العلوم والتكنولوجيا باللغة العربية واكتساب الخبرات والمهارات الفنية . كما أن المصطلحات العربية لاغنى عنها في تطوير نظم المعلومات وبنوك البيانات داخل الوطن العربي مما يساعد على توطين العلم والتكنولوجيا وتمثلهما وتطويرهما تطويراً أصيلاً .

وإن المصطلحات العربية تدعم الحياة الثقافية دعمها للحياة العلمية والتقنية والاقتصادية في كل قطر عربي وفي الوطن العربي عامة كما تدعم بالقدر نفسه علاقات الأقطار العربية ببقية بلدان العالم .

والمصطلحات أقوى أدوات التعريب . ذلك أنه حوالى ٨٠ ٪ من مفردات لغات البلدان المصنعة التي تُنقل عنها العلوم والتكنولوجيا مفردات متخصصة يستعملها العلماء والمهندسون والمهنيون وغيرهم من الاختصاصيين . »

لقد أطلنا اقتباس النص بياناً لأهمية المصطلح ولمكانة الندوة المنعقدة التي كان لساناها العربية والانكليزية .

وأُعِدَّ في مقر الندوة معرض للمنشورات المصطلحية بالعربية والاجنبية (ترجمات ، دراسات ، مواصفات الخ ... وعَرْضٌ لبعض بنوك المصطلحات وأجهزة مستعملة في الاعمال المصطلحية .

افتتحت الندوة صباح الاثنين بكلمات أعدها مندوبو المنظمات والمعاهد المشاركة وبكلمة لمعالي وزير الصناعة في تونس ثم بمحاضرة للدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم عنوانها « التعريب والمصطلح » . تلتها فوراً محاضرة للأستاذ هلموت فلبار H. Felber المستشار لدى اليونسكو والمدير السابق لمركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح أنفوترم ـ النمسا) بعنوان « واقع المصطلحات وعلومها في عالم اليوم ».

وبعد الظهر عقدت الجلسة الأولى لعرض الأنشطة المصطلحية الاجنبية والدولية تكلم فيها المختصون الأجانب على واقع تلك الأنشطة في مختلف الميادين وفي مختلف البلدان (النمسا ، كندا ، فرنسة ، اسبانيا ، اليابان ، الصين) .

وفي صباح الثلاثاء عقدت الجلسة الثانية لعرض الأنشطة المصطلحية في الوطن العربي (نماذج) جرت فيها مداخلات ممثلي المجامع اللغوية العربية . كان أول المتكلمين ممثل مجمع اللغة العربية بدمشق فألقى كلمة موجزة عن نشاط المجمع في ميدان المصطلحات ومشكلاتها ثم تلاه الدكتور جميل الملائكة ممثل مجمع بغداد ببحث جيد .

وألقى في الجلسة نفسها الدكتور عبد الوهاب مأمون كلمة بعنوان « التعريب في جامعة دمشق قفزة قومية وحضارية . »

ومن البحوث التي قدمت « مشروع منهجية لاخراج المعاجم » للأستاذ مصطفى بن يخلف و « تجربة الجزائر في تعريب الرياضيات » للدكتور مصطفى حركات ، و « التقييس الصناعي وعلاقته بالتقييس المصطلحي » للأستاذ زهير المراكشي ، و « اهتمامات المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وأنشطتها في مجال المصطلحات » للدكتور محمود أحمد أيتيّم ، و « أهمية المصطلح في تعريب الطب وعلومه » للأستاذ طالب حميد الطالب ، و « تجربة اتحاد الكيميائيين العرب في مجال المصطلحات » للدكتور عادل الطائي .

وبعد الظهر عقدت الجلسة الثالثة كان موضوعها المميزات الأساسية للمنهجية والتوثيق المصطلحي وتنسيق الأعمال المصطلحية العربية . تحدث فيها الدكتور محمد حسن إبراهيم عن « واقع المصطلحات العربية ومشكلاتها»، والاستاذ كريستيان غالنسكي Ch. Galinski مدير الانفوترم الحالي عن « الشبكة الدولية للمصطلحات (Term net) كنموذج للتعاون في العمل المصطلحي » ، والدكتور محمد رشاد الحمزاوي عن « منهجية التنميط في مشروع راب » ، والأستاذ ولفغانغ نيدوبتي W. nedobity عن « علم المصطلح كأداة تهيئة وتنظيم » ، والدكتور محمود حيني عن « مشروع باسم : البنك الآلي السعودي للمصطلحات » ، والأستاذ أحمد الأخضر غزال عن « تجربة معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط في مجال توثيق المصطلحات وحوسبتها ووضعها »،والأستاذ عمرو أحمد عمرو عن « مدرسة منهجية عربية للمصطلح أساسها التقييس والحوسبة .» وتلت المناقشة إلقاء البحوث .

وتوزع المشاركون في يوم الأربعاء على ثلاث مجموعات اهتمت الأولى بالمنهجية وعالجت التقييس المصطلحي والتوحيد والتدريس والتدريب . وعُنيت الثانية بالتوثيق والحوسبة وعالجت قضية التوثيق المصطلحي واستعمال الحاسوب في العمل المصطلحي وبحثت الثالثة تنسيق الأعمال المصطلحية العربية ، فتناولت علاقة المترجم وكل المستخدمين للمصطلحات بعلم المصطلح والمنشورات المصطلحية ، واهتمت بانشطة الجمعيات والاتحادات والمنظمات ذات الاختصاص وآفاق عملها المشترك . وألقيت في كل مجموعة طائفة من البحوث المفيدة . وقد ألقى في مجموعة العمل الأولى الأستاذ الدكتور أنور الخطيب محاضرة بعنوان « منهج بناء المصطلح العلمي العربي » ، كما ألقى في مجموعة العمل الثالثة الأستاذ

شحادة الخوري محاضرة بعنوان « آفاق التعاون بين الدول العربية وبين المنظمات العربية في وضع المصطلحات ومعالجتها وتعميم استخدامها . »
أما صباح الخيس فقد اقتصر على عرض التوصيات وهي مايأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المشاركين في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا بعد استماعهم الى البحوث التي ألقيت والمداولات التي دارت في الندوة ليعبرون عن ارتياحهم للجهود الكثيرة النافعة التي تبذلها مختلف الجهات والهيئات والمنظمات والأفراد في أرجاء الوطن العربي للارتقاء باللغة العربية ، ووضع المصطلحات اللازمة في شتى ميادين العلم والمعرفة لتعزز اللغة العربية مكانتها بين اللغات العالمية ، من حيث القدرة على التعبير عن كل مايجدّ في العالم من تقدم علمي وتكنولوجي ومعرفي ، فتلبي بذلك حاجة أبنائها اليها في مسيرة التنمية العصرية الشاملة التي تعد اللغة أحد أركانها الأساسية .

كما أنهم يسجلون بارتياح أن بشائر التوحيد المصطلحي في العربية قد بدأت في الظهور ، على الرغم من غياب الصورة المثلى للتنسيق بين الجهات المختلفة العاملة في مجال المصطلحات .

ومع هذا المظهر الإيجابي يرى المشاركون أن المصطلح العربي مازال يعاني من مشكلات أساسية وجوهرية في مجال التنسيق ، ناجمة عن التشتت في الجهود وتعدد الجهات القائمة على وضع المصطلحات أو المعنية بها مع عدم كفاية التنسيق بين هذه الجهات تنسيقا يعطي عملها صفة عربية شمولية ويزيد في فاعلية عملها وسرعة انجازها ويلبي الحاجة الملحة الى المصطلحات العربية على مختلف الاصعدة . كما أن عدم الالتزام بمنهجية

واضحة ومتفق عليها في وضع المصطلحات العربية وتعثّر مسيرة تعريب التعليم ، ولا سيما تعريب التعليم العلمي الجامعي في غالبية الاقطار العربية ، وضعف حركة الترجمة والتأليف في الحقول العلمية والمعرفية والتكنولوجية الحديثة لها جميعا أثر بيّن على ما يعانيه المصطلح العربي في الوقت الحاضر .

وانطلاقا مما تقدم فإنهم يوصون بمايلي :

١ . الاتفاق على منهجية محددة لوضع المصطلحات في اللغة العربية ، يتم اعداد مشروع لها في موعد لايتجاوز ربيع عام ١٩٨٧ ، من قبل لجنة مختصة مع الاستفادة من المنهجيات الموجودة ومن « المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها » الصادرة عن ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط ١٨ ـ ٢٠ / ٢ / ١٩٨١) . وتكون هذه المنهجية بمثابة مواصفة لوضع المصطلحات العربية تعتمدها جميع الأطراف المعنية ودعوة مكتب تنسيق التعريب الى اتخاذ الخطوات اللازمة لهذا الغرض بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس .

٢ . دعوة الجهات الوطنية والقومية الى اعتماد سياسة تخطيط مصطلحي عربي حسب مراحل وبرامج موحّدة ، وفي اطار الاستراتيجية الثقافية التي أقرّتها الهيئات المختصة .

٣ . دعم الوعي المصطلحي في الوطن العربي بشتى الوسائل ومن بينها :
أ . تدريس علم المصطلح وتطويره في الاقطار العربية لاعداد عدد من الاختصاصيين المترسين بمنهجية وضع المصطلحات وتقييسها وتشجيع البحوث في هذا المجال .
ب . زيادة الاهتمام بمعاهد وأقسام تدريس الترجمة مع إيلاء علم الترجمة

ونظرياتها العناية اللازمة .

ج . اقامة دورات تدريبية في علم المصطلح للعاملين في مجالي الترجمة ووضع المصطلحات وتقييسها .

د . اغناء المكتبات العربية ، ولاسيّما الجامعية منها ، بكل مايصدر من معاجم متخصصة ومطبوعات أخرى تهتم بالمصطلح العلمي .

هـ . الاهتمام بلغة وسائل الاعلام ، والاستفادة منها ، ومن الوسائل السمعية البصرية في تعميم المصطلحات ونشرها .

٤ . الاهتمام بتعريب التعليم العالي في الوطن العربي ، والخروج به من حيّز الطموح الى حيّز الواقع ، لان تعريب التعليم كفيل باعطاء المصطلح دفعة قوية ، لما يتولد عنه من مصطلحات تبرز الى الوجود في سياقها الطبيعي ، مما يكفل لها الشيوع والتداول اللّذين هما من مقومات الحياة الاساسية للمصطلحات وديمومتها ، كما أن تعريب التعليم سيؤدي الى تنشيط حركة الترجمة والتأليف والنشر التي ستفيد منها المصطلحات واللغة فائدة جليلة .

٥ . مطالبة المؤلفين و المترجين ودُور النشر بوضع مسرد في آخر كل كتاب يؤلفونه أو يترجمونه ، يشتمل على المصطلحات المستعملة فيه ، بمدخلين : عربي ـ أجنبي ، وأجنبي .. عربي .

٦ . مطالبة اللجنة الفنية لعلم المصطلح التابعة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بأن تقوم باستكمال ترجمة « دليل علم المصطلح » وأن تعمل على نشره بالتعاون بين اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة العربية للموصفات والمقاييس .

٧ . ترجمة عدد من الوثائق الأساسية المتعلقة بعلم المصطلح ، والتي صدرت في البلدان المتقدمة ، للاستهداء بها في وضع المصطلح وتوثيقه

واشاعة تداوله ، واصدار مطبوع يضم منهجيات وضع المصطلح المعتمدة .

٨ . تشجيع الترجمة والتأليف باللغة العربية في مجالات العلم والتكنولوجيا ، ورصد حوافز مادّية ومعنوية للمتميّز منها ، والعمل بصورة خاصة على تحقيق مايلي :

أ . دعوة الجهات العربية المعنية الى العناية باعداد أو ترجمة مستخلصات متخصصة باللغة العربية .

ب . دعوة المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم الى الاسراع بانشاء المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ليقوم باصدار مستخلصات متخصصة باللغة العربية ، تعرّف الباحث العربي وتصله بكل مايجدّ في العالم من مستحدث وأساسي في أكبر عدد ممكن من العلوم .

ج . تشجيع تحقيق كتب التراث العلمي المختلفة ونشرها للافادة من مصطلحاتها .

د . تشجيع التأليف المشترك والترجمة المشتركة للكتب التعليمية ، وبخاصّة على المستوى الجامعي ، مع اعتماد المصطلحات العربية الموحّدة والمقرّة مما يؤلف قاعدة علمية مشتركة لطلبة الوطن العربي ، ويزيد التفاهم والتقارب بينهم ، ويحقق شيوعا أوسع للمصطلحات الموحدة ، ويساهم مساهمة ملموسة في تعريب التعليم .

٩ . التأكيد على أن التوثيق أمر أساسي لازم في كل عمل مصطلحي ، ودعوة جميع المؤسسات العربية والاجنبية التي تستخدم المصطلحات العربية أو تضعها أو تقيّسها الى اقامة قسم فيها للتوثيق المصطلحي تجمّع فيه المعاجم وسائر المطبوعات المتصلة بمجال اختصاصها .

١٠ . مطالبة جميع مراكز التوثيق والمعلومات في الوطن العربي بالالتزام بتطبيق التقنيات الدولية للوصف الببليوغرافي وقواعد الفهرسة الانجلو ـ أمريكية (الطبعة العربية الأولى) في معالجة الوثائق التي تقتنيها .

١١ .

أ . تأكيد توصية اللجنة القطاعية للتوثيق والمعلومات والاحصاء ، المنبثقة عن لجنة التنسيق العليا في جامعة الدول العربية ، بتسمية مركز التوثيق والمعلومات مركزاً لايداع المكانز العربية وإبلاغ المركز بأي نية لبناء مكنز ما .

ب . حثّ جميع المنظمات على اعداد مكنز لسد حاجة القطاع الذي تعمل فيه ، على أن يتم اختيار أفضل المكانز الاجنبية والقيام بتعريبها تحاشيا للبدء من الصّفر . ويلتزم في بناء هذه المكانز بالمنهجية الواردة في المواصفة العربية ذات الرقم ٥٧٨ ، وعنوانها « ارشادات اعداد وتطوير المكانز أحادية اللغة » .

١٢ . مطالبة المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بما يلي :

أ . العمل على وضع مواصفة خاصة بقواعد المناقلة الاملائية TRANSCRIPTION و المناقلة الحرفية TRANSLITERATION بين الحروف اللاتينية والحروف العربية ، مع الاستفادة من المشاريع الموجودة .

ب . تعريب المواصفة ذات الرقم ISO ٦١٥٦ والخاصة بالشبكات وبنوك المصطلحات تسهيلا لتبادل المعلومات المصطلحية على الشرُط .

ج . وضع مواصفة عربية لربط معالجات النصوص WORD PROCESSORS بآلات التنضيد التصويري PHOTOTYPESETTING العربية ، بحيث يمكن الحصول على نسخة جاهزة للطبع بمجرد استخدام الاقراص اللينة أو القريصات DISKETTES دون اللجوء الى اعادة رقن المستند او الوثيقة .

١٣ . اعداد نظام تصنيف مُوحّد للمصطلحات ضمن الوطن العربي ،

يستفيد من تجارب بنوك المصطلحات لدى مختلف الشركات ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (انفوترم) وغيرهما من بنوك المصطلحات على أن يعمّم هذا النّظام على جميع بنوك المصطلحات للالتزام به منذ البداية .

١٤ . تعريب نظام التصنيف العشري الدولي UDC من اجل تصنيف الوثائق المصطلحية .

١٥ . دعم مكتب تنسيق التعريب ليتمكن من ميكنة الاعمال المعجمية باستعمال الحاسوب ، تدوينا وتوثيقا ونشرا .

١٦ .

أ . الاستفادة من امكانات الساتل العربي (عربسات) في كل ما من شأنه ان يخدم المصطلح العلمي العربي توحيدا وتعميما وشيوعا .

ب . مناشدة المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تخفيض تسعيرتها الخاصة بنقل المعلومات عبر الساتل العربي (عربسات) تشجيعا لاستعماله في حقل المصطلح .

١٧ . التعجيل في الدراسات الخاصة بتطوير قارئة بصرية OCR للنصوص العربية لتسهيل أعمال التوثيق .

١٨ .

أ . انشاء شبكة عربية للاعلام المصطلحي ، على أساس النظام الموزع اللامركزي .

ب . قيام المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بإجراء دراسة جدوى لهذا المشروع بعد دراسة المواصفات التقنية لهذه الشبكة ولقاعدات المصطلحات في العالم العربي ، بالتعاون مع المؤسسات العالمية ذات الخبرة في هذا المجال .

ج . تسجيل عرض المعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس بأن يقوم بدور الامانة التقنية لهذه الشبكة وتسجيل عرض اليونسكو بتقديم المساعدة لهذا المشروع في مرحلة دراسة الجدوى وفي مرحلة الانشاء .

١٩ . توكيد الدور الهام الذي يضطلع به مكتب تنسيق التعريب ، باعتباره الامانة التقنية المشتركة للجهات المسؤولة عن التعريب واقرار المصطلحات الموحّدة ، من مجامع وجامعات ومنظمات تعليمية وعلمية وثقافية واتحادات مهنية .

٢٠ . العمل على تحديث مكتب تنسيق التعريب والارتقاء بأسلوب عمله وتوفير كل مايلزم له من خبرات بشرية ، وتزويده بالاجهزة المتطورة اللازمة لقيامه بمهامه على أفضل وجه ، وتمكينه من الاسراع في تعريب المصطلحات وضمان وصول هذه المصطلحات الى كل من هو بحاجة اليها .

ويعني ذلك على وجه الخصوص اتخاذ الخطوات الآتية :

أ . عدم الاقتصار في المؤتمرات على المعاجم المتخصصة ، بل تجاوز ذلك الى معالجة بعض القضايا والمشكلات المتصلة بالتعريب واللغة كموضوع المنهجية .

ب . الدعوة الى مؤتمرات متخصصة بمصطلحات علم واحد او معالجة موضوع واحد بدلا من إقرار مصطلحات عدة علوم في مؤتمر واحد .

ج . عقد مؤتمر التعريب مرة على الأقل كل عامين .

د . الحرص على دعوة ممثلين عن المنظمات الدولية والهيئات والمشاريع الاقليمية والعربية للاشتراك في أعمال مؤتمرات التعريب .

هـ . ضمان توافر مجلة اللسان العربي في الاسواق وزيادة تواتر صدورها .

و . خضوع كل ما يقرّ وينشر من مصطلحات ، ولا سيا المعاجم الصادرة

عن مؤتمرات التعريب ، الى المراجعة المستمرة ، بغية التوصل الى الافضل واغنائها بكل جديد .

ز . انشاء مركز استيداعي قومي للمصطلح في المكتب يودع فيه كل مايصدر من اعمال مصطلحية عربية ايا كان حجمها او مصدرها ومطالبة المكتب ان يقوم بأجهزته المتطورة ، بتوثيق هذه المادة المصطلحية وتحليلها وتخزينها وتوزيع الصالح منها .

٢١ . التنسيق بين أهل الاختصاص في كل ما يتعلق بالعمل المصطلحي ويشمل ذلك :

أ . العمل على تكوين جمعيات أو اتحادات قطرية للمترجمين ، تلتقي في اتحاد للمترجمين العرب يكون حلقة وصل بينهم ، ويعمل على توجيههم واعلامهم بما يجد من مصطلحات ومواصفات ومنهجيات ، ويكون مرجعا للمشتغلين بالترجمة من العربية واليها .

ب . اعداد دليل دوري أو نشرة دورية تعرّف بكل ما يصدر من اعمال في مجال المصطلحات العربية بخاصة ، وفي ميدان المصطلح وعلومه بعامة .

ج . اصدار دليل بكل المؤسسات التي تعمل في مجال الترجمة ووضع المصطلح العربي .

٢٢ . إعطاء الأولوية لتعريب المصطلحات المستجدّة في العلوم والتكنولوجيا كالفيزياء النووية والذريّة والبيولوجيا الجزيئية وعلوم الفضاء ، والالكترونيات الحديثة ، وذلك وفق منهجية تجمع بين العمل الجماعي والجهد العلمي والخبرة المجمعية ، وبمشاركة المنظمات والاتحادات العربية والدولية المختصّة ، مع مواصلة الجهد في توحيد وتقييس المصطلحات المتداولة .

٢٣ . الاستفادة من نشرات المصطلحات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة ، وعن سائر المنظمات والهيئات التي تعنى بالمصطلحات العربية في العالم ، وكذا الاستفادة من المنشورات الصادرة عن الأمم المتحدة والاستعانة بها في وضع المصطلحات والمعاجم العربية .

٢٤ . مناشدة جميع العاملين في مجال المصطلحات ، من اساتذة ومترجمين ومؤلّفين وإعلاميين وغيرهم ان يصدروا عن مبدأ الالتزام بما تقرّه الجهات العربية المختصة من أسس ومنهجيات مصطلحيّة ، وفي استخدام ما يتّفق عليه من مصطلحات ، وأن يتوخّوا في كل ما يقومون به من اعمال مصطلحية المنهجية العلمية الجماعية البعيدة عن الاذواق الشخصية والنزعات التي لاتخدم الأهداف القومية .

٢٥ . مناشدة الدول العربية تنفيذ ماسبق الاتفاق عليه ، من قيام كل منها بإنشاء هيئة رسمية أو لجنة للتعريب ، تتولى تنسيق التعريب في تلك الدولة ، وتعمل على تنفيذ ما يقرّ من مصطلحات ومن سياسات ومنهجيات مصطلحية وتعريبية .

٢٦ . مناشدة الدول العربية الالتزام بما تقرّه مؤتمرات التعريب من مصطلحات وعدم السماح باستعمال ما يناقض المصطلحات المقرّة أو يتضارب معها ، والتعاون مع مكتب تنسيق التعريب وتبنّي أعماله وقراراته وتعميمها على الجهات المعنيّة داخل حدود كل دولة .

٢٧ . مناشدة المنظمات والهيئات العربية الالتزام بالمعاجم الموحّدة والمصطلحات المقرّة في اعداد ماتصدره من أعمال .

٢٨ . تدعيم المجامع اللغوية في البلاد العربية واتحاد المجامع اللغوية ماديا ومعنويا لتمكينها من الاسراع في اعمالها الرائدة .

نشاط مجمع اللغة العربية بدمشق ومعجم العماد الموسوعي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا

أشكر المنظمات العربية التي أشرفت على عقد هذه الندوة الطيبة اذ أتاحت لي أن أحمل الى الاخوة والاخوات الحاضرين تحيات مجمع اللغة العربية بدمشق وتحيات هيئة العاملين في معجم العماد الموسوعي .

مافتىء أقدم المجامع العربية مجمع دمشق منذ انشائه عام ١٩١٩ حتى اليوم يُعْنى بوضع المصطلح المناسب زيادة على عنايته بسلامة اللغة العربية واحياء التراث العربي بمختلف ميادينه وباصدار مجلته الفصلية التي تلخص نشاطه وتنشر مصطلحاته .

ولا نريد هنا أن نعرض جملة ماحققه المَجْمع في عهده السالف في مجال المصطلح إذ عمد السيد عمر رضا كحالة فأصدر سفرين ضمّا خلاصة أعماله في هذا الشأن ابّان سنين عديدة . ولكننا نتحدث حديثاً مختصراً عن بعض مشكلات وضع المصطلح التي تعرض ومحاولات حلها تلقاء سيل أتيّ من مستحدثات الالفاظ العلمية والتقنية في شتى الميادين والسعي لوضع قواعد ومناهج نهتدي بها في هذا السبيل .

١ ـ اننا على الرغم من جميع المشكلات التي تتحدانا واثقون كل الثقة بالتغلب عليها أيّ تَغلُّب . نجد في مزايا اللغة العربية ومضامين التراث الزاخرة المتعددة مانكاد نبتدر به حلّ جلّ تلك المشكلات . ولكن اليد الواحدة لاتصفّق كما يقول المثل الدارج عندنا . ويخيّل الينا أحياناً كأنا ننفخ في رماد أو نخطب في مهمه خالٍ لايسمعنا أحد بل لايكاد يسمعنا من هم في ضِبْنَتِنا وفي حمانا القريبين . ولا عجب في ذلك بالنظر الى الاحوال الانسانية العامة والاوضاع السياسية الراهنة .

٢ ـ ولهذا لابد قبل كل شيء وبعد كل شيء من تعاون الهيئات العلمية العربية والاستفادة من تجارب كل قطر ومن تجارب الهيئات العلمية الاجنبية . تقول هذا قول الندّ للندّ ، فالتراث العربي الغني واللغة العربية المطواع كَفِيّانِ في رأينا في التغلب على مختلف الصعاب ، كذلك لابدّ من تنظيم هذا السعي القومي والانساني .

٣ ـ ان كثيرا من المصطلحات الاجنبية تحدّرت من اللغتين اللاتينية واليونانية ولكن قسما كبيرا منها جاء في ماسلف من اللغة العربية أثناء ترجمة التراث العربي الى اللاتينية وفي غمار المبادلات التجارية واللقاء في الحروب ولاسيا حروب العرب مع بيزنطة والحروب الصليبية . وقد حاول الاوربيون طمس هذا النقل في عهود ماضية . ومن المناسب أن نرجع الى اصول تلك الترجمات ولاسيا اذا كانت الالفاظ شائعة في مختلف اللغات الاجنبية اذ نرى شيوعها دليلا محتملا على أصولها العربية . ولا أريد تكرير ماهو متعارف من تلك الالفاظ ولكني أورد مثلا على ألفاظ غامضة الاصل . لفظ أنيمون Anémone في اللغات الاجنبية يفيد الزهر الرِبْعيّ الجميل وهو آت من النعمان أو شقائق النعمان التي تغنّى بها شعراء العرب كثيرا ولاسيا ابن الرومي . ومعنى النعمان في العربية الدم لان أكثر ازهاره حمراء كحلاء فاتنة .

نحن في سورية الآن في صدد وضع معجم موسوعي عربي مع الاهتداء بمعجمات موسوعية حديثة مختلفة اللغات ولاسيا بمعجمات لاروس الفرنسية الموسوعية . وقد مر في حرف الالف لفظ Allache وهو يَدُلّ على سمك كالسردين صغير جدا في البحر المتوسط وقد عرب اللفظ وشرح معناه استاذ كريم فجعله ألاشة ثم رأينا في بعض المعجمات الاجنبية أن أصل اللفظ عربي فلم نهتد أول الامر اليه إذ لا أثر له في

المعجمات الكبيرة العربية ثم وجدنا بعد لأي في معجم دوزي وفي غيره من الكتب القديمة ان الاصل هو لاشة ولاجة وقد لتّنها الأوربيون بالحفاظ على لام التعريف (ألاشة) ولا شك أنّا بهذا نرجع اللفظ الاجنبي الى أصله العربي . وهنالك مثل آخر بسيط هو اللفظ الفرنسي rutèle الذي يدل على الرتيلاء او الرتيلى فلا حاجة لتعريبه بلفظ الرتيلة بالتاء المربوطة كما فعل بعضهم .

هذا في طائفة الالفاظ المُلَتَّنة التي تبدو غامضة الاصول ولكن ثمة الفاظاً كثيرة مترجمة المعنى أضرب مثلا واحدا عليها وهو لفظ مارتير martyre الآتي من اليونانية ومعناه فيها الشاهد واستعماله في اللغات الاجنبية متأخر وهو ترجمة حرفية للفظ الشهيد الذي يفيد المبالغة في اسم الفاعل أي شَهِد مايمكن أن ندعوه بالقيم العليا أو هو صيغة اسم المفعول بمعنى انه شُهِدَ له بذلك ، وهو لفظ اسلامي عربي صرف .. فالاصل اذن لدى التحقيق عربي ترجم معناه .

هذه خواطر سانحة ليس المراد منها الاستفاضة وانما مجرد التنبيه على لزوم بحث الاصل العربي عند وضع مصطلح علمي في النبات أو الحيوان أو في ميدان الحضارة .

٤ ـ لقد تشعبت مسالك العلم وتنوعت تقنياته وزخرت مصطلحاته في العصر الحاضر وغدا كالبحر تتلاطم أمواجه وتصطفق على شاطىء اللغة العربية ولهذا لابد من التعريب أحيانا ومن الترجمة المناسبة احيانا اخرى تجاه زخم المصطلحات الاجنبية . وعندئذ يلزم الالمام بالدلالة الدقيقة المقصودة من المصطلح الاجنبي . استميحكم الاذن بعرض بعض محاولات الترجمة لمصطلحات بسيطة في علم السكان نَدَّعي أنها أكثر وضوحا ودقة في الدلالة من الاصول الاجنبية . في علم السكان

والديمغرافية مصطلح Expectaton of life , Espérance de vie ترجمها اخواننا المصريون توقع الحياة ترجمة حرفية للفظ الانكليزي وترجمها آخرون لغتهم الثانية اللغة الفرنسية بأمل الحياة والمصطلحان العربيان المقترحان لايشفان تمام الشفوف عن معنى المصطلح الاجنبي . المراد من هذا المصطلح اننا ناخذ جيلاً ولد أفراده جميعاً في عام مسمّى ونتابع تعميرهم احصائيا حتى وفاتهم جميعاً ونجمع ما عاشوه من السنين ونقسمه على عددهم المبدئي فهذا هو « الاجل المتوسط » أو « الاجل المتوقع » اذا أردنا أن نعتمد لفظ التوقع المستعمل في حساب الاحتمال وأظن ان التعبيرين العربيين أشف عن المراد من التعبير الاجنبي الذي لغموضه وضع مقابله لفظان اخران طويلان هما Mean length of life , Durée moyenne de lavie وهنالك مصطلحات لها معان أخرى كالعمر المتوسط والاجل المحتمل والاجل المعتاد أو الطبيعي ليس هنا محل لشرح كل منها .

٥ ـ ظهر لنا بالتجربة ان التعاون بين المختصين في علم مع علماء اللغة ليس مثمرا . وانما المثمر ان يكون العالم العربي نفسه ملمّاً بلغته إلماماً كافياً ، شأنه شأن اقرانه العلماء الاجانب الذين يتقنون علمهم ويتقنون لغتهم ، وربما كانت الصعوبة ناشئة عن ازدواجية العربية وتراخي ابنائها عن اتقان الفصحى مع جمال هذه اللغة ودقتها وشرف الفاظها وسهولة تعلمها .

٦ ـ هنالك انزياح بين مصطلحات اجنبية تبدو كانها واحدة ولكن دلالتها مختلفة مثل لفظ Fécondité الفرنسي يقابله Fertility الانكليزي ولفظ Fertilité الفرنسي يقابله Fecondity الانكليزي وذلك في علم السكان . ولابد عند وضع المصطلح العربي من الانتباه لهذه الفروق

الدقيقة . وربما كان لفظ الالقاح العربي انسب للأول ولفظ الخصب أصلح للثاني .

٧ ـ من المناسب اطراح الاقليمية الضيقة في التمسك بالمصطلح الدارج في بلد عربي والسعي في وضع مصطلح على قاعدة مقابلة الواحد للواحد كما يقال في الرياضيات Biunivocité لازيادة مرادف على ماهو موجود قبلا اذا كان الموجود صالحا . جرى السوريون مثلا على استعمال لفظ التابع مقابل لفظ Fonction للدلالة على المتغير التابع لمتغير مستقل وجرى المصريون على استعمال لفظ الدالة في هذا المجال ثم جاء بعض الباحثين الجدد فاستعملوا لفظ الاقتران في هذا الموضع بدلا من اللفظين السابقين . ونحن ندرك الحافز على هذا التبديل ولكننا لانقرّه . ان استعمال المتغير التابع والمتغير المستقل امر نسبي . ذلك ان المتغير المستقل قد يغدو متغيرا تابعا وبالعكس . يتغير حجم الغاز في قانون بويل ماريوط بتغير ضغطه في درجة حرارة واحدة ويتغير ضغطه في المقابل بتغير حجمه . فالعلة قد تتأخر فتصبح معلولا والمعلول قد يتقدم فيصبح علة . هنالك اقتران او ارتباط يصح فيه تبادل الطرفين. هذا صحيح . ومع ذلك فإن لفظ الاقتران يلزم في مواضع اخرى كثيرة كالفلسفة والاحصاء والفلك والزواج وغيرها فلا حاجة لزج هذا اللفظ مرة جديدة في مضمار موطأ معروف . هذا مع العلم ان اللفظ الاجنبي نفسه لفظ مشترك يعني دلالات شتى كوظيفة العضو في الطب ووظيفة العامل في الحكومة الخ ....

هل نذكر امثلة اخرى بسيطة على لزوم مقابلة الواحد للواحد كلفظ المكان Space , Espace والزمان Time , Temps او المتصل Continuous , Continu والمنفصل Discontinuous , Discontinu والمتقطع Discret

٨ ـ ان المشارك في ندوة المصطلحات قد يشعر وهماً بقصور اللغة العربية ونحب ان نعكس الامر وندّعي ان المصطلحات النفسية والحقوقية والفقهية اوسع في التراث العربي من أمثالها في اللغات الاجنبية . أذكر مثلا في علم الجمال مايدعى بالقيم أو المقولات الجمالية كالجمال والحسن والروعة والجزالة والرقة والضحك وغير ذلك . والذي يقابل بين هذه القيم في اللغات الاجنبية واللغة العربية يجد فيضا من تلك المصطلحات العربية الدقيقة الدلالة لايكاد يوجد لها مقابل في اللغات الاجنبية . خذوا لفظ الرقة Gracefulness , la grâce فانه يضم الوانا من هذه القيمة كالرشاقة في الحركة واللطف في المعاني والوداعة في الاشكال والظرف في الطباع . ولو تجاوزنا الى مراتب المحبة في العربية لوجدنا ان ابن قيم الجوزية قد صنفها في نحو ثلاثة وخمسين لفظا مصطلحاً ويخيل الينا أن ربات البيوت الاوربيات لو سمعن بهذه المصطلحات لطالبن بنقلها الى لغتهن لعلهن يقسن بها مدى حب أزواجهن لهن ويذكرن مواصفات كل مصطلح . ان هذه الألفاظ المتعددة للمعاني المتقاربة وهذه الفروق في الدلالات مفيدة في ساحة الأدب والشعر والتعبير عن المعاني الروحية والانسانية . ولكن في عالم العلوم نؤثر الاقتصار ماامكن على لفظ واحد مقابل تصور واحد .

٩ ـ إن افضل المصطلحات ماكان نابعا من طبيعة اللغة متمشياً مع خصائصها الذاتية . ويوكد مجمع اللغة العربية اعتماد ماكتبه ابن جني في خصائص اللغة العربية كما يحث على الاستئناس بمعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس اذ اوضح هذا المؤلف القدير القديم دلالات الحروف العربية ومعاني اقترانها بعضها ببعض . ولاشك ان ذلك المعجم الاساسي يفيد أيّ فائدة في التماس المصطلح وطريقة وضعه .

١٠ ـ ان الفوضى التي يصادفها الباحث في شرح المصطلحات العربية ليست ناشئةً عن طبيعة اللغة ولا عن اتساع التراث وانما هي ناشئة عن عدم اتقان هذه اللغة وقلة الاطلاع على مضامينها . نضرب مثلا واحدا على دقة اللغة العربية وهو قولنا زيد أحب إلي من عمرو . يختلف معناه عن قولنا زيد أحب لي من عمرو. إن دارس اللغة الانكليزية يتقيد بحروف الجر التي يستعملها مع الفعل في بيانه ، على حين نجد عند الكاتب العربي تحللاً من مثل هذا التقيد فتنغيم عبارته وتبهم مع أنه يريد الافصاح . ربما يجدر أن نذكر مثلاً آخر يختلف فيه المعنى بمجرد تقديم لفظ على آخر كقولنا : انما حضر الندوة أمس زيد

انما حضر زيد أمس الندوة

انما حضر زيد الندوة أمس

كل جملة من هذه الجمل تفيد معنى غير معنى أختها .

١١ ـ نؤثر في سورية تعريب المصطلح الأجنبي إذا كان عالمي الاستعمال أو دالاً على اسم تجاري بلفظه مع إخضاعه لقواعد اللغة العربية وصيغها القياسية على ألا يضر ذلك بأصالة اللغة وشفوف المعنى ووضوح البيان ومع ذلك فلابد من الاعتماد على منهج يوازي منهج اللغة الأجنبية . هنالك مثلاً مصطلحات كيماوية في اللغة الفرنسية تختلف عن أمثالها في اللغة الانكليزية . كلورور دو صوديوم غير صوديوم كلورَيْد في أبسط الأمثلة . فلابد من اختيار أحد المنهجين الفرنسي أو الانكليزي في هذا الشأن أو اعتماد منهجية مستقلة متفهمة . إن تشتت مصادر المعرفة عند العرب يتحدى الباحثين في الاتفاق على منهجية موحدة وإلا نشأت بلبلة في التأليف والترجمة .

١٢ ـ مازلنا نعتقد أن اللغة العربية من أقوى اللغات على الدلالة

العلمية الدقيقة . هل أذكركم ماكتبه أبو الريحان البيروني في مقدمة كتابه الصيدنة ومعناه أن العلوم لما نقلت من اليونانية إلى العربية ازدادت رونقاً وجمالاً وحلت محاسنها في الأفئدة وجرت مع الدم في الأوردة ؟ ان الاتساع الذي اتسعه علماء الحضارة العربية كالبيروني في كتبه الرياضية والفلكية وابن سينا في كتبه الفلسفية والطبيّة لشاهد عجب على طواعية اللغة العربية وغناها وخصبها ودقتها وملاءمتها لمختلف الأغراض وذلك في الماضي إذ كان العلماء إلى جانب علومهم يتقنون لغتهم . كذلك هل أنوّه ببعض الأعلام السوريين في غرة هذا القرن من أعضاء مجمع اللغة وأساتذة الجامعة السورية الذين استطاعوا بعلومهم وبيانهم الواضح السليم أن يجتازوا العقبات وييسروا الدراسات ويسبقوا إلى وضع المصطلحات وكتابة المؤلفات . هذا وان وضع المصطلح والتعريب والترجمة والتأليف وإتقان اللغة أمور منفصلة في الظاهر ولكنها في الواقع ذوات جذور متداخلة ومتشابكة .

١٣ ـ نحن في سورية نعمل الآن على وضع معجم موسوعي على غرار معجم لاروس الموسوعي ذي الأجزاء الثلاثة والآخر ذي الأجزاء العشرة . ومن المعلوم أن المعجم الموسوعي أوسع صدراً وأغزر مادة من الموسوعات ولكنه أخصر بياناً وأقل إسهاباً منها . ونحاول أن نلم بالمصطلحات المتعارفة والمتداولة في كل قطر عربي لنختار أفضلها أو نشير إليها وأن نضع مااستطعنا من مصطلحات حديثة لمختلف المستجدات العلمية والتقنية بعد مراجعة المعجمات اللفظية والمعنوية والاختصاصية من قديمة وجديدة .

واذا قيض لهذا المعجم تمام الانجاز وحسن الاتقان وفرص التعاون بيننا وبين الهيئات الحكومية والعلمية العربية فلعله يكون ركناً متيناً في

توحيد المصطلحات وفي تعزيز البحث والتأليف والتدريس بلغتنا العربية . هذه اللغة هي موطننا الروحي تُؤثِّل هويتنا القومية وتوطد أصالتنا الحضارية فوق هذا الكوكب الجميل الذي هو أمنا الأرض

لساننا في حسنه كالجمان مُخَلَّد الاركان وَجْهَ الزمان

أنفوترم أو مركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح

نظراً للمكانة التي يتبوؤها مركز الأنفوترم في مجال المصطلحات حمل الفضول العلمي كاتب التقرير على زيارته في مقره بمدينة فينّا . وهذه خلاصة عن كيانه ونشاطه .

اسمه تركيب مزجي للفظين أجنبيين هما Information بمعنى الإعلام و Term بمعنى المصطلح . ويشف الاسم عن نوع النشاط ومضماره .

أنشئ المركز عام ١٩٧١ بعقد بين اليونسكو ومعهد المواصفات والتقييس النساوي . إن علم المصطلح يمس مختلف العلوم وشتى مجالات النشاط الانساني التي يلزم فيها التواصل والتعاون . ولابد في ذلك من وضع قواعد لنقل المعلومات التي تحملها المصطلحات من لغة إلى أخرى ، ومن الانسان إلى الانسان ، ومن الانسان إلى الآلة ، ومن الآلة إلى الانسان ، ومن الآلة إلى الآلة .

لقد عمدت منظمة المواصفات والتقييس العالمية (إيزو) إلى وضع قواعد ومبادىء في علم المصطلح لتسهيل نقل المعلومات . ولكن هذا النقل مازال صعباً . بل يزداد صعوبة بالنظر إلى تكاثر التصورات التي ينبغي أن تفاد بمفردات مناسبة . ويتعسر تعيين مفردات دقيقة وجلية لالبس فيها ولا إبهام للدلالة على مايناهز الملايين من التصورات وذلك لانحصار ألفاظ كل لغة في جذور أو أصول محدودة على الرغم مما يدعى بالسوابق واللواحق والدوامج . ومن هذا الانحصار شاعت ألفاظ واحدة أو

متشابهة تطلق على معان متباينة في مجالات متباينة .

وقد عمل مركز الانفوترم على إنشاء شبكة مصطلحات عالمية تضم مختلف الهيئات التي تُعنى بالمصطلح فيما تعنى به . وتلك الهيئات انكليزية وامريكية وفرنسية والمانية وروسية وصينية ويابانية . وقد التحق بها الالكسو العربية والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية بالجمهورية التونسية . ونشر المركز بحوثاً وكتباً متعددة في هذا السبيل بالانكليزية والالمانية وقليلا بالفرنسية .

والغاية الأساسية من مركز الانفوترم تنسيق وجوه النشاط الجاري في ميدان وضع المصطلح وتحديده في انحاء العالم . ويجري سعيه في المجالات الآتية :

- جمع المعلومات المصطلحاتيّة من مختلف اللغات وتحليلها وتنسيقها
- جمع المعاجم المقيّسة والاختصاصية ووضع فهارس لها .
- تقديم خدمات في مجال الاعلام عن المصطلحات .
- مشورات في تطبيق مبادئ ومناهج مصطلحاتية .
- التعريف بالنظرية العامة لعلم المصطلح .
- إعداد بحوث ودراسات في تكامل علم المصطلح .
- إنجاز مشروعات رائدة بالتعاون مع المعاهد والمؤسسات الداخلة في شبكة المصطلحات Termnet
- كتابة مقالات تتعلق بالنشاط المصطلحي .
- الدعوة إلى ندوات عالمية تتناول علم المصطلح .
- الربط بين بنوك المصطلحات في العالم .
- التعريف بدروس علم المصطلح التي تلقى في بعض المعاهد بالبلدان المختلفة .
- تدريب المختصين في مجالات علم المصطلح .

مركز فينّا الدولي والمصطلح العربي

التقى كاتب التقرير في ندوة تونس السيّد محمد الديداوي رئيس قسم الترجمة العربية في اليونيدو . وقد ألحّ في حديثه على أهمية المصطلح العربي في الوقت الحاضر ولاسيا بعد أن غدت العربية لغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة وفي غالبية فروعها .

ولما زرت مركز الانفوترم عمدت بعده إلى زيارة مركز فينا الدولي الذي يضم :

١ ـ منظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعة (اليونيدو)

٢ ـ لجنة الطاقة الذرية

٣ ـ الانروا بعد خروجها من بيروت

٤ ـ مكتب الأمم المتحدة

والمركز في ذاته وبنائه من روائع فن العمارة في القرن العشرين .

وفي هذا المركز عدد لابأس به من العرب ولاسيا السوريون يقومون بأعمال مرموقة ولكن غالبيتهم من المترجمين الذين يكبّون على ترجمة البحوث والقرارات والتوصيات المكتوبة بالانكليزية والفرنسية إلى العربية ويعانون مشكلات جمة في العثور على المصطلح الدقيق وفي البيان العلمي الواضح السليم . ولقد عمد السيد الديداوي إلى نشر بعض الكتب وضع فيها مبادئ لهذا العمل المتشعب المتصعب . ولابد لمثل هذا العمل الهام من أن يفضي إلى مشكلات تقع بين المترجمين وبينهم وبين المراجعين للترجمة . وقد اكتفينا بأن نطلب إلى المسؤولين في قسم الترجمة أن يرسلوا إلينا في المجمع كتبهم وماضمت من مبادئ للاطلاع والنظر والفائدة المتبادلة .

لقد أنشأ هؤلاء العرب جمعية ثقافية عربية في إطار مركز فينا الدولي كما انشؤوا المنتدى الثقافي العربي في إطار فينّا وقد ألحّ علينا بعض أبناء الإخوة هنالك بأن يهيئوا لنا ندوة نتحدث فيها عن موضوع ثقافي نختاره وعن نشاط مجمع دمشق ومعجم العماد في وضع المصطلحات . فاخترنا لهم موضوعاً يتناول مختلف الميادين وهو « بعض المقولات الفكرية الحضارية في التراث العربي » ألقيناه حديثاً متشعب الفروع قلنا في مستهله إنه موضوع متعارف الأجزاء ولكن جمعه والاحاطة به هو من صنعنا واختراعنا ضمنا عناصره إذ ذاك في طاقة كما تضم الازهار ثم يسألونني بعده عما شاؤوا من أخبار الديار لعلنا نؤكد الصلة بين القريب والبعيد وبين الحاضر والغابر ، وقد أنهينا حديثنا بالفقرة التالية :

لقد مضى علي في السفر اثنتا عشرة ليلة ومعي أهلي . وقد بدأ الحنين يدب في صدري إلى بلدي الحبيب . ولكنه لما يبلغ مرتبة الابابة (نستلجيا) تذكرت في هذا اليوم ذلك الشاعر البدوي الذي ترك قبيلته فلم تمض عليه ليلة واحدة حتى قال :

أشوقاً ولما يمض لي غير ليلة فكيف إذا خبّ المطيّ بنا عشرا

هذا البيت جعلني أفكر ملياً فيكم وأهجس بمشاعركم وأقدر عزمكم وإباءكم وكبرياءكم وإقبالكم على العمل والجد والسعي ، وأعجب إلى ذلكم بتجمعكم في ندوات علمية وادبية وثقافية فأتخيلكم كالفوارس الصناديد تتقدمون الركب وتسبقون القافلة وتعلون خصائص الشباب والكهولة العربيين ثقافة ونبلاً ومجداً ، وأشبهكم بالنجوم السارية تتألقون بالسنا الهادئ الهادي . ولاعجب عندئذ وأنا المكب على شعاب العلم أن يهتف بي هاجس الشعر لدى مجيئي اليكم مساء اليوم فأقول :

حيّ الفوارس من عدنانِ يحملهم على التغرب حب السعي والنظر

بـلادكم خلفكم تـدعـو لكم أبـداً أنى وجـدتم بطيب العيش والظفر

وأهلكم كلهم شـوق لكم وهـوى قلـوبهم معكم في النـأي والحضر

وأنتم كالنجـوم الـزهر شيمتكم مع الـزمـان جميـل الصبر والسهر

بـالله أنى تكـونـوا فكروا أبـداً في الأهل في الدار في الساحات في الحجر

حتى الحجـارة في أوطـانكم سـألت مـاذا تركتم لهـا من طيّب الأثر

بنـاء أوطـاننـا أبنـاؤهـا لبثـوا في ربعهـا النضر أوكانـوا على سفر

بـلادنـا من جنـان الخلـد آتيـة يـاحبـذا نفحـات الـزهر والثمر

وحبـذا جنبـات العيش هـانئـة لولا عوادي النيوب العصل والخطر

نسعى ونـدأب والآمـال واحـدة نرنـو إلى وطن بـالعلم مـزدهر

وقيمـة المرء مـا يسـديـه من عمـل مـا المرء في هـذه الـدنيـا سـوى خبر

علّ الـزمـان يعيد الشمـل مجتمعـا مـؤزراً نـاعمـاً في أجمـل الصـور



المصطلحات العربية العسكرية

وتوحيدها

العميد الركن هاني صوفي

توطئة

اللغة وطن الأمة الروحي . ولذلك تحافظ الأمة على لغتها حفاظها على حياتها . وكما تُعنى الأمة بتحسين مستوى حياتها وجعله كريماً يرضي مآربها العالية ومطامحها المنشودة ، كذلك تُعْنى بسلامة لغتها وصحة تطورها حتى تكون مطواعاً لغاياتها العلمية المختلفة وحاجاتها المتنوعة فتيسّر استيعاب المعارف وتطلُّعات الفكر وتحقيق اللبانات المتعددة .

وقد دأب مجمع اللغة العربية بدمشق على مراعاة ذلك والسعي في تعهُّد هذه اللغة الشريفة الأصيلة وذلك باشراف رئيسه الأستاذ الدكتور حسني سبح ، كما دأب على وضع المصطلحات الحديثة ودراسة مايقترحه المقترحون منها سعياً منه في توحيدها . هذا وقد عقدت لجنة المصطلحات في المجمع جلسات عديدة لتدارس المشروع الملحق للمعجم العسكري الموحد برئاسة الدكتور حسني سبح وأقرت قسطاً كبيراً من مصطلحاته كما عدّلت قسطاً آخر أو بدّلته . وشارك في جلسات اللجنة العميد الركن هاني صوفي ، ثم شارك بعدئذ في الاجتماع الذي عقد في تونس العاصمة لمناقشة ماتم بحثه من الملحق والانتهاء إلى إقراره .

والمقال الآتي يصف تطور وضع المصطلحات العسكرية وينوه بدراسة لجنة المصطلحات في مجمع اللغة العربية بدمشق لمفردات ذلك الملحق .

الدكتور عبد الكريم اليافي

لقد ظهرت الحاجة إلى وضع المصطلحات العربية العسكرية منذ انحسار السلطة العثمانية عن البلاد العربية مع انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وقام العسكريون المثقفون عند تشكيل أول دولة عربية حديثة في سورية بوضع العديد من المصطلحات العربية ، ومنها على سبيل المثال مصطلح نضيدة بمعنى سرية مدفعية (بطارية) ، وقائد بمعنى رتبة مقدم ، ووكيل قائد بمعنى رائد ، ووكيل بمعنى مساعد ، وقذيفة مِهْداد (أي ماسمي بعد ذلك بقذيفة شديدة الانفجار ثم بقذيفة متشظية ـ مهداد) . وقد استخدم قسم من هذه المصطلحات العربية مقابلاً لبعض المصطلحات الفرنسية في سورية ولبنان ابان الانتداب ، إلا أن الحاجة لتوحيد المصطلحات العربية العسكرية ظهرت واضحة من أجل التعاون أثناء تحضير الأعمال القتالية في عام ١٩٤٨ ، وعلى الرغم من توقيع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية في ١٧ حزيران ١٩٥٠ ، فإن موضوعات التنسيق العسكري بين الدول العربية لم تحظ بالاهتمام الكافي .

وفي مطلع الوحدة بين القطرين السوري والمصري تم أول توحيد للمصطلحات العسكرية ، إذ اعتمد كثير من المصطلحات السورية أو استبدل بها مصطلحات عربية مماثلة ، مما ساعد مصر على الاستغناء عن كثير من المصطلحات التركية المنشأ . وفي الوقت نفسه أصبح لدى معظم الجيوش العربية الأخرى مصطلحات عسكرية أصيلة ، وفي عام ١٩٦١ ظهر في دمشق أول معجم عسكري للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة (القسم الأول : فرنسي ـ عربي ، القسم الثاني : انكليزي ـ عربي) على هيكل المعجم العسكري الكندي (فرنسي ـ انكليزي) .

وخلال المدة بين تشكيل القيادة العربية الموحدة في عام ١٩٦٤

وحرب تشرين التحريرية في عام ١٩٧٣ ظهر العديد من المعاجم العسكرية ، ومنها المعجم العسكري الموحد الصادر عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية في عام ١٩٧٠ (انكليزي ـ عربي ، عربي انكليزي ـ وفرنسي ـ عربي ، عربي ـ فرنسي) . وقد أكدت حرب تشرين التحريرية في عام ١٩٧٣ الحاجة الماسة إلى مزيد من الدراسة والبحث في مجال توحيد الرموز والمصطلحات العسكرية .

وسعت جامعة الدول العربية ـ الادارة العامة للشؤون العسكرية ـ إلى التوسع في هذا المضمار عام ١٩٧٧ ، وعادت ثانية في نهاية عام ١٩٨٢ وبمشاركة بناءة من سورية إلى العمل الجاد لتوحيد المصطلحات العربية العسكرية ، ووضع المعجم العسكري الجديد الذي يلبي متطلبات العصر واحتياج القوات المسلحة العربية على اختلاف أنواعها وصنوفها ونشاطاتها من النواحي العامة والاختصاصية والتقنية . ورُئي أن يشمل المعجم العسكري مصطلحات الرتب العسكرية ، والبنية التنظيمية للقوات المسلحة بأنواعها وصنوفها وخدماتها ، والمجالات الجديدة في غزو الفضاء والاسلحة الجديدة وعمل الاركان وقراءة الخرائط وفن الحرب والمذاهب العسكرية وأسس القتال والعمليات والاستراتيجية وأنواع الأعمال القتالية والاسلحة والذخيرة وعلم القذافة وفن الرمي ، وأنواع أعتدة القتال ومحركاتها ، وقواعد صيانة الآليات واصلاحها ، وأسلحة التدمير الشامل ، والعلوم المفيدة للقوات المسلحة كالفلك وعلم الأرصاد الجوية والجغرافية والطبوغرافية والرياضيات والفيزياء والكيمياء ، وكذلك المصطلحات التاريخية العسكرية كتسميات الوحدات والتشكيلات العسكرية والأعتدة والاسلحة والرتب العسكرية لدى أقوام شتى وفي عهود مختلفة . ولما كانت المصطلحات مجموعة من التعابير الخاصة بعلم أو فن أو مجال ما ، وكان العلم

أو الفن أو المجال في تطور مستمر ، فإن المصطلحات بحاجة إلى مسايرة ذلك التطور ، ولاسيا في المجال العسكري الذي يلتقي فيه معظم العلوم .

وقد يأتي وضع المصطلح عن طريق ترجمة الكلمة ، أو يضطر واضح المصطلح إلى التعريب ، وأعني به تبني مصطلح أجنبي بعد اعطائه قالباً عربياً قدر الامكان ، وهناك كثير من الأمثلة على ذلك ، فأجدادنا كانوا جريئين في ميدان التعريب ، نظراً لأنهم كانوا يأخذون المصطلح الأجنبي من موقع القوة وليس من موقع الضعف والتبعية ، فكلمة (شرطة) ذات المظهر العربي على سبيل المثال يقال إنها كلمة لاتينية SECURITAS تعني الأمن وتقابل الكلمة الفرنسية SÉCURITÉ ، وقد اقتبست عن البيزنطيين (كما جاء في كتاب فجر الأندلس للدكتور حسين مؤنس) ، وكذلك مصطلح العلوم الفيزيقية المأخوذ من كلمة PHUSIKÊ اليونانية وتعني الطبيعيات .

وفي مجال الترجمة بتصرف نأخذ على سبيل المثال الرتب العسكرية للضباط الامراء فنرى انها مستقاة من الأصل الفرنسي لرتب القوى البرية والجويّة الحالية :

فمن هذه الرتب الفرنسية :

DE BRIGADE	GÉNÉRAL	وتعني أمير اللواء
DE CORRS	GÉNÉRAL	وتعني أمير الفيلق
D ARMÉE		
D ARMÉE	GÉNÉRAL	وتعني أمير الجيش

إلا أن المصطلحات العربية تأخذ مبدئياً المعنى ، غير أنها تغير الترتيب ، فأمير اللواء تسميه : عميداً ، وأمير الفرقة : لواء عوضاً عن

فريق ، وأمير الفيلق : عماداً أو فريقاً أول . ويشذ عن هذه القاعدة الجيشُ التونسي فهو يسمي الرتبة الأولى لواء ، دون أن يستخدم مصطلح العميد ، ويسمي الرتبة الثانية فريقاً . وفيما يخص الرتبة الاستثنائية التي تعادل مارشال في الجيوش الاجنبية فهي في العربية مشير باستثناء العراق فهي عنده مَهِيب .

ويمكننا تفحص فحوى الرتب العسكرية ككل من خلال المصطلحات المستخدمة في الجيشين البريطاني والامريكي وغيرهما حالياً ، وفي الجيش الفرنسي القديم ، والتي تنبع من مفهوم للهرمية القيادية في كل مستوى . ففي مستوى السريّة نرى CAPTAIN (CAPITAINE) أي رئيس (رتبة نقيب) ، يعاونه LIEUTENANT أي نائب ، مَنْ ينوب مناب « الرئيس » ، حسب المعنى الحرفي (رتبة ملازم) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT (SERGENT) أي قيم الخدمة (رتبة رقيب) ، وهو الذي يشرف على الدوام والانضباط وتنفيذ المهام في السرية . وفي مستوى الفوج نرى COLONEL أي آمر رتل (رتبة عقيد) ، يعاونه LIEUTENANT COLONEL أي نائب آمر الرتل (رتبة مقدم) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT MAJOR أي قيم سام للخدمة ، حيث حذفت فيما بعد كلمة SERGEANT وبقيت كلمة MAJOR (رتبة رائد) . وفي مستوى الجيش نرى GENERAL أي « قائد » عام (رتبة فريق) ، يعاونه LIEUTENANT GENERAL أي نائب « قائد » عام (رتبة عماد) ، وتقع الخدمة على عاتق SERGEANT MAJOR GENERAL ثم تحذف كلمة SERGEANT وتبقى عبارة MAJOR GENERAL (رتبة لواء) ، وهنالك في الوقت نفسه رتب أخرى للضباط ، وتسمياتٌ لصف الضباط (مساعدون ورقباء) . وتجدر

الاشارة الى أن الرتب البحرية لها في اللغات الأجنبية تسميات مختلفة ، وكذلك رتب القوى الجوية الملكية البريطانية . لذلك يجب أن تلحظ الفروق بين رتب أنواع القوات المسلحة . فمصطلح CAPTAIN لدى البحرية الانكليزية والامريكية ، وكذلك مصطلح CAPITAINE DE VAISSEAU لدى البحرية الفرنسية يعنيان عقيداً بحرياً عندنا ، بينما كلمة CAPTAIN (CAPITAINE) في القوى البرية تعني النقيب ، كما أن مصطلح LIEUTENANT لدى البحرية الانكليزية ومصطلح LIEUTENANT SENIORGRADE لدى البحرية الامريكية ، و LIEUTENANT DE VAISSEAU لدى البحرية الفرنسية تعني نقيباً بحرياً عندنا ، بينما كلمة LIEUTENANT تعني ملازماً أول لدى القوات البرية الانكليزية والفرنسية ، وهي تعادل FIRST LIEUTENANT أي ملازماً أول في القوات البرية الامريكية . وفي مجال انتقاء الكلمات العربية المناسبة لمفاهيم هامة نبحث عن مصطلح يناسب كلمة الاستراتيجية STRATEGY على سبيل المثال ، والتي هي فن تنسيق أعمال القوى العسكرية والسياسية والمعنوية والاقتصادية والتحكم بها من أجل قيادة حرب أو تحضير دفاع دولة ، والمصطلح مأخوذ من الكلمة اليونانية STRATÊGOS ، وتعني الحاكم الرئيس في اثينا ، ولما كانت الاستراتيجية هي فن رائد في مجاله يقود جميع الأنشطة الأخرى فقد بدا أن الكلمة العربية (الريادة) هي المصطلح الأمثل بالمقارنة مع مصطلح السوقية الذي طرح سابقاً . وقد يكون من المفضل اعتماد الكلمة المعربة أي (الاستراتيجية) ، وهي شائعة الاستعمال . أما مصطلح تكتيك TACTICS المأخوذ من الكلمة اليونانية TAKTIKÊ (أي فن تراتيب القتال) ، والذي هو المستوى الأول في فن الحرب ، فقد يكون من

الأنسب تبني الكلمة المعربة أي (تكتيك) ، والابتعاد عن كلمة التعبيـة ، التي تستخدم بهذا المعنى لدى الكثير من الجيوش العربيـة ، نظراً لأن هـذا التعبير الأخير قـد يفهم في بعض الجيـوش العربيـة كأنـه ترجمـة لكلمـة MOBILIZATION التي تعني تعبئـة أو نفيراً أي جمع وتسجيل الطـاقـات البشرية والمادية لاستخدامها في أغراض الحرب . كما تجـدر الاشـارة إلى أن كلمة تعبية قد استخدمت في بعض العهود العربية والاسلامية للدلالـة على تشكيل يعادل اللواء حالياً ويقوده قـائـد التعبيـة أي مـايعـادل العميـد حـاليـاً . وهنـاك تعبيران أجنبيـان عن الهجـوم : الأول OFFENSIVE والثاني ATTACK فالأول أوسع مدلولاً إذ يـدل على مجموعـة الأعمـال التي تشمل خداع العدو وسلبه المبادأة ومهاجـة مواضعـه ومطـاردتـه وحصـاره والقضاء عليه ، أما الثاني فيشمل مرحلة واحـدة وهي مهـاجمـة مواضعـه . ويصطلـح بعض الجيـوش العربيـة على ترجمـة الكلمـة الأولى بـالهجـوم ، والثانية بالمهـاجمـة ، بينمـا يطلق بعض الـدول العربيـة تعبير التعرض على الكلمـة الأولى ، والهجوم على الثـانيـة . ويرى بعض الإخصـائيين إطـلاق (الهجوم) على الكلمة الأولى ، و (الكرّ) على الكلمة الثـانيـة ، على حين يطرح آخرون تعبير (زحف) على الكلمـــة الأولى ، و (هجـــوم) على الكلمة الثانيـة . ونرى أن كلمـة زحف تلتقي مع المصطلح العربي الأصيل القديم ، كما انها قريبة من المصطلح الروسي المعادل НАСТУПЛЕНИЕ .

وفي مجـال عمـل المـؤخرة نرى المصطلـح الغربي LOGISTICS أي فن نقل الجند وايوائهم وتموينهم وامدادهم بكل مايلزم ، يطلق عليـه في بعض الجيوش العربيـة كلمـة مـؤخرة ، وفي بعضهـا الآخر الشـؤون الاداريـة أو اللوجستية ، ويستخدم بعض الاخصائيين كلمة السوقيات في هذا المجـال . غير أن تعبير الشؤون الادارية قـد يحـدث غموضـاً في مـاهيـة العمل إذا لم

يؤخذ بمعناه الاصطلاحي ، فمعناه الحرفي قد يعطي مدلولاً يشابه ضرباً من الأعمال المكتبية ADMINISTRATION ، ولهذا يرى بعضهم الاقتصار على تعريب الكلمة اي استعمال كلمة (اللوجستية) .

وفي مجال القذافة، هناك مصطلحان أجنبيان عن الصواريخ على سبيل المثال الأول MISSILE والثاني ROCKET فالأول مقذوف بدفع ذاتي وموجه على مَحْرَكه بالكامل أو على جزء منه ، وهو إما بالستي أو غير ذلك ، وهو على أنواع جوّ ـ جو ، جَوّ ـ أرض ، أرض ـ جو ، بحر ـ بحر ، جو ـ بحر، بحر ـ جو . أما الثاني فهو مقذوف أصغر وأقل مدى يستخدم على المستوى التكتيكي سلاحاً مضاداً للدبابات ، وقد يكون موجهاً بطريقة ما ، كما تستخدمه الطائرات أيضاً . ويطلق بعضُ الجيوش العربية على المفهومين تعبير صاروخ ، بينما يطلق بعضها الآخر على المصطلح الأول كلمة صاروخ ، وعلى الثاني تعبير قذيفة صاروخية . وهذه التسمية الأخيرة تتفق مع المصطلح الروسي РЕАКТИВНЫЙ СНАРЯД .

وفي مجال المدفعية نرى أن مصطلح HOWITZER (OBUSIER) يترجم في المعجم العسكري الموحد بالتعبيرين المستخدمين في الجيوش العربية : مدفع قوس ، قذاف . فكلمة (مدفع قوس) قد تكون آتية من تسمية المانية قديمة لمقذوف HAUBITZE له شكل اسطواني ـ مقوس يرمى من فوهة نارية على محرك سابح أو قريب من الشاقولي ، بينما التعبير الثاني أي (قذاف) له صفة الاختصار ، وإن إضفاء صفة المصطلح عليه يجعله مقبولاً بعد وضع التعريف .

وفي مجال الطيران يشتد الجدل حول المصطلح الموحد لكلمة HELICOPTER ، فالمعجم الموحد يتبنّى مصطلح (طائرة عمودية) ،

بينما يستخدم بعض الجيوش العربية وعلى رأسها الجيش العربي السوري كلمة حوامة . إن كلمة HELICOPTER مأخوذة من كلمتين يونانيتين HELIX أي حلزون أو لولب و PTERON أي جناح . وقد تبدو كلمة الطائرة العمودية مقبولة ، إلا أنها قد تختلط مع الطائرات ذات الإقلاع العمودي VERTICAL TAKE OFF AIRCRAFT ، ويُرى من هنا أن كلمة حوامة قد تكون أشد صحة ، غير أن بعضهم يخشى أن تعني كلمة HOVERCRAFT ، وهي الزورق البحري الذي يطفو على وسادة هوائية فوق الماء ، إلا أن هذا الزورق يمكن أن يسمى بالطوافة تميزاً .

لقد أصدرت هيئة التدريب في الجيش والقوات المسلحة المعجم التقني الحربي المصور باللغات الروسية والانكليزية ، والفرنسية ، والعربية اعداد العميد الركن هاني صوفي ، وهو مأخوذ عن معجم سوفياتي ، ووضعت له المصطلحات العربية ، استناداً إلى معجمات عربية مختلفة سعياً وراء المصطلح العسكري الصحيح الدقيق كخطوة رئيسة لسد الثغرات وتوحيد المصطلحات العسكرية . ويحتوي المعجم على مايزيد على ٢٥٠٠ من الرسوم والمخططات ذات الطبيعة العلمية والتقنية العامة والعسكرية ، ويشمل زهاء ١٠٠٠٠ من التعابير اللغوية التي صنفت ورتبت في ٣٦ موضوعاً رئيساً ، قسمت بدورها إلى ٢٠٤ مواضيع فرعية . وللمعجم دليل باللغة الروسية يشمل جميع المصطلحات الروسية الموجودة في المعجم ، وقد وزع هذا المعجم على جميع جيوش دول الجامعة العربية .

وتجدر الاشارة إلى أن الأمم المختلفة ذوات العلاقات الخاصة تسعى إلى معادلة المصطلحات العسكرية بين لغاتها وهذا ماتفعله مثلاً دول الحلف الاطلسي ودول حلف وارسو .

وقد تتشابه المفردات بين كثير من اللغات بسبب انتائها إلى مجموعات لغوية متقاربة ، أو بسبب التأثير الثقافي للغة معينة في لغات أخرى .

وضمن مساعي جامعة الدول العربية لتطوير المصطلحات العسكرية وتوسيعها جرت لقاءات عديدة بين مندوبي جيوش الدول العربية في تونس من أجل وضع ملحق للمعجم العسكري الموحد واقراره . وكان آخر هذه اللقاءات في المدة بين ٣ ـ ١٢ / ١٢ / ١٩٨٥ ، وشارك فيه العميد الركن هاني صوفي عن الجمهورية العربية السورية ، والمقدم رياض الترك عن المملكة الأردنية الهاشمية ، والمقدم الركن فارس عبد الله عن دولة الإمارات العربية المتحدة ، والعقيد البشير بن عيسى والمقدم العربي الدريدي عن الجمهورية التونسية ، والعميد الركن عبد الأمير عبيسي الصباح والدكتور كاظم حيدر الجوادي عن الجمهورية العراقية ، والمقدم الركن صالح بن مفتاح الهنائي والرائد البحري مهلب بن عمر الزبيدي عن سلطنة عُمان ، والمقدم مازن فائز حجازي والرائد أحمد محمود لبّد عن منظمة التحرير الفلسطينية ، والمقدم الركن أمين الصقر والرائد الركن البحري مرزوق حسن البدر عن دولة الكويت ، والعميد الركن المهندس الطيار الدكتور أمين ناصر الدين عن الجمهورية اللبنانية ، والعقيد فارس الدين أبو شعيب عن المملكة المغربية ، وشارك في الاجتماعات الاستاذ الدكتور فؤاد حمود ممثلاً لمكتب تنسيق التعريب في الرباط . وقد تم انتخاب العميد الركن هاني صوفي رئيساً للجنة . وأقرت اللجنة مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد بقسميه الانكليزي ـ العربي ، والفرنسي ـ العربي ، بعد أن أدخلت عليه التعديلات المناسبة . فأقرت كلمة ساتل مثلاً عوضاً عن قمر صنعي مقابل كلمة SATELLITE ، ليس تعريباً بل ترجمة ، إذ ان فعل ستل باللغة العربية يعني تبع ، والقمر الصنعي تابع

للأرض . واختارت اللجنة كلمات مثل الشاطىء اللاغمور عوضاً عن الشاطىء الخلفي (جزء الشاطىء الذي لاينغمر بمياه البحر عند المدّ) مقابل BACKSHORE ، وعابل (مسقط الاوراق) مقابل DEFOLIANT (مثيل الاسلحة التي استخدمها الامريكيون في حرب الڤيتنام لازالة الطبقة النباتية) ، وسلاح موجه من منأى مقابل GUIDED STAND - OFF WEAPON ، كما عربت الكثير من المصطلحات ، فاستعملت كلمة قنطور (قائد المئة) مقابل المصطلح التاريخي CENTURION (مايعادل رتبة نقيب في جيوش روما) . كل ذلك بناء على توصية لجنة المصطلحات في مجمع اللغة العربية بدمشق .

وأضافت اللجنة كلمة لوجستي إلى جانب كلمة اداري مقابل LOGISTIC الانكليزية ، و LOGISTIQUE الفرنسية ، لمنع الالتباس مع كلمة ADMINISTRATIVE الانكليزية و ADMINISTRATIE الفرنسية ، وأضافت (التدمير الشامل) ، إلى جانب (كيمياوي ، أحيائي ، اشعاعي) ، وذلك للجمع بين معاني المصطلحات الانكليزية والفرنسية ومثيلاتها الروسية . وأوجدت تعابير وسيطة مقابل المصطلحات الانكليزية والفرنسية المختلفة من حيث المبنى ، والمتفقة من حيث المعنى ، مثل قذيفة خارقة للدرع ، خالعة للنعل (سابو) ، متزنة بالزعانف ، مخففة العيار ، مقابل المصطلح الانكليزي المختصر APFSDS (خارقة للدرع متزنة بالزعانف خالعة للنعل) ، ومقابل المصطلح الفرنسي OBUS FLECHE (القذيفة السهم) ، علماً بأن المصطلح المماثل بالروسية هو (القذيفة المخففة العيار) .

وفي مجال تسميات الوحدات والقطعات والتشكيلات جمعت التعابير المتناقضة أمام المقابل الانكليزي والفرنسي ، فالفوج REGIMENT في

سورية يقابله مصطلح كتيبـة في العراق والأردن ، بينما مصطلح كتيبـة BATTALION (BATAILLON) في سوريـة يقـابلـه مصطلـح فـوج في العراق والاردن .

واهتمت اللجنـة بـالمختصرات ولاسيا الاطلسيـة المـوحـدة في اللغتين الفرنسية والانكليزيـة التي وضعت في ملحق المعجم ، والتي حملت التعـابير المفسرة بكل من اللغتين الانكليزية والفرنسية .

ومن المستحسن أن نـوضـح أن قسماً كبيراً من مشروع ملحـق المعجم العسكري المـوحـد بقسميـه الانكليزي والفرنسي كان قـد وضـع من قبـل العميـد الركن هـاني صـوفي . كما كان للجنـة المصطلحـات في مجمع اللغـة العربية بدمشق فضل كبير في تصحيح العديد من المصطلحات .

ولقد أقرت اللجنة في تونس التوصيات التالية :

١ ـ متـابعـة النهج نفسـه في اصـدار ملاحق أخرى للمعجم العسكري الموحـد بقسميه الانكليزي ـ العربي ، والفرنسي ـ العربي تمشيـاً مع التطور الذي يحصل في فن الحرب والمجالات التقنية .

٢ ـ زيادة أعداد النسخ التي توزعها جامعة الدول العربية من المعجم العسكري الموحد وملاحقه عند الطبع .

٣ ـ التخطيـط لـوضـع معجم اضـافي آخر يـوازي المعجم العسكري المـوحــد في الاستعمال ، يكـون ربــاعي اللغـة (انكليزي ـ فرنسي ـ روسي ـ عربي) ويعهـد بـوضـع مصطلحـاتـه العربيـة إلى إخصـائيين عسكريين ولغويين من الدول العربية .

٤ ـ أن تنـاشـد الادارة العـامـة للشؤون العسكريـة جيـوش الـدول العربية العمل بما ورد في ملحق المعجم العسكري الموحد ، وارسال مسـارد

بما يستجد من مصطلحات عسكرية أجنبية لاعتمادها عند بحث موضوع الملاحق الأخرى للمعجم العسكري الموحد ، وموضوع المعجم العسكري رباعي اللغة ، مع اضافة المقابل العربي المستعمل لديها كلما أمكن ذلك .

٥ ـ أن يحال[1] ملحق المعجم العسكري الموحد إلى مكتب تنسيق التعريب في الرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ جامعة الدول العربية (باعتباره جهة تقنية معنية) لعرضه على مؤتمر التعريب السادس بغية إكسابه الصبغة الشرعية في توحيد المصطلحات .



[(1) تفضل لجنة المجلة أن يُعرض ملحق المعجم وأمثاله من المصطلحات العلمية التي تقرها اللجان المختصة المسؤولة في آخر المطاف على مؤتمر اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية لتكتسب صفة الاقرار النهائي .]

فهرس شواهد المفصل

صنعة عبد الإله نبهان

قافية العين

« عُ »

الطويل :

وأنت امرؤ منّــا خُلقت لغيرنــا حياتُك لانَفْعٌ وموتُـك فـاجع[209] ٨٠

(رجل من بني سلول)

[وهـــل يَرجـــعُ التسليمَ أو يكشفُ العمى]

ثـلاثُ الأثـــافي والـــديـــارُ البـلاقـع[210] ٨٤

ذو الرمة

على حينَ عـــاتبتُ المشيبَ على الصِّبــا

[وقلتُ ألمّـــا أصـــحُ والشيبُ وازعُ][211] ١٢٦

النابغة

كأنّ مجرّ الرامســـاتِ ذيـولَهـــا عليه قضيمٌ نمّقته الصوانعُ[212] ٢٣٩

النابغة

---

(٢٠٩) سيبويه ١ : ٣٥٨ ـ المقتضب ٤ : ٣٦٠ ـ شرح المفصل ٢ : ١١٢ ـ الخزانة ٢ : ٨٩

(٢١٠) المقتضب ٢ : ١٧٦ ـ ٤ : ١٤٤ ـ شرح المفصل ٢ : ١٢٢ ـ شرح المفصل ٦ : ٣٣

(٢١١) سيبويـه ١ : ٣٦٩ ـ شرح المفصل ٣ : ١٦ ، ٨١ ـ ٤ : ٩١ ـ ٩ : ١٣٢ ـ الخزانة ٣ : ١٥١

(٢١٢) شرح المفصل ٦ : ١١٠ ، ١١١ ـ شرح شواهد الشافية ١٠٦

منّـــا الـــــذي اختيرَ الرجـــالَ سماحـــةً
وجـوداً إذا هبَّ الريـــاحُ الـزعـــازع[٢١٣] ٢٩١

(الفرزدق)

فــــإمّـــا ترَيْني اليـــومَ أُزْجي ظعينتي
[أصعّــــد سَيْراً في البـــلادِ وأُفْرِع][٢١٤] ٣٢٢

(عبد الله بن همام)

قضتْ وَطَرَاً واسترجعت ثم آذنت ركائبُها أنْ لا إلينا رجوعُها[٢١٥] ٨١
تـــذكرتَ أيّـــامـــاً مضينَ من الصِّبـــا
فهيهـاتَ هيهـاتٍ إليـك رجـوعُهـا[٢١٦] ١٦٠

(الأحوص)

البسيط :
أبـــا خراشـــة أمّـــا أنت ذا نفرٍ
[فـإنّ قـومي لم تـأكلهمُ الضبـعُ][٢١٧] ٧٤

الهذلي (عباس بن مرداس)

---

(٢١٣) سيبويه ١ : ١٨ ـ المقتضب ٤ : ٣٣٠ ـ شرح المفصل ٨ : ٥٠ ، ٥١ ـ الخزانة ٣ : ٦٧٢

(٢١٤) سيبويه ١ : ٤٣٢ . شرح المفصل ٩ : ٦

(٢١٥) سيبويه ١ : ٣٥٥ ـ المقتضب ٤ : ٣٦١ ـ شرح المفصل ٢ : ١١٢ ، ٤ : ٦٥ ، ٦٦ ـ الخزانة ٢ : ٨٨

(٢١٦) شرح المفصل ٤ : ٦٥ ، ٦٦

(٢١٧) سيبويه ١ : ١٤٨ ـ شرح المفصل ٢ : ٩٩ ، ٨ : ١٣٢ ـ الخزانة ٢ : ٨٠ ، ٤ : ١٢١

لا يُبعـــدِ اللهُ إخـوانـــاً تركتهمُ لم أدرِ بعد غداةِ البين مـاصنعُ[٢١٨] ٢٤١

(تميم بن أبيّ بن مقبل)

الكامل :

وعليهما مسرودتـــان قضــاهمــا داودُ أو صَنَعُ السوابغ تبّـع[٢١٩] ١١٧

فـــارحمْ أصيبيتي الـــذين كأنّهم حِجلى تدرّجُ في الشربّة وقّعُ[٢٢٠] ١٩٠

(عبد الله بن الحجاج)

سبقـــوا هـــوي وأعنقـــوا لهـــواهم

[فتخرّمـــــــــوا ولكل جنب مصرع][٢٢١] ١٠٨

أبو ذؤيب

[راحت بمسلمـة البغـالُ عشيـةً] فـارعي فزارةُ لاهنـاكِ المرتع[٢٢٢] ٣٥٠

الفرزدق

« عَ »

الطويل :

إذا قـال قَـدْني قـال بـالله حَلفـةً لِتُغنيَ عنّي ذا إنـائِـك أجمعـا[٢٢٣] ٩٠

(حريث بن عناب)

---

(٢١٨) سيبويه ٢ : ٣٠١ ـ شرح المفصل ٩ : ٧٨ ـ ٧٩ شرح شواهد الشافية ٢٣٧

(٢١٩) شرح المفصل ٣ : ٥٨ ، ٥٩

(٢٢٠) شرح المفصل ٥ : ١٤ ، ٢١ ، ١٣٤

(٢٢١) شرح المفصل ٢ : ٣٣

(٢٢٢) سيبويـه ٢ : ١٧٠ ـ المقتضب ١ : ١٦٧ ـ شرح المفصل ٤ : ١٢٢ ، ٩ : ١١١ ، ١١٣ شرح شواهد الشافية ٣٣٥

(٢٢٣) شرح المفصّل ٣ : ٨ ـ الخزانة ٤ : ٥٨٠

[فـــأدرك إبقـــاء العرادة ظلعُهـــا]
وقـــد جعلَتْني من حَـزِيمـــة إصْبَعـــا[٢٢٤] ١٠٧

الأسود

[لقـــد علـمت أولى المغيرة أنني]
كررت فلم أنكُـلْ عن الضرب مِسْمَعـــا[٢٢٥] ٢٢٤

(المرار الأسدي)

لعلّـــك يـــومـــاً أن تُلمّ ملمـــةٌ
عليـك من اللائي يـدعْنَـك أجـدعـا[٢٢٦] ٣٠٢

(متمم بن نويرة)

تعـدّون عقرَ النيبِ أفضـل مجـدكم بني ضَوْطَرى هلاّ الكميَّ المقنّعَا[٢٢٧] ٣١٦

جرير

فقالت : أكلَّ الناس أصبحتَ مانحاً لسانـك كيما أن تغرَّ وتخـدعـا[٢٢٨] ٣٢٥

جميل

الوافر :

أنـــا ابنُ التـــاركِ البكريِّ بشرٍ عليـه الطيرُ ترقُبُـه وقـوعـا[٢٢٩] ١٢٢

المرّار

---

(٢٢٤) شرح المفصل ٣ : ٣١

(٢٢٥) سيبويه ١ : ٩٩ ـ المقتضب ١ : ١٤ ـ شرح المفصل ٦ : ٩ ، ٦٤ ـ الخزانة ٣ : ٤٣٩ ونسب لمالك بن زغبة الباهلي

(٢٢٦) المقتضب ٣ : ٧٤ ـ شرح المفصل ٨ : ٨٦ ـ الخزانة ٢ :٤٣٣

(٢٢٧) شرح المفصل ٢ : ٣٨ ، ١٠٢ ـ ٨ : ١٤٤ ، ١٤٥ ـ الخزانة ١ : ٤٦١ ـ ٤ : ٤٩٨ ونسب للأشهب بن رميلة

(٢٢٨) شرح المفصل ٩ : ١٤ ، ١٦ ـ الخزانة ٣ : ٥٨٤

(٢٢٩) سيبويه ١ : ٩٣ ـ شرح المفصل ٣ : ٧٢ ، ٧٣ ـ الخزانة ٢ : ١٩٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٣

[قفي قبلَ التفرقِ ياضُباعَا] ولا يكُ موقفٌ منك الوَداعا[٢٣٠] ٢٦٣

القطامي

الرجز :

ياليت أيام الصبا رواجعا[٢٣١] (العجاج) ٢٨ ، ٢٠٢

قد صُرّت البكرة يوماً أجمعا[٢٣٢] ١١٣

أما ترى حيثُ سُهيلٍ طالعا [نجماً يضيءُ كالشّهابِ لامعا][٢٣٣] ١٦٩

الخفيف :

لاتهينَ الفقيرَ علّك أنْ تر كَعَ يوماً والدهرُ قدْ رَفَعَهْ[٢٣٤] ٢٣٢

(الأضبط بن قريع)

« ع »

البسيط :

هجوتَ زبّانَ ثم جئتَ مُعْتَذِراً

مِنْ هَجْوِ زبّانَ لم تهجُو ولم تدعِ[٢٣٥] ٢٨٧

(أبو عمرو)

---

(٢٣٠) سيبويه ١ : ٣٣١ ـ المقتضب ٤ : ٩٣ ـ شرح المفصل ٧ : ٩١ ـ الخزانة ١ : ٣٩١ ، ٤ : ٦٤

(٢٣١) سيبويه ١ : ٢٨٤ ـ شرح المفصل ١ : ١٠٣ ، ١٠٤ ـ ٨ : ٨٤ ـ الخزانة ٤ : ٢٩٠

(٢٣٢) شرح المفصل ٣ : ٤٥ ـ الخزانة ١ : ٨٧ ، ٢ : ٢٥٧

(٢٣٣) شرح المفصل ٤ : ٩٠ ـ الخزانة ٣ : ١٥٥

(٢٣٤) شرح المفصل ٩ : ٤٣ ، ٤٤ ـ الخزانة ٤ : ٥٨٨

(٢٣٥) شرح المفصل ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٥ ـ شرح شواهد الشافية ٤٠٦

الوافر :

وكنتُ إذا مُنيتُ بخصم ســـــوءٍ دَلَفْتُ لـه فـأكـويـه وَقـاعِ[٢٣٦] ١٥٩

(عوف بن الأحوص)

فبينـــا نحنُ نرْقُبُـــه أتـــانـــا مُعلّـقَ وفْضـةٍ وزنـادِ راعي[٢٣٧] ١٧٢

(رجل من قيس عيلان)

الكامل :

لاتجـــزعي إنْ منفســـاً أهلكتـــــه

[وإذا هلكتُ فعنـد ذلـك فـاجـزعي][٢٣٨] ٥٣

(النمر بن تولب)

كم في بني سعـــدِ بنِ بكرٍ سيّـــدٍ ضخمِ الدسيعةِ مـاجـدٍ نفّـاعِ[٢٣٩] ١٨١

(الفرزدق)

الرجز :

يـابنـــة عمّـــا لاتلـومي واهجعي ألم يكن يبيضّ لـو لم يصْلـعِ[٢٤٠] ٤٣

أبو النجم

---

(٢٣٦) شرح المفصل ٤ : ٥٩ ، ٦٢

(٢٣٧) سيبويه ١ : ٨٧ ـ شرح المفصل ٤ : ٩٧ ، ٦ : ١١

(٢٣٨) سيبويه ١ : ٦٧ ـ المقتضب ٢ : ٧٦ ـ شرح المفصل ـ ٢ : ٣٨ الخزانة ١ : ١٥٢ ، ٤٥٠ ـ ٣ : ٦٤٢ ـ ٤ : ٤١٠

(٢٣٩) سيبويه ١ : ٢٩٦ ـ المقتضب ٣ : ٦٢ ـ شرح المفصل ٤ : ١٣٠ ، ١٣٢ وليس البيت في ديوان الفرزدق

(٢٤٠) سيبويه ١ : ٣١٨ ـ المقتضب ٤ : ٢٥٢ ـ شرح المفصل ٢ : ١٢ ، ١٣

« غْ »

الرجز :

[لَمّـا رأى أنْ لادَعَـهْ ولا شِبَـعْ]   مالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فالْطَجع[٢٤١] ٣٧٠

(منظور الأسدي)

قافية الفاء

« فُ »

الطويل :

بحيّهـلا يُـزجـونَ كلَّ مطيّـةٍ   أمامَ المطايا سيرُها المتقـاذِفُ[٢٤٢] ١٥٣

(النابغة الجعدي)

« فِ »

الوافر :

كفى بـالنـأي مِنْ أسماءَ كافِ   [وليسَ لحبّها إنْ طالَ شافِ][٢٤٣] ٢٢٠

(بشر بن أبي خازم)

الرجز :

[سرهفْتُه ماشئتَ من] سِرهاف « أيما سرهـاف »[٢٤٤]   رؤبة ٢١٩

---

(٢٤١) شرح المفصل ٩ : ٨٢ ، ١٠ : ٤٦ ـ شرح شواهد الشافية ٢٧٤

(٢٤٢) سيبويه ٢ : ٥٢ ـ المقتضب ٣ : ٢٠٦ ـ شرح المفصل ٤ : ٤٦ شرح شواهد الشافية ٤٧٨ الخزانة ٣ : ٤٣ . ونسب البيت لمزاحم العقيلي

(٢٤٣) المقتضب ٤ : ٢٢ ـ شرح المفصّل ٦ : ٥١ ، ١٠ : ١٠٣ ـ الخزانة ٢ : ٢٦١ ـ شرح شواهد الشافية ٧٠

(٢٤٤) المقتضب ٢ : ٩٥ شرح المفصّل ٦ : ٤٧ ، ٤٩

قافية القاف

« قٌ »

الطويل :

رضيعي لِبـــانٍ ثـــديَ أمّ تقـــاسما بـأسحمَ داجٍ عـوضُ لاننفرقُ[245] ١٧٤

الأعشى

ألم تســـألِ الربـــعَ القـــواءَ فينطـــقُ
وهـل يخبرنْـــكَ اليـومَ بيـــداءُ سَمْلَـقُ[246] ٤٥٠

(جميل بن معمر)

تقـولُ إذا أهلكتُ مـــالاً للـــذّة فُكَيْهـةُ هَشّيءٌ بكفيـكَ لائقُ[247] ٤٠٠

(طريف بن تميم)

[لئنْ لم تُغيّر بعضَ مـاقـد صَنَعْتُمُ] لأنتحيَنْ للعظمِ ذو أنا عارِقُـه[248] ١٤٢

(عارق الطائي ـ قيس بن جروة)

عـدسْ مـالعبّـادٍ عليـكَ إمـارةٌ أمنتِ وهـذا تحملين طليـقُ[249] ١٥٠

(يزيد بن مفرغ)

فلـو أنـكِ في يـوم الرخـاءِ سـألتني فراقَكِ لم أبخلْ وأنتِ صديقُ[250] ٢٩٧

---

(٢٤٥) شرح المفصل ٤ : ١٠٧ ، ١٠٨ ـ الخزانة ٣ : ٢٠٩

(٢٤٦) سيبويه ١ : ٤٢٢ ـ شرح المفصل ٧ : ٣٦ ، الخزانة ٣ : ٦٠١

(٢٤٧) سيبويه ٢ : ٤١٧ ـ شرح المفصل ١٠ : ١٤١ ، ١٤٢

(٢٤٨) شرح المفصّل ٣ : ١٤٢ ، ١٤٨

(٢٤٩) شرح المفصل ٢ : ١٦ / ٤ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٧٩ ـ الخزانة ٢ : ٥١٤ / ٣ : ٨٩

(٢٥٠) شرح المفصل ٨ : ٧١ ، ٧٣ ـ الخزانة ٢ : ٤٦٥ / ٤ : ٤٥٢

الرجز :

ومنهـــلٍ ليس لــــــه حـــوازقُ ولضفَـادِي جمّـه نقـانـق[٢٥١] ٣٦٤

(رجل من بني يشكر أو صنعه خلف الأحمر)

المنسرح :

يـوشِـــكُ مَنْ فَرّ مِنْ مَنيّتِــــه في بعضِ غرّاتِــه يــوافقُهـــا[٢٥٢] ٢٧٢

(أمية بن أبي الصلت)

« قِ »

الطويل :

[أيـا مَنْ رأى لي رأيَ برقٍ شريـق] أسال البحار فانتحى للعقيق[٢٥٣] ١٠٧

أبو دؤاد

الوافر :

وإلاّ فـــاعلمـــوا أنّـــا وأنتم بُغـاةٌ مـابقيـا في شقـــاقِ[٢٥٤] ٢٩٦

(بشر بن أبي خازم)

الكامل :

[تذر الجماجم ضاحيـاً هـامـاتهـا] بَلْـهَ الأكفِّ كأنّهـا لم تُخلـق[٢٥٥] ١٥٥

(كعب بن مالك)

---

(٢٥١) سيبـويـه١ : ٣٤٤ ـ المقتضب ١ : ٢٤٧ ـ شرح المفصـل : ١٠ : ٢٤ ، ٢٨ شرح شواهد الشافية ٤٤١

(٢٥٢) سيبويه ١ : ٤٧٩ ـ شرح المفصّل ٧ : ١٢٦

(٢٥٣) شرح المفصّل ٣ : ٣١

(٢٥٤) سيبويه ١ : ٢٩٠ ـ شرح المفصل ٨ : ٦٩ ، ٧٠ ـ الخزانة ٤ : ٣١٥

(٢٥٥) شرح المفصل ٤ : ٤٧ ، ٤٨ ـ الخزانة ٣ : ١٠

يـاقُرّ إنّ أبـاك حيٌّ خُـويلـدٍ قد كنتَ خائِفَه على الإحْمَاقِ[٢٥٦] ٩٥

(جبار بن سلمى)

يـارُبَّ مثلِـك في النسـاءِ غريرةٍ [بيضاءَ قـد متّعتهـا بطلاقِ][٢٥٧] ٨٦

(أبو محجن)

الرجز :

إذا العجـــوزُ غضبتْ فطلّـــقِ ولاترضّـــاهـــا ولاتملّـقِ[٢٥٨] ٢٨٨

(رؤبة ؟)

أُبَـابُ بحْرٍ ضـاحـكٍ زَهُـوق[٢٥٩] ٣٦٢

السريع :

لانسبَ اليـــومَ ولاخِلّـــةً [اتسـع الفتـق على الراتـق][٢٦٠] ٧٥

(أنس بن العباس بن مرداس) أو لغيره

الخفيف :

[ضربت صـدرهـا إليّ وقـالت] يـاعديّ لقـد وقتـك الأواقي[٢٦١] ٣٦١

(مهلهل أو أخوه عدي)

---

(٢٥٦) شرح المفصل ٣ : ١٣ ـ الخزانة ٢ : ٢١٦

(٢٥٧) سيبويه ١ : ٢١٢ ، ٣٥٠ ـ المقتضب ٤ : ٢٨٩ ـ شرح المفصل ٢ : ١٢٦

(٢٥٨) شرح المفصّل ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٦ شرح شواهد الشافية ٤٠٩

(٢٥٩) شرح المفصل ١٠ : ١٥ ، ١٦ ـ وفي شرح شواهد الشافية ٤٣٢ : هزوق

(٢٦٠) في سيبويه ١ : ٣٤٩ ، ٣٥٩ وفيه الرواية : [إتّسع الخرق على الرّاقع]
شرح المفصل ٢ : ١٠١ ، ١١٣ ـ ٩ : ١٣٨ وفيه أيضاً على الراقع

(٢٦١) المقتضب ٤ : ١٢٤ ـ شرح المفصل ١٠ : ٨ ، ١٠

« قْ »

الرجز :

وقــاتم الأعمــاق خــاوي المخترق[٢٦٢] «قن » رؤبة ٣٢٩

يــادارميّ بــدكاديــك البرقْ

صبراً فقــد هيّجتِ شـوق المشتئــق[٢٦٣] ٣٦٢

(رؤبة)

قافية الكاف

« كَ »

الطويل :

[أولئك قومي لم يكونوا أشابة] وهل يعظُ الضّليلَ إلا أُلالِكا[٢٦٤] ٣٦٠

(الأعشى)

الرجز :

[أتتــك عنس تقطــع الأراكا] إليــك حتى بلغت إيــاكا[٢٦٥] ١٢٧

حميد الأرقط

---

(٢٦٢) سيبويه ٢ : ٣٠١ شرح المفصل ٢ : ١١٨ ـ ٩ : ٢٩ ، ٣٤ الخزانة ١ : ٣٨ ـ ٤ : ٢٠١

(٢٦٣) شرح المفصل : ١٠ : ١٢ ، ١٣ شرح شواهد الشافية : ١٧٥ ـ اللسان : شوق ، دكك

(٢٦٤) شرح المفصل ١٠ : ٦

(٢٦٥) سيبويه ١ : ٣٨٣ ـ شرح المفصل ٣ : ١٠٢ ـ

يــاأبتــا علّــك أو عســـاكا[٢٦٦] (رؤبة) ١٣٦

المتقارب :

إذا الأُمهـــاتُ قَبُحْنَ الـــوجـــوهَ فرجتَ الظـلامَ بـأمّـــاتِكا[٢٦٧] ٣٥٩

(مروان بن الحكم)

« كِ »

الطويل :

وقــد كانَ منهم حــاجبٌ وابنُ أُمّــه أبو جندلٍ والزيدُ زيدُ المعـارِك[٢٦٨] ١٤

الأخطل

قافية اللام

« لُ »

الطويل :

ثــلاثـــــةُ أحبـــابٍ فحبٌ عــلاقـــةٌ

وحبٌ تِمِــلاّقٌ وحبٌ هـــو القتـــــلُ[٢٦٩] ٢١٩

ألا كلُّ شيءٍ مــاخــلا اللهَ بــاطـــلُ وكلُّ نعيمٍ لامحــالـــةَ زائـــلُ[٢٧٠] ٦٧

لبيد

---

(٢٦٦) سيبويه ١ : ٣٨٨ ـ ٢ : ٢٩٩ ـ المقتضب ٣ : ٧١ ـ شرح المفصل ٢ : ١٢ ـ ٣ : ١١٨ ، ١٢٠ ـ ٨ : ٨٧ ـ ٩ : ٣٣ ـ الخزانة ٢ : ٤٤١

(٢٦٧) شرح المفصل ١٠ : ٣ ـ شرح شواهد الشافية ٣٠٨

(٢٦٨) شرح المفصل ١ : ٤٤

(٢٦٩) شرح المفصل ٦ : ٤٧ ، ٤٨ ـ ٩ : ١٥٧

(٢٧٠) شرح المفصل ٢ : ٧٨

ألا تســـــألانِ المرءَ مـــــاذا يحـــاولُ
أنحبٌ فيُقضى أمْ ضــلالٌ وبـــــاطـــلُ[٢٧١] ١٥٠

لبيد

[فقلتُ اقتلُـوهـا عنكم بمزاجِهـا] وحُبَّ بها مقتولـةً حين تُقتلُ[٢٧٢] ٢٧٥

« الأخطل »

فيـومـاً يجـازينَ الهـوى غيرَ مـاضِيٍ ويوماً ترى منهنّ غولاً تغوّلُ[٢٧٣] ٣٨٦

جرير

رأيتُ الـوليـدَ بنَ اليزيـدِ مُبـاركاً شديداً بأحناءِ الخلافـة كاهلـه[٢٧٤] ١٢

ابن ميادة

ويــومٍ شهــــدنـــاه سُليمـــاً وعــــامراً
قليــلٍ ســوى الطعن النِّهـــال نــوافلـــه[٢٧٥] ٥٥

« لرجل من بني عامر »

لئِنْ عـادَ لي عبـدُ العـزيـز بمثلهـا وأمكنني منها إذنْ لا أقيلُهـا[٢٧٦] ٣٢٣

كثير

---

(٢٧١) سيبويـه ١ : ٤٠٥ ـ شرح المفصل ٣ : ١٤٩ / ٤ : ٢٣ ـ الخزانة ١ : ٣٣٩ ـ ٢ : ٥٥٦

(٢٧٢) شرح المفصل ٧ : ١٢٩ ، ١٣٨ ، ١٤١ ـ شرح شواهد الشافية ١٤ ـ الخزانة ٤ : ١٢٣

(٢٧٣) سيبويـه ٢ : ٥٩ ـ المقتضب ١ : ١٤٤ ـ ٣ : ٢٥٤ ـ شرح المفصل ١٠ : ١٠١ ، ١٠٤

(٢٧٤) شرح المفصل ١ : ٤٤ ـ الخزانة ١ : ٣٢٧ / ٣ : ٢٥٢ شرح شواهد الشافية ١٢

(٢٧٥) سيبويه ١ : ٩٠ ـ المقتضب ٣ : ١٠٥ ـ شرح المفصل ٢ : ٤٥ ، ٤٦

(٢٧٦) سيبويه ١ : ٤١٢ ـ شرح المفصل ٩ : ١٣ ، ٢٢ ـ الخزانة ٣ : ٥٨٠

[تبيّن لي أنّ القماءة ذلّـــــــةٌ] فـإنّ أعزّاءَ الرجـال طيـالُهـا[٢٧٧] ٢٨١

« أنيف بن زبّان »

البسيط :

ربّـــــاءَ شمّـــــاء لا يـــــأوي لقُلّتهـــــا

الا السحـــــابُ وإلا الأَوْبُ والسَّبَـــــلُ[٢٧٨] ١١٧

« الهذلي »

كم نـــــالني منهمُ فضـــــلاً على عـــــدمٍ

[أن لا أكاد من الإقتـــــار أحتمـــــل][٢٧٩] ١٨١

القطامي

في فتيـــــةٍ كسيـــــوف الهنـــــد قـــــد علمـــــوا

أنْ هـــــالـــــكٌ كلُّ مَنْ يَحْفَى وينتعـــــلُ[٢٨٠] ٢٩٨

« الأعشى »

وهيّـــجَ الحيَّ من دارٍ فظـــلّ لهم يـومٌ كثيرٌ تنـاديـه وحيهلُـهُ[٢٨١] ١٥٤

---

(٢٧٧) شرح المفصل ٤ : ٤٥ ، ١٠ : ٨٧ ، ٨٨ ـ شرح شواهد الشافية ٣٨٥

(٢٧٨) شرح المفصل ٣ : ٥٨ ، ٥٩ ـ الخزانة ٢ : ٢٨٤

(٢٧٩) سيبويه ١ : ٢٩٥ ـ المقتضب ٣ : ٦٠ ـ شرح المفصل ٤ : ١٢٩ ، ١٣١ ـ الخزانة ٣ : ١٢٢

(٢٨٠) سيبويه ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ـ ٢ : ١٢٣ ـ شرح المفصل ٨ : ٧١ ، ٧٤ ، الخزانة ٣ : ٥٤٧ ، ٤ : ٣٥٦

(٢٨١) سيبويه ٢ : ٥٢ ـ المقتضب ٣ : ٢٠٦ ـ شرح المفصل ٤ : ٤٦ ، ٤٧ ـ الخزانة ٣ :

الكامل :

إنّي لأمنحُـــكَ الصـــدودَ وإنني   قسماً إليكَ مع الصدودِ لأمْيَلُ[٢٨٢] ٣٣

الأحوص

إنّ الـــذي سَمَــكَ السماءَ بنى لنـــا   بيتــاً دعــائمُــه أعــزُّ وأطـولُ[٢٨٣] ٢٣٤

الفرزدق

الرجز :

فقرِّبَنْ هَـــذا وهـــذا زحـّلِـــه[٢٨٤]   أبو النجم ٣٣٩

المتقارب :

إذا مـــاأتيتَ بني عَـــامرٍ   فسلّم على أيُّهم أفضـــلُ[٢٨٥] ١٤٩

« لَ »

الطويل :

ألا أبلغـــا ليلى وقـــولا لهـــا هَـــلاَ

[فقـــد ركبت أمراً أغرَّ محجّـــلا][٢٨٦] ١٥٤

(النابغة الجعدي)

أخـا الحرب لبّاسـاً إليهـا جلالهـا   وليسَ بولاّجِ الخوالفِ أعقلا[٢٨٧] ٢٢٦

القلاخ

---

(٢٨٢) سيبويه ١ : ١٩٠ ـ المقتضب ٣ : ٢٣٣ ، ٢٦٧ . شرح المفصّل ١ : ١١٦ ـ الخزانة ١ : ٢٤٧ ـ ٤ : ١٥

(٢٨٣) شرح المفصل ٦ : ٩٧ ، ٩٩ ـ الخزانة ٣ : ٤٨٦

(٢٨٤) سيبويه ٢ : ٢٨٧ ـ شرح المفصّل ٩ : ٧١

(٢٨٥) شرح المفصّل ٣ : ١٤٧ ، ٤ : ٢١ ، ٧ : ٨٧ ـ الخزانة ٢ : ٥٢٢

(٢٨٦) شرح المفصل ٤ : ٤٧ ـ الخزانة ٣ : ٣١ شعره ١٢٣

(٢٨٧) سيبويه ١ : ٥٧ ـ المقتضب ٢ : ١١٣ ، شرح المفصّل ٦ : ٧٠

البسيط :

قـــد قيــلَ ذلـــك إنْ حقّـــاً وإنْ كَـــذِبـــا

[فمـــا اعتـــذارُك مِنْ قـــولٍ إذا قِيـــلا(٢٨٨) ٧٣

النعمان بن المنذر

الوافر :

وميّـــــة أحسن الثقلين جيـــــداً وســالفـة وأحسنـه قــذالا(٢٨٩) ٢٢٣

ذو الرمة

محمّـــدُ تفــدِ نفسَـــك كلُّ نفسٍ إذا مـــاخفتَ من أمرٍ تبـــالا(٢٩٠) ٢٢٧

(الأعشى) أوغيره

الكامل :

أبني كليب إنّ عمّيّ اللـــــــــذا قتلا الملـوك وفككا الأغـلالا(٢٩١) ١٤٣

الأخطل

الرجز :

يـــــاليتهــــــا كانتْ لأهلي إبــلا أو هُزلت في جـدبِ عـامٍ أوّلا(٢٩٢) ٢٢٤

فـــأيّ أمرٍ سيء لافعلَـــــهْ(٢٩٣) (عبد المسيح بن عسلة) أو غيره ٣٠٦

---

(٢٨٨) سيبويه ١ : ١٣١ ـ شرح المفصل ٢ : ٦١ ، ٩٧ ـ ٨ : ١٠١ ـ الخزانة ٢ : ٧٨

(٢٨٩) شرح المفصل ٦ : ٩٦

(٢٩٠) سيبويـه ١ : ٤٠٨ ـ المقتضب ٢ : ١٣٢ ـ شرح المفصّل ٧ : ٦٠ ، ٦٢ ـ ٩ : ٢٤ . الخزانة ٣ : ٦٢٩ ، ٦٦٦ ونسب البيت لحسان ولأبي طالب

(٢٩١) سيبويه ١ : ٩٥ ـ المقتضب ٤ : ١٤٦ ـ شرح المفصل ٣ : ١٥٤ ، ١٥٥ الخزانة ٢ : ٤٩٩ ، ٣ : ٤٧٣

(٢٩٢) سيبويه ٢ : ٤٦ ـ شرح المفصل ٦ : ٣٤ ، ٩٧ ، ٩٨ (اللسان وأل)

(٢٩٣) شرح المفصل ١ : ١٠٩ ـ ٨ : ١٠٨ الخزانة ٤ : ٢٢٨

المنسرح :

إنّ محـــــلاً وإنّ مرتحـــــلاً وإنّ في السفْر إذْ مَضَوا مَهَلا[٢٩٤] ٢٨

الأعشى

الخفيف :

قلتُ إذْ أقبلتْ وزُهْرٌ تهـــــادى [كنِعاج الملا تعسّفن رملا][٢٩٥] ١٢٤

عمر بن أبي ربيعة

غير أنـــا لم تـــأتِنـــا بيقينٍ فنرجّي ونُكثر التـــأميـلا[٢٩٦] ٢٤٩

العنبري

المتقارب :

[فـلا مُـزْنَـــةٌ ودقتْ ودْقَهـــا] ولا أرضَ أبقـل إبقـــالَهـــا[٢٩٧] ١٩٨

(عامر بن جوين)

فـــألفيتـــه غير مستعتبٍ ولاذاكرَ الله إلا قليـــــلا[٢٩٨] ٣٢٩

(أبو الأسود)

(٢٩٤) سيبويه ١ : ٢٨٤ ـ المقتضب ٤ : ١٣٠ ـ شرح المفصل ١ : ١٠٣ الخزانة ٤ : ٣٨١

(٢٩٥) سيبويه ١ : ٣٩٠ ـ شرح المفصّل ٣ : ٧٤ ، ٧٦

(٢٩٦) سيبويه ٤١٩ ـ شرح المفصّل ٧ : ٣٦ ـ الخزانة ٣ : ٦٠٦ ، ٦١٥

(٢٩٧) سيبويه ١ : ٢٤٠ ـ شرح المفصّل ٥ : ٩٤ ـ الخزانة ١ : ٢١ ـ ٣ : ٣٣٠

(٢٩٨) سيبويه ١ : ٨٥ ـ المقتضب ١ : ١٩ ، ٢ : ٣١٣ . شرح المفصل ـ ٩ : ٣٤ الخزانة ٤ : ٥٥٤

« لِ »

الطويل :

[فلَـــوْ أنّ مــــاأسعى لأدنى معيشــــةٍ]

كفـــاني ـ ولم أطلُبْ ـ قليـلٌ من المـــالِ[٢٩٩] ٢١

امرؤ القيس

وإن تعتـــذرْ بـــالمَحْلِ عن ذي ضُروعهـــا

إلى الضيفِ يجرحْ في عراقيبهـــــا نصلي[٣٠٠] ٥٤

ذو الرمة

فقلت لهـــــا واللهِ أبرحُ قـــاعـــــداً

[ولــو قطّعـوا رأسي لــديــك وأوصــالي][٣٠١]

امرؤ القيس ٢٦٨ ، ٣٤٨

ألا يـــاأصبحـــاني قبـل غـــارة سِنْجـــال

[وقبـل منـايـا قـد حضرن وآجـــالِ][٣٠٢] ٣٠٨

(الشماخ)

وترْمِينَني بـالطرْفِ أيْ أنتَ مـذنبٌ وتَقْلِينَني لكنّ إيّــاكِ لاأقلي[٣٠٣] ٣١٣

(٢٩٩) سيبويه ١ : ٤١ ـ المقتضب ٤ : ٧٦ ـ شرح المفصّل ١ : ٧٨ ، ٧٩ ـ الخزانة ١ : ١٥٨ ، ٢٢١

(٣٠٠) شرح المفصل ٢ : ٣٩ ـ الخزانة ١ : ٢٨٤ ـ ٤ : ٢٩٠

(٣٠١) سيبويه ٢ : ١٤٧ ـ المقتضب ٢ : ٣٢٦ ـ شرح المفصّل ٧ : ١١٠ ـ ٨ : ٣٧ ـ ٩ : ١٠٤ الخزانة ٤ : ٢٠٩ ، ٢٣١

(٣٠٢) سيبويه ٢ : ٣٠٧ ـ شرح المفصل ٨ : ١١٤ ، ١١٥

(٣٠٣) شرح المفصل ٨ : ١٤٠ ـ الخزانة ٤ : ٤٩٠

حلفت لهــــا بـــــالله حَلْفَـــــةَ فـــاجرٍ
لنــامــوا فمــا إنْ مِنْ حــديثٍ ولاصــالي[٣٠٤] ٣٢٧

امرؤ القيس

وقبلي مــاتَ الخــالــدانِ كــلاهمــا عميـدُ بني جَحْوانَ وابنُ المضَلَّلِ[٣٠٥] ١٤

(الأسود بن يعفر)

[إذا هي لم تَسْتَـــكْ بعـــودِ أراكــــةٍ]
تُنخّــل فــاستــاكتْ بــه عــودُ إسحِـلِ[٣٠٦] ٢٠

عمر بن أبي ربيعة

وقـد أغتــدي والطير في وكنــاتهــا بمنجردٍ قَيْـدِ الأوابــد هيكلِ[٣٠٧] ٦٤

(امرؤ القيس)

[ألا رُبّ يـوم لـكَ منهنّ صـالحٍ] ولاسيّما يـومٌ بـدارةِ جُلجـلِ[٣٠٨] ٦٦

امرؤ القيس

ولاتشتمِ المــــولى وتبلـــغْ أذاتَــــه
[فــإنــك إن تفعــل تُسفّــهْ وتَجْهــلِ][٣٠٩] ٢٤٨

(جرير)

(٣٠٤) شرح المفصل ٩ : ٢٠ ، ٢١ ـ الخزانة ٤ : ٢٢١
(٣٠٥) شرح المفصل ١ : ٤٦ ـ (اللسان : خلد)
(٣٠٦) سيبويه ١ : ٤٠ ـ شرح المفصّل ١ : ٧٨ ، ٧٩
(٣٠٧) شرح المفصل ٢ : ٦٦ / ٣ : ٥١ / ٩ : ٩٥ ـ الخزانة ١ : ٥٠٧ ـ ٢ : ١٧٩
(٣٠٨) شرح المفصل ٢ : ٨٦ ـ الخزانة ٢ : ٦٣
(٣٠٩) سيبويه ١ : ٤٢٥ ـ شرح المفصل ٧ : ٣٣ ، ٣٤

غــدتْ مِنْ عليــه بعــدمــا تمّ ظِمْـؤُهــا
[تصـلُّ وعن قَيْضٍ ببيــــداءَ مَجْهَــلِ][٣١٠] ٢٨٨

(مزاحم العقيلي)

وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ويغضبُ منه صاحبي بقؤول[٣١١] ٢٤٩

كعب الغنوي

البسيط :

لم يمنع الشُّرب منها غيرَ أنْ نَطقَتْ حمامةٌ في غُصونٍ ذاتِ أوْقَالِ[٣١٢] ١٢٥

أبو قيس بن رفاعة

الوافر :

فكـــونـــوا أنتمُ وبني أبيكم مكانَ الكُلْيتَيْن من الطحـالِ[٣١٣] ٥٦
فـالـك والتلـدّدَ حـولَ نجـدٍ وقـد غصّت تهـامـةُ بـالرّجـال[٣١٤] ٥٧

(مسكين الدارمي)

كَمُنْيَــةِ جــابرٍ إذْ قــالَ لَيْتي أصادِفُه وأفقدُ بعضَ مالي[٣١٥] ١٣٨

زيد الخيل

(٣١٠) سيبويه ٢ : ٣١٠ ـ المقتضب ٣ : ٥٣ ـ شرح المفصّل ٨ : ٣٧ ، ٣٨ ـ الخزانة ٤ : ٢٥٣

(٣١١) سيبويه ١ : ٤٢٦ ـ المقتضب ٢ : ١٩ ـ شرح للفصل ٧ : ٣٦ ـ الخزانة ٣ : ٦١٩

(٣١٢) سيبويه ١ : ٣٦٩ ـ شرح المفصّل ٣ : ٨٠ ـ ٨ : ١٣٥ ـ الخزانة ٢ : ٤٥ ، ٣ : ١٤٤ ، ١٥٢

(٣١٣) سيبويه ١ : ١٥٠ ـ شرح المفصّل ٢ : ٤٨ ، ٥٠

(٣١٤) سيبويه ١ : ١٥٥ ـ شرح المفصّل ٢ : ٤٨ ، ٥٠

(٣١٥) سيبويه ١ : ٣٨٦ ـ المقتضب ١ : ٢٥٠ ـ شرح المفصّل ٣ : ٩٠ ، ١٢٣ ـ الخزانة ٢ : ٤٤٦

[ألا نـــادتْ أمـــامـــةُ بـــاحتمال   لتحْزُنني] فلا بِـك مـاأبـالِي[٣١٦] ٣٤٦

(غوية بن سلمى)

الكامل :

يسقـــــــــــــــــون مَنْ وَرَدَ البريصَ عليهمُ
بردى يُصفَّــقُ بـــــالرحيـــقِ السلســـلِ[٣١٧] ١٠٥

حسان

[ممّن حملنَ بـــــــه وهنَّ] عـــــواقـــــدٌ
حُبُـــكَ النطـــاقِ [فشبّ غير مهبّــل][٣١٨] ٢٢٧

(أبو كبير)

الرجز :

يـازيـدَ زيـد اليَعْمـلات الـذبّـل   تطـاولَ الليلُ عليـك فـانـزِلِ[٣١٩] ٤٣

بعض ولد جرير

بين رمـــــاحي مــــالـــــك ونهشـــل[٣٢٠] ١٨٧

أبو النجم

كأنّ خُصْيَيْـــــهِ من التـــــدلّـــلِ   ظرفُ عجوزٍ فيه ثِنْتـا حَنْظَـلِ[٣٢١]

(شماء الهذلية) ١٨٤ ـ ٢١٣

(٣١٦) شرح المفصل ٨ : ٣٤

(٣١٧) شرح المفصل ٣ : ٢٥ / ٦ : ١٣٣ ـ الخزانة ٢ : ٢٣٦

(٣١٨) سيبويه ١ : ٥٦ شرح المفصّل ٦ : ٧٤ ـ الخزانة ٣ : ٤٦٦

(٣١٩) سيبويه ١ : ٣١٥ ـ المقتضب ٤ : ٢٣٠ ـ شرح المفصل ٢ : ١٠ ـ الخزانة ١ : ٣٦٢

(٣٢٠) شرح المفصّل ٤ : ١٥٥ ـ شرح شواهد الشافية ٢١٢

(٣٢١) سيبـويـه ٢ : ١٧٧ ، ٢٠٢ ـ المقتضب ٢ : ١٥٦ ـ شرح المفصّـل ٦ : ١٦ ، ١٨ الخزانة ٣ : ٣١٤ ، ٣٦٧ . ونسب لخطام المجاشعي ولجندل بن المثنّى

كأنّ في أذنـــــــــابهنّ الشـــــــــوّل

من عَبَس الصيف قرونَ الأجّـــــــــــل[٣٢٢] ٣٧٢

(أبو النجم)

كأن صوت الصّنْج في مصلصِلهْ[٣٢٣] ٢٢٢

قـد مرّ يـومـانِ وهـذا الثّـالي وأنت بـالهجرانِ لاتُبـالي[٣٢٤] ٣٦٦

الخفيف :

ربمـا تكرهُ النفـوسُ من الأمـ ـرِلـةً فَرْجَةٌ كحلِّ العِقـالِ[٣٢٥] ١٤٥

(أمية بن أبي الصلت)

رُبّ رَفْـدٍ هرقتُـه ذلـك اليـو مَ وأسرى مِنْ مَعْشرٍ أقيـالِ[٣٢٦] ٢٨٦

الأعشى

المتقارب :

ويـــأوي إلى نِسْـوةٍ عُطّـلٍ وشُعْثاً مراضيعَ مثلَ السّعالي[٣٢٧] ٤٦

أمية بن أبي عائذ الهذلي

(٣٢٢) شرح المفصل ١٠ : ٥٠ شرح شواهد الشافية : ٤٨٥ (اللسان أجل)

(٣٢٣) شرح المفصل ٦ : ٥٠ ، ٥٥ (اللسان : صلل)

(٣٢٤) شرح المفصل ١٠ : ٢٨ ـ شرح شواهد الشافية ٤٤٨ ـ (اللسان : ثلث)

(٣٢٥) سيبويه ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ ـ المقتضب ١ : ٤٢ ـ شرح المفصل ٤ : ٢ ، ٨ : ٣٠ الخزانة ٢ : ٥٤١ ـ ٤ : ١٩٤

(٣٢٦) شرح المفصّل ٨ : ٢٨ ـ الخزانة ٤ : ١٧٦

(٣٢٧) سيبويه ١ : ١٩٩ ـ شرح المفصل ٢ : ١٨ ـ الخزانة ١ : ٤١٧ ـ ٢ : ٣٠١

« لْ »

الطويل :

[أميرانِ كانـا آخيـاني كـلاهمـا] فكلاًّ جَزَاه اللهُ عنّي بما فعـلْ[٣٢٨] ٥٢

أبو الأسود

تـزال حبـالٌ مُبْرمـات أُعِـدُّهـا
لهـا مـا مَشى يـومـاً على خفِّـه جمـلْ[٣٢٩] ٢٦٧

(ليلى) امرأة سالم

الرجز :

ردّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ[٣٣٠] ١٦٩

الرمل :

إنّ للخيرِ وللشرّ مـدى وَكِـلا ذلـكَ وجـهٌ وقَبَـلْ[٣٣١] ٨٨

(ابن الزبعرى)

المتقارب :

ضعيفُ النكايـة أعـداءَه يخال الفرار يراخي الأجَلْ[٣٣٢] ٢٢٤

(٣٢٨) سيبويه ١ : ٧١ ـ شرح المفصّل ٢ : ٣٧ ، ٣٨

(٣٢٩) شرح المفصل ٧ : ١٠٩ ـ الخزانة ٤ : ٤٨

(٣٣٠) شرح المفصل ٤ : ٨٩ (اللسان : بجل)

(٣٣١) شرح المفصّل ٣ : ٢

(٣٣٢) سيبويه ١ : ٩٩ شرح المفصل ٦ : ٥٩ ، ٦٤ ـ الخزانة ٣ : ٤٣٩

قافية الميم

« مُ »

الطويل :

تحلّلْ وعالجْ ذاتَ نفسِك وانظرنْ أبـا جُعَـلٍ لعلّما أنتَ حـالمُ(٣٣٣) ٢٩٢

ابن كراع

[ألا طرقتنـا ميـةُ ابنـةُ منـذرٍ] فمـا أرّق النيّـامَ إلا سَلامُهـا(٣٣٤) ٢٨٣

(أبو الغمر الكلابي)

كـذلـك فـزْدي إن [سـألتَ مطيقي
دم الجـوف إذ كل الفصـاد وخيم](٣٣٥) ٣٧٣

حاتم الطائي

البسيط :

وإن أتـاه خليـلٌ يـوم مسـألـةٍ يقول لاغائبٌ مـالي ولاحرِمُ(٣٣٦) ٣٢١

زهير

[فقمت للـزّورِ مرتـاعـاً فـأرّقني]
فقلت أهْي سرتْ أمْ عـادني حلمُ(٣٣٧) ٢٥٦

(زياد بن حمل)

---

(٣٣٣) سيبويه ١ : ٢٨٣ ـ شرح المفصل ٨ : ٥٤ ، ٥٨ ، ١٣١

(٣٣٤) شرح المفصل ١٠ : ٩١ ، ٩٣ ـ الخزانة ١ : ١٩٩

(٣٣٥) تبدو العبارة المستشهد بها كأنها نثرية ، وقد وردت على لسان حاتم [هكذا فزدي أنه] وقد رأيت هذا البيت في ديوانه فآثرت إثباته فلعلّه من مراد الزمخشري . وانظر شرح المفصل ١٠ : ٥٣

(٣٣٦) سيبويه ١ : ٤٣٦ ـ المقتضب ٢ : ٧٠ ـ شرح المفصل ٨ : ١٥٧

(٣٣٧) شرح المفصل ٩ : ١٣٩ الخزانة ٢ : ٣٩١ ـ شرح شواهد الشافية ١٩٠

هو الجوادُ الذي يعطيكَ نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظَّلمُ[٣٣٨] ٤٠٢

زهير

[لا يَنْعَشُ الطرفَ إلا ماتخوّنَه] داعٍ يناديه باسم الماءِ مبغومُ[٣٣٩] ٩٤

ذو الرمة

أألن ترسمت من خرقاء منزلة

[ماء الصبابة من عينيك مسجوم][٣٤٠] ٣١٨

ذو الرمة

[حتى تذكر بيضات وهيّجة] يوم رذاذٍ عليه الدجن مغيوم[٣٤١] ٣٧٨

(علقمة بن عبدة)

الوافر :

لعزّة موحشاً طللٌ قديم [عفاه كل أسحم مستديم][٣٤٢] ٦٣

(كثير)

لقد ولدَ الأخيطلَ أمُّ سَوْءٍ

[على بابِ استها صُلُبٌ وشام][٣٤٣] ١٩٨

جرير

(٣٣٨) سيبويه ٢ : ٤٢١ ـ شرح المفصّل ١٠ : ٤٧ ، ١٤٩ ـ شرح شواهد الشافية ٤٩٣

(٣٣٩) شرح المفصل ٣ : ١٤ ـ الخزانة ٢ : ٢٢٠ ـ ٣ : ٨٦ « اللسان : نعش ، خون ، بغم ، ما »

(٣٤٠) شرح المفصل ٨ : ٧٩ ، ١٤٩ / ١٠ : ١٦ ـ الخزانة ٤ : ٣١٤ ، ٤٩٥ ـ شرح شواهد الشافية ٤٢٧

(٣٤١) المقتضب ١ : ١٠١ شرح المفصل ١٠ : ٧٨ ، ٨٠

(٣٤٢) شرح المفصل ٢ : ٦٢ ، ٦٤ ـ الخزانة ١ : ٥٣١ ونسب لذي الرمة

(٣٤٣) المقتضب ٢ : ١٤٨ ـ ٣ : ٣٤٩ ـ شرح المفصل ٥ : ٩٢

ونـأخـذُ بعـدَهُ بـذِنـابِ عيشٍ أجبِّ الظهرِ ليسَ لـه سَنـامُ[٣٤٤] ٢٣٠

النابغة

الكامل :

[حتى تهجّر في الرواح وهـاجـه] طلبَ المعقّبِ حقّـه المظلـومُ[٣٤٥] ٢٢٥

(لبيد)

الخفيف :

أيّهـا الشـامتي ليُحسبَ مثلي إنّما أنت في الضـلال تهيمُ[٣٤٦] ٨٥

عبد الرحمن بن حسان

« مَ »

الطويل :

هم الآمرونَ الخيرَ والفـاعلـونَـه

[إذا ماخشوا من حـادثِ الـدهر مُعْظَما][٣٤٧] ٨٥

همـا أخـوا في الحرب من لا أخـالـه

[إذا خـاف يـومـاً نبـوة فـدعـاهـا][٣٤٨] ١٠٠

درنا

(٣٤٤) سيبويه ١ : ١٠٠ ـ المقتضب ٢ : ١٧٩ ـ شرح المفصل ـ ٦ : ٨٣ ، ٨٥ الخزانة ٤ : ٩٥

(٣٤٥) شرح المفصّل ٢ : ٢٤ ، ٤٦ ـ ٦ : ٦٦ ـ الخزانة ١ : ٣٣٤ ، ٤٤١

(٣٤٦) شرح المفصل ٢ : ١٢٣ ، ١٢٤

(٣٤٧) سيبويه ١ : ٩٦ ـ شرح المفصل ٢ : ١٢٣ ، ١٢٥ ـ الخزانة ٢ : ١٨٧

(٣٤٨) سيبويه ١ : ٩٢ ـ شرح المفصل ٣ : ١٩ ، ٢١

[فهـــل لكم فيهـــا إليّ فـــإنني
طبيبٌ] بمـا أعيـا النّطـاسيّ حِـذيمـا[٣٤٩] ١٠٤

(أوس بن حجر)

أقـــامت على رَبْعَيْهما جـــارتـــا صفـــاً
كميتـا الأعـالي جـونتـا مصطـلاهمـا[٣٥٠] ٢٣١

الشماخ

[ومـــاهي إلاّ في إزارٍ وعِلْقـــةٍ] مُغَارابن همّامٍ على حيّ خثعما[٣٥١] ٢٣٨

(حميد بن ثور)

تحلّمْ عن الأدْنَيْنَ واستبـــقِ ودَّهُمْ ولنْ تَستطيع الحِلْمَ حتى تحلّما[٣٥٢] ٢٧٩

حاتم

البسيط :

فبـــادرت شـــاتَهـــا عجلى مُثـــابِرةً
حتّى استقتْ دُونَ مَحْنى جيـــدِهـــا نُغَما[٣٥٣] ٢٦٧

(رؤبة)

الوافر :

بـآيـةِ يُقْـدِمـون الخيـلَ شُعْثـاً كأنّ على سنـابكهـا مُـدامـا[٣٥٤] ٩٨

---

(٣٤٩) شرح المفصل ٣ : ٢٥ ـ الخزانة ٢ : ٢٣٢ ـ شرح شواهد الشافية : ١١٦

(٣٥٠) سيبويه ١ : ١٠٢ ـ شرح المفصل ٦ : ٨٣ ، ٨٦ ـ الخزانة ٢ : ١٩٨ ـ ٣ : ٤٧٧

(٣٥١) سيبـويـه ١ : ١٢٠ ـ المقتضب ٢ : ١٢١ ـ شرح المفصّل ٦ : ١٠٩ (اللســان : علق) ونسب للطماح العقيلي

(٣٥٢) سيبويه ٢ : ٢٤٠ ـ شرح المفصل ٧ : ١٥٨

(٣٥٣) شرح المفصل ١٠ : ٣٣ ، ٣٥ ـ (اللسان : نغب)

(٣٥٤) سيبويه ١ : ٤٦٠ ـ شرح المفصل ٣ : ١٨ ـ الخزانة ٣ : ١٣٥ وذكر البغدادي أنه =

ألا من مبلــــغ عني تميــــــاً بـآيـة مـايحبّـون الطعـامـا[٣٥٥] ٩٨

(زيد أو يزيد بن عمرو)

أتــــوا نـــــاري فقلتَ منـــــونَ أنتم
[فقـالـوا : الجنُ . قلتُ : عِمـوا ظـلامـا][٣٥٦] ١٤٧

(سمير بن الحارث)

الكامل :

عيّــــوا بـــــأمرهمُ كما عيّت ببيضتهـا الحمـامـه[٣٥٧] ٣٩٢

عبيد

الرجز :

يـــاخـــاز بـــاز أرسـل اللهـــازمـــا
[إني أخـــاف أن تكــون لازمـــا][٣٥٨] ١٧٩

(أبو مهدية)

=رأى هذا البيت منسوباً إلى الأعشى في كتـاب سيبويـه إلا أنـه جـاء غير منسوب في مطبوعـة الكتاب فهرس شواهد سيبويه : ١٣٩

(٣٥٥) سيبويه ١ : ٤٦٠ ـ شرح المفصل ٣ : ١٨ ـ الخزانة ٣ : ١٣٨

(٣٥٦) سيبويـه ١ : ٤٠٢ ـ المقتضب ٢ : ٣٠٧ ـ شرح المفصل ٤ : ١٦ ـ الخزانـة ٣ : ٢ شرح شواهد الشافية ٢٩٥

(٣٥٧) سيبـويـه ٢ : ٣٨٧ ـ المقتضب ١ : ١٨٢ ـ شرح المفصـل ١٠ : ١١٥ ، ١١٦ شرح شواهد الشافية ٣٥٦

(٣٥٨) شرح المفصل ٤ : ١٢٠ ، ١٢٢ ـ (اللسان : خوز)

السريع :

[لما رأتْ ساتيدَما استعبرت] لله درُّ اليومَ مَنْ لامها[٣٥٩] ٩٩

عمرو بن قميئة

المنسرح :

[ذاك خليلي وذو يعاتبني]

يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامسلمهْ[٣٦٠] ٣٢٦

(بجير بن عنمة)

« م »

الطويل :

فيا ظبيةَ الوَعْساءِ بينَ جُلاجلٍ وبين النَّقا آأنتِ أمْ أمُّ سالمِ[٣٦١] ٢٥-٣٥٢

ذو الرمة

أزيدُ أخا ورقاءَ إن كنت ثائراً فقد عَرَضتْ أحْناءُ أمرٍ فخاصمِ[٣٦٢] ٣٨

لشتّان مابين اليزيدينِ في الندى يزيدِ سُليمٍ والأغرِّ ابن حاتمِ[٣٦٣] ١٦٣

(ربيعة الرقي)

---

(٣٥٩) سيبويه ١ : ٩١ - ٩٩ - المقتضب ٤ : ٣٧٧ . شرح المفصل ٢ : ٤٦ / ٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٧٧ ، ٨ : ٦٦ - الخزانة ٢ : ٢٤٧

(٣٦٠) شرح المفصل ٩ : ١٧ ، ٢٠ - شرح شواهد الشافية ٤٥١

(٣٦١) سيبويه ٢ : ١٦٨ - المقتضب ١ : ١٦٣ - شرح المفصل ١ : ٩٤ - ٩ : ١١٩ شرح شواهد الشافية ٣٤٧

(٣٦٢) سيبويه ١ : ٣٠٣ - شرح المفصّل ٢ : ٤ ، ١٥ (اللسان : حنا)

(٣٦٣) شرح المفصل ٤ : ٣٧ - ٦٨ ، الخزانة ٣ : ٤٥

[ونطعنهم حيث الحبى بعـــــــد ضربهم
ببيض المـــــــواضي] حيثُ لَيّ العمائمِ(٣٦٤) ١٧٠
وكنت أرى زيـداً كما قيـل سيـداً إذا أنّه عبدُ القفا واللهازمِ(٣٦٥) ١٧١-٢٩٤
ثــلاثُ مِئِينَ للملـــوكِ وفَى بهـــا
رِدائي وجلّت عن وجــوهِ الأهـــاتمِ(٣٦٦) ٢١٣

(الفرزدق)

نـزورُ امرءاً أمّـا الإلـــهَ فيتّقي وأمّا بفعل الصـالحين فيـأتمي(٣٦٧) ٣٦٤
[على حلفــــةٍ لاأشتمُ الـــدهرَ مُسْلماً]
ولا خــــارجـــاً مِنْ فيّ زُورُ كـلام(٣٦٨) ٦٢-٢٢٠
تـــداعين بـــاسم الشيب في متثلّم [جـوانبُـه من بَصْرة وسِلام](٣٦٩) ٩٥

(ذو الرمة)

غـــــــداة طفت علْماء بكرُ بنُ وائـــــلٍ
وعـــاجتْ صـــدورُ الخيـــل نحـــو تميم(٣٧٠) ٤٠٥

(قطري بن الفجاءة)

---

(٣٦٤) شرح المفصل ٤ : ٩١ ، ٩٢ ـ الخزانة ٢ : ١٥٢

(٣٦٥) سيبويه ١ : ٤٧٢ ـ المقتضب ٢ : ٣٥١ ـ شرح المفصّل ٤ : ٩٧ ـ ٨ : ٦١ الخزانة ٤ : ٣٠٣

(٣٦٦) المقتضب ٢ : ١٧٠ ـ شرح المفصل ٦ : ٢١ ـ الخزانة ٣ : ٣٠٢

(٣٦٧) شرح المفصل ١٠ : ٢٤ ، ٢٥ (اللسان : أمم)

(٣٦٨) سيبويـه ١ : ١٧٣ ـ المقتضب ٣ : ٢٦٩ ، ٤ : ٣١٣ شرح المفصل ٢ : ٥٩ الخزانة ١ : ١٠٨

(٣٦٩) شرح المفصل ٣ :١٤ ـ ٤ : ٨٢ ، ٨٥ ـ الخزانة ١ : ٥٠ ـ ٢ : ٢٢٠ ـ ٣ : ٨٩

(٣٧٠) شرح المفصل ١٠ : ١٥٤ ـ شرح شواهد الشافية ٤٩٨

البسيط :

شمّ مهـــاوينِ أبـــدانَ الجُـــزورِ مخــــا
ميصِ العشيّـــات لاخُــورٍ ولاقُـــزُمِ[٣٧١] ٢٢٨

الكميت (بن معروف)

ســـائــل فــوارس يَربــوعٍ بشـــدّتنــــا
أهَــلْ رأونـــا بسفــحِ القـــاع ذي الأكمِ[٣٧٢] ٢١٩

(زيد الخيل)

الوافر :

أبي الإســـلام لاأبَ لي ســـواه إذا افتخروا بقيسٍ أو تميمِ[٣٧٣] ٧٨

نهار بن توسعة

الكامل :

يــاذا المخــوّفنــا بمقتــلِ شيخــه حُجْرٍ تمنّيَ صــاحب الأحـلام[٣٧٤] ٤١

عبيد بن الأبرص

ذُمّ المنـــازلَ بعـــد منزلـــة اللّـــوى
والعيشَ بعـــدَ أولئـــك الأيـــام[٣٧٥] ١٤٠ـ٢٥٤

جرير

---

(٣٧١) سيبويـه ١ : ٥٩ والقـافيـة فيـه مرفوعـة (قـزمُ) ـ شرح المفصـل ٦ : ٧٤ ، ٧٦ الخزانة ٣ : ٤٨٨

(٣٧٢) المقتضب ١ : ٤٤ ـ ٣ : ٢٩١ ـ شرح المفصل ٨ : ١٥٢ ، ١٥٣

(٣٧٣) سيبويه ١ : ٣٤٨ ـ شرح المفصل ٢ : ١٠٤

(٣٧٤) سيبويه ١ : ٣٠٧ ـ الخزانة ١ : ٣٢١ شرح المفصل ٢ : ٧

(٣٧٥) المقتضب ١ : ١٨٥ ـ شرح المفصـل ٣ : ١٢٦ ، ١٣٣ ـ ٩ : ١٢٩ ـ الخـزانـة ٢ : ٤٦٧ ـ شرح شواهد الشافية ١٦٧

حـــاشـــا أبي ثـــوبـــان إنّ بـــه ضِنّـــاً عن المَلْحَـــاة والشّتْم[٣٧٦] ٢٩٠

(الجميح)

الرجز :

لـــو قُلتَ مـــافي قـــومهـــا لم تِيْثَم يَفْضُلهـــا في حسَبٍ ومَيْسَم[٣٧٧] ١١٨

(حكيم بن معية)

أوالفـــاً مكـــة من ورق الحَمي[٣٧٨] العجاج ٢٢٧

فخنـدف هـامـة هـذا العـألم[٣٧٩] العجاج ٣٦١

يضحكن عن كالبرد المنهم[٣٨٠] (العجاج) ٢٨٩

يـــاهـــالَ ذاتَ المنطـقِ التمتـــام وكفّـــك المخضّبِ البنـــام[٣٨١] ٣٦٦

رؤبة

الخفيف :

عِيَراتُ الفعـــال والسُّؤدد العِـــدْ دِ إليهم محطـوطـــةُ الأعكام[٣٨٢] ١٩٢

الكميت

---

(٣٧٦) شرح المفصل ٢ : ٨٤ ، ٨ : ٤٧

(٣٧٧) سيبويه ١ : ٣٧٥ ـ شرح المفصل ٣ : ٥٩ ، ٦١ ـ الخزانة ٢ : ٣١١

(٣٧٨) سيبويه ١ : ٨ ، ٥٦ ـ شرح المفصل ٦ : ٧٤ ، ٧٥ (اللسان : حمم)

(٣٧٩) شرح المفصل ١٠ : ١٢ ، ١٣ ـ شرح شواهد الشافية ٤٢٨ ـ (اللسان : علم)

(٣٨٠) شرح المفصل ٨ : ٤٢ ، ٤٤ ـ الخزانة ٤ : ٢٦٢

(٣٨١) شرح المفصل ١٠ : ٣٣ ، ٣٥ ـ شرح شواهد الشافية ٤٥٥

(٣٨٢) شرح المفصل ٥ : ٣١ : ٣٣

« مُ »

الطويل :

[ويـومـاً تـوافينـا بـوجـهٍ مقسّمٍ]
كأن ظبيـةً تعطـو إلى وارق السّلَمْ[٣٨٣] ٣٠٢

(ابن صريم اليشكري)

الرجز :

شتـان هـذا والعنـاق والنـوم والمشرب البارد في ظلّ الدّومْ[٣٨٤] ١٦٢

(لقيط بن زرارة)

السريع :

لا يُبْعِـدِ اللهُ التلبّبَ والـ غـاراتِ إذْ قـالَ الخميسُ نعمْ[٣٨٥] ٢٥

المرقّش

قافية النون

« نُ »

الطويل :

إذا جـاوز الإثنين سرٌّ فـإنـه
[بنشرٍ وإفشـاء الحـديث قمينُ][٣٨٦] ٣٥٦

(قيس بن الخطيم)

(٣٨٣) سيبويه ١ : ٢٨١ ، ٤٨١ شرح المفصل ٨ : ٢ ، ٨٣ ـ الخزانة ٤ : ٣٦٤ ، ٤٨٩
(٣٨٤) المقتضب ٤ : ٣٠٥ (اللسان : دوم) شرح المفصل ٤ : ٣٧
(٣٨٥) شرح المفصل ١ : ٩٤
(٣٨٦) شرح المفصل ٩ : ١٩ ، ١٣٧ ـ شرح شواهد الشافية ١٨٣

« نَ »

البسيط :

[إذاً لقـــــــــــام بنصري معشرٌ خُشُنٌ
عنـد الحفيظـةِ] إنْ ذو لـوثـةٍ لانـا[٣٨٧] ٢٢

(قُريط بن أنيف)

الحمـدُ لله مُمْسَـانـا ومُصْبَحُنَـا بالخير صبّحنـا ربّي ومسّانـا[٣٨٨] ٢٢٠

(أمية بن أبي الصلت)

وإن دعـــوت إلى جلّى ومكْرُمـــــةٍ
[يـومـاً سراةَ كرامِ النـاس فـادْعينـا][٣٨٩] ٢٢٥

(بشامة بن حزن)

الوافر :

فـــإنّ الله يعلمني ووهبـــاً ويعلمُ أنْ سيلقـاهُ كـلانـا[٣٩٠] ٨٨

(النمر بن تولب)

[تفقّـأ فـوقَـهُ القَلَعُ الصـواري] وجُنّ الخـازبـاز بـه جنـونـا[٣٩١] ١٧٨

(ابن أحمر)

أجهّـــالاً تقـــولُ بني لـــؤيٍ لعمرُ أبيـك أمْ مُتَجـاهلينـا[٣٩٢] ٢٦٠

(الكميت)

---

(٣٨٧) شرح المفصل ١ : ٨٢ ، ٩ : ١٣ ، ٩٦

(٣٨٨) سيبويه ٢ : ٢٥٠ ـ شرح المفصل ٦ : ٥٠ ، ٥٣

(٣٨٩) شرح المفصل ٦ : ١٠٠ ، ١٠١ ـ الخزانة ٣ : ٥١٠

(٣٩٠) شرح المفصل ٣ : ٢ ، ٧٧

(٣٩١) سيبويه ٢ : ٥٢ ـ شرح المفصل ٤ : ١٢٠ ، ١٢١

(٣٩٢) سيبويه ١ : ٦٣ ـ المقتضب ٢ : ٢٤٩ ـ شرح المفصل ٧ : ٧٨

الكامل :

وأتى صواحبَها فقلنَ هذا الذي منحَ المودةَ غيرَنا وجفانا[٣٩٣] ٣٦٩

(جميل بثينة)

أمّا الرحيلُ فدونَ بعدِ غدٍ فمتى تقولُ الدارَ تجمعنا[٣٩٤] ٣٦٠

عمر بن أبي ربيعة

[نحمي حقيقتنا] وبعضُ القوم يسقطُ بين بينا[٣٩٥] ١٧٧

عبيد

تنفكُّ تسمع ما حييتَ بهالكٍ حتّى تكونَهْ[٣٩٦] ٢٦٨

(خليفة بن براز)

ويَقُلْنَ شيب قد علاكَ وقد كبرتَ فقلتُ إنّهْ[٣٩٧] ٣٠٠-٣١٠

(ابن قيس الرقيات)

الهزج :

كأنّا يوم قرى إنـنما نقتل إيّانا[٣٩٨] ١٢٨

(بعض اللصوص)

الرجز :

أنا ابن سعدٍ أكرمَ السعدينا[٣٩٩] (رؤبة) ١٥

(٣٩٣) شرح المفصل ١٠ : ٤٢ ، ٤٣ - شرح شواهد الشافية ٤٧٧

(٣٩٤) سيبويه ١ : ٦٣ - المقتضب ٢ : ٢٤٩ - شرح المفصل ٧ : ٧٨ - الخزانة ١ : ٤٢٣

(٣٩٥) شرح المفصل ٤ : ١١٧

(٣٩٦) شرح المفصّل ٧ : ١٠٩ - الخزانة ٤ : ٤٧

(٣٩٧) سيبويه ١ : ٤٧٥ - ٢ : ٢٧٩ - شرح المفصل - ٨ : ٧٨ ، ١٢٢ ، ١٢٥ الخزانة ٤ : ٤٨٥

(٣٩٨) سيبويه ١ : ٢٧١ ، ٣٨٣ - شرح المفصل ٣ : ١٠١

(٣٩٩) سيبويه ١ : ٢٨٩ - ٢ : ٩٦ - المقتضب ٢ : ٢٢٣ - شرح المفصل ١ : ٤٦

قـد كنت داينت بهـا حسـانـا مخافـة الإفـلاس والليـانـا[٤٠٠] ٢٢٥

(زياد العنبري)

السريع :

[قـد علمت سلمى وجـاراتُهـا] مـاقطر الفـارسَ إلا أنـا[٤٠١] ١٢٩

(عمرو بن معد يكرب)

المتقارب :

[فلمّـا تبيّنّ أصـواتَنـا بكَيْنَ] وفـدّيْنَنَا بـالأبينـا[٤٠٢] ١١٠

(زياد بن واصل)

« نِ »

الطويل :

[سريتُ بهم حتى تكلّ مطيّهم] وحتى الجيادُ مايُقدْنَ بأرسانِ[٤٠٣] ٢٨٤

امرؤالقيس

علا زيـدُنـا يـومَ النقـا رأسَ زيـدِكم بأبيضَ مـاضي الشفرتين يمـانِ[٤٠٤] ١٢

(رجل من طيء)

(٤٠٠) سيبويه ١ : ٩٨ شرح المفصل ٦ : ٦٥

(٤٠١) سيبويه ١ : ٣٧٩ ـ شرح المفصل ٣ : ١٠١ ، ١٠٣ (اللسان : قطر)

(٤٠٢) سيبويـه ٢ : ١٠١ ـ المقتضب ٢ : ١٧٤ ـ شرح المفصل ٣ : ٣٧ الخزانة ٢ : ٢٧٥ (اللسان : أبي)

(٤٠٣) سيبويـه ١ : ٤١٧ ـ ٢ : ٢٠٣ ـ للقتضب ٢ : ٤٠ ـ شرح المفصل ٥ : ٧٩ ـ ٧ : ٣١ ، ٨ : ١٥ ، ١٩

(٤٠٤) شرح المفصل ١ : ٤٤ ـ الخزانة ١ : ٣٢٧ ـ ٢ : ١٦١ ـ ٣ : ٢٥٢

[تعـــال فـــإن عـــاهـــدتني لاتخـــونني]
نكن مثـــل مَنْ يـــاذئب يصطحبـــان[٤٠٥] ١٤٦

الفرزدق

ألا يــاديــار الحيّ بــالسّبُعــان [أملّ عليهـا بـالبِلى المَلَوَانِ][٤٠٦] ٢٠٧

(تميم بن أبيّ)

دعتني أخـاهـا بعـد مـاكان بيننـا من الأمرِ مالا يفعلُ الأخوانِ[٤٠٧] ٢١٥
لعمرك مـاأدري وإن كنت داريـاً بسبـــع رمين الجمر أم بثمانِ[٤٠٨] ٣٢٠

عمر بن أبي ربيعة

عجبت لمـولـودٍ وليس لـــه أبٌ وذي ولـدٍ لم يلْـدَهُ أبـوان[٤٠٩] ٣٥٣

(رجل من أزد السراة)

البسيط :
لأصبـح الحيّ أوْبـاداً ولم يَجِـدُوا عندَ التفرّقِ في الهيجا جِمالَيْنِ[٤١٠] ١٨٧

(عمرو بن العدّاء)

---

(٤٠٥) سيبويـه ١ : ٤٠٤ ـ المقتضب ٢ : ٩٥ ـ ٣ : ٢٥٣ ، ٤ : ١٣ ـ شرح المفصّل ٢ : ١٣٢

(٤٠٦) سيبويه ٢ : ٣٢٢ ـ شرح المفصّل ٥ : ١٤٤ ـ الخزانة ٣ : ٢٧٥

(٤٠٧) شرح المفصل ٦ : ٢٧

(٤٠٨) سيبويه ١ : ٤٨٥ ـ المقتضب ٣ : ٣٩٤ ـ شرح المفصل ٨ : ١٥٤ الخزانة ٤ : ٤٤٧

(٤٠٩) سيبويـه ١ : ٣٤١ ـ ٢ : ٢٥٨ ـ شرح المفصّل ٤ : ٤٨ ـ ٩ : ١٢٣ ، ١٢٦ الخزانـة ١ : ٣٩٧

(٤١٠) شرح المفصل ٤ : ١٥٣ ـ الخزانة ٣ : ٤٨٧

مَنْ يفعـلِ الحسنـاتِ اللهُ يشكُرهـا
[والشرّ بـالشرّ عنـد الله مثـلان][411] ٣٢١

(حسان بن ثابت)

الوافر :

منَ اَجلـك يـا التي تيّمت قلبي وأنت بخيلـة بـالـودّ عنّي[412] ٤٢
وكلّ أخٍ مفـارقُـه أخـوهُ لعمرُ أبيـكَ إلاّ الفرقـدانِ[413] ٧٠

(عمر بن معد يكرب ويقال : لسوّار بن المضرّب)

[ذعرتُ بـه القَطـا] ونفيتُ عنـه
مقـامَ الـذئب [كالرجـل اللعينِ][414] ٩٦

الشمّاخ

كأنّـك من جمـال بني أقيشٍ يقعقـعُ خلفَ رجليـه بشنِ[415] ١١٨

النابغة

أنـا ابنُ جـلا وطـلاّع الثنـايـا متى أضعِ العِمامـةَ تعرفـوني[416] ١١٩

(سحيم بن وثيل)

---

(٤١١) سيبويه ١ : ٤٣٥ ، ٤٥٨ ـ المقتضب ٢ : ٧٢ ـ شرح المفصل ٩ : ٢ ، ٣ الخزانة ٣ : ٦٤٤ ، ٦٥٥ ـ ٤ : ٤٥٧

(٤١٢) سيبويه ١ : ٣١٠ ـ المقتضب ٤ : ٢٤١ ـ شرح المفصل ٢ : ٨ ـ الخزانة ١ : ٣٥٨

(٤١٣) سيبويه ١ : ٣٧١ ـ المقتضب ٤ : ٢٠٩ ـ شرح المفصل ٢ : ٨٩ الخزانة ٢ : ٥٢ ـ ٤ : ٧٩

(٤١٤) شرح المفصل ٣ : ١٣ ـ الخزانة ٢ : ٢٢٢ (اللسان : لعن)

(٤١٥) سيبويه ١ : ٣٧٥ ـ المقتضب ٢ : ١٣٨ ـ شرح المفصل ١ : ٦١ ـ ٣ : ٥٩ ، ٦٠ الخزانة ٢ : ٣١٢

(٤١٦) سيبويه ٢ : ٧ ـ شرح المفصل ١ : ٦١ ـ ٣ : ٥٩ ، ٦٢ ـ ٤ : ١٠٥ الخزانة ١ : ١٢٣ ـ ٢ : ٣١٢ ـ ٤ : ١١٢

ولي نفس أقـول لهـا إذا مـا تنـازعني لعلّي أو عسـاني[٤١٧] ١٣٧

(عمران بن حطان)

ولـو أنـا على حجر ذُبِحْنـا جرى الدّميـانِ بـالخبر اليقين[٤١٨] ١٨٦

(علي بن بدّال)

ومـاذا يـدّري الشعراء منّي وقد جـاوزتُ حـدّ الأربعينِ[٤١٩] ١٨٩

سحيم

ولا يَجْـزُون من حسنٍ بسـوءى [ولا يَجْزُون من غلظٍ بلين][٤٢٠] ٢٣٥

(أبو الغول علباء بن جوشن)

فقلت ادعي وأدعـوَ إنّ أنـدى لصوتٍ أن ينـاديَ داعيـان[٤٢١] ٢٤٨

ربيعة بن جشم

الهزج :

ونحرٍ مشرق اللـون كأنْ ثـديـاه حقّـان[٤٢٢] ٣٠١

---

(٤١٧) سيبويـه ١ : ٣٨٨ ـ المقتضب ٣ : ٧٢ ـ شرح المفصل ٣ : ١٠ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٢٢ ، ٧ : ١٢٣ ـ الخزانة ٢ : ٤٣٥

(٤١٨) المقتضب ١ : ٢٣١ ـ ٢ : ٢٣٨ ـ ٣ : ١٥٣ ـ شرح المفصل ٤ : ١٥١ ، ١٥٢ ـ ٥ : ٨٤ ، ٦ : ٥ ـ ٩ : ٢٤ ـ شرح شواهد الشافية ١١٢

(٤١٩) المقتضب ٣ : ٣٣٢ ـ ٤ : ٣٧ ـ شرح المفصل ٥ : ١١ ، ١٣ ـ الخزانة ٣ : ٤١٤

(٤٢٠) شرح المفصل ٦ : ١٠٠ ، ١٠٢ ـ الخزانة ٣ : ٥١٥

(٤٢١) سيبويه ١ : ٤٢٦ ـ شرح المفصل ٧ : ٣٣

(٤٢٢) سيبويه ١ : ٢٨١ ، ٢٨٣ ـ شرح المفصل ٨ : ٨٢ ـ الخزانة ٤ : ٣٥٨

الرجز :

[غيران ميفـــــاء على الرزون] لاحــــــقِ بطنٍ بِقرًا سمينِ[٤٢٣] ٢٣١

حميد الأرقط

« نْ »

المتقارب :

ومن شـــــانئٍ كاسف وجهُـــــهُ إذا مـــاانتسبتُ لــه أنْكَرَنْ[٤٢٤] ٣٤٣

الأعشى

الرجز :

[ومَهْمَهَيْن قَــــــذَفَيْنِ مَرْتَين] ظهراهمـا مثلُ ظهورِ التُّرْسَيْنْ[٤٢٥] ١٨٨

(خطام المجاشعي)

قافية الهاء

« هـ »

البسيط :

لهــــا أشــــارير من لحمٍ تتمّره من الثعالي ووخزٌ من أرانيها[٤٢٦] ٣٦٥

(النمر بن تولب)

(٤٢٣) سيبويه ١ : ١٠١ ـ المقتضب ٤ : ١٥٩ ـ شرح المفصل ٦ : ٨٣ ـ ٨٥ (اللسان : رزن)

(٤٢٤) سيبويه ٢ : ٢٩٠ ـ شرح المفصل ٩ : ٨٣ ، ٨٦

(٤٢٥) سيبويه ١ : ٢٤١ ـ ٢ : ٢٠٢ ـ شرح المفصل ٤ : ١٥٥ ، ١٥٦ ـ الخزانة ٣ : ٣٧٤ شرح شواهد الشافية ٩٤

(٤٢٦) سيبويه ١ : ٣٤٤ ـ المقتضب ١ : ٢٤٧ ـ شرح المفصّل ١٠ : ٢٤ ، ٢٨ شرح شواهد الشافية ٤٤٣ . ونسب لأبي كاهل اليشكري

يـــــادار هنـــــدٍ عفت إلا أثـــــافيهـــــا
[بين الطــويّ فصـــاراتٍ فــواديهـــا][427] ٣٨٥

(الحطيئة)

الوافر :

فـــأيّيَ مـــا وأيُّــــك كان شرّاً فسِيقَ إلى المقامـةِ لا يراهـا[428] ٨٧

العباس بن مرداس

صَبَحْنـا الخـزرجيـةَ مُرهفـاتٍ أبارَ ذوو أرُومتِهـا ذووهـا[429] ١٠٩

كعب بن زهير

بدينـك هـل ضممت إليـك نعمى وهل قبّلت قبل الصبح فاهـا[430] ٣٤٧

(المجنون)

« هـ »

الرجز :

إن لم تروّهـــــا فمـــــهْ[431] ٣٦٩

---

(٤٢٧) سيبويه ٢ : ٥٥ ـ شرح المفصل ١٠ : ١٠٠ ، ١٠٢ ـ شرح شواهد الشافية ٤١٠
(٤٢٨) سيبويه ١ : ٣٩٩ ـ شرح المفصل ٢ : ١٣١ ـ الخزانة ٢ : ٢٣٠
(٤٢٩) شرح المفصّل ١ : ٥٣ ـ ٣ : ٣٦
(٤٣٠) شرح المفصل ٩ : ١٠٢ ـ الخزانة ٤ : ٢١٠
(٤٣١) شرح المفصل ٣ : ١٢٨ / ـ ٤ : ٦ / ـ ١٠ : ٤٢ ، ٤٣ ـ شرح شواهد الشافية ٤٧٩

قافية الواو

« وِ »

الطويل :

وكم مـــوطنٍ لـــولاي طحت كما هـــوى
بـــأجرامـــه من قُلّـــة النيـــق منهـــوي[٤٣٢] ١٣٥

يزيد بن أم الحكم

قافية الياء

« يُّ »

الرجز :

محر نجمُ الجـــامـــلِ والنـــؤيُّ[٤٣٣] العجاج ٢٣٨

المتقارب :

على أطرقـــا بـــاليـــاتُ الخيـــا م إلا الثُّمامُ وإلا العصيُّ[٤٣٤] ٨

أبو ذؤيب

---

(٤٣٢) سيبويـه ١ : ٣٨٨ ـ الخزانة ٢ : ٤٣٠ شرح المفصّل ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ ، ٩ : ٢٣

(٤٣٣) شرح المفصل ٦ : ١٠٩ ـ ديوان العجاج ١ : ٤٨٤ ق ٢٥ بيت رقم ٩

(٤٣٤) شرح المفصل ١ : ٢٩ ، ٣١

« يَ »

الطويل :

فيـــا راكبــاً إمّـــا عرضت فبلّغَنْ نـدامـايَ مِنْ نجرانَ ألاّ تلاقيـا[٤٣٥] ٣٦

(عبد يغوث)

دعـــــاهن رِدْفى فـــــارعـــوينَ لصـــوتـــــه

كما رُعْتَ بــــالجَـوْتِ الظماءَ الصـــواديــــا[٤٣٦] ١٦٦

(عويف القوافي)

[بــــدا لي أنّي لستُ مـــدركَ مـــامضى]

ولاســابـقٍ شيئـــاً إذا كان جـــائيـــا[٤٣٧] ٢٥٦-٢٩٦

(زهير)

ونحنُ اقتسمنـــا المـــالَ نصفين بيننـــا فقلتُ لهم هذا لهـا هـا وذاليـا[٤٣٨] ٣٠٨

(لبيد)

وتضحــكُ منّي شيخـــةٌ عبشميـــةٌ كأنْ لم ترى قبلي أسيراً يـانيـا[٤٣٩] ٢٨٧

(عبد يغوث)

---

(٤٣٥) سيبويـه ١ : ٣١٢ ـ المقتضب ٤ : ٢٠٤ ـ شرح المفصل ١ : ١٢٧ ، ١٢٩ الخزانـة ١ : ٣١٣

(٤٣٦) شرح المفصل ٤ : ٧٥ ، ٨٢ ـ الخزانة ٣ : ٨٦ ، ٨٩

(٤٣٧) سيبويـه ١ : ٨٣ ولا سـابقاً . ١ : ١٥٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ولا سـابق ٢ : ٢٧٨ شرح المفصل ٢ : ٥٢ ـ ٨ : ٦٩ ـ الخزانة ٣ : ٦٦٥ . ونسب لصرمة الأنصاري

(٤٣٨) سيبـويـه ١ : ٣٧٩ ـ المقتضب ٢ : ٣٢٣ ـ شرح المفصـل ٨ : ١١٤ الخـزانـة ٢ : ٤٧٩ / ٤ : ٤٧٨

(٤٣٩) شرح المفصل ٥ : ٩٧ / ٩ : ١١١ / ١٠ : ١٠٤ ، ١٠٧

وقـــد علمت عِرْسي مُليكـــة أنني أنا الليثُ معديّاً عليهِ وعاديا[٤٤٠] ٣٩٠

(عبد يغوث)

الرجز :

فقـد دجـا الليـل فهيّـا هيّـا[٤٤١] (ابن ميادة) ١٥١

فهي تُنَزّي دَلْـوَهـــا تنزيّـــا كما تُنَزّي شَهْلـــةٌ صبيّـــا[٤٤٢] ٢٢٣

يـــا مرحبـــاه بحمار نـــاجيـــة[٤٤٣] ٣٢٣

« ي »

الرجز :

لأهيَمَ الليلـــــــــةَ للمطيّ[٤٤٤] ٧٦

شطر بيت :

مـــاشـــأن قيس والبرّ تسرقـــه[٤٤٥] ٥٨

---

(٤٤٠) سيبـويـه ٢ : ٣٨٢ ـ شرح المفصـل ٥ : ٣٦ / ١٠ : ٢٢ ، ١١٠ شرح شـواهـد الشافية : ٤٠٠

(٤٤١) سيبويه ١ : ٢٧ ـ ٢٨ ـ شرح المفصـل ٤ : ٣٠ ، ٣٣ / ٧ : ٩٦ الخزانـة ٤ : ٥٩ (اللسان : هيا)

(٤٤٢) شرح المفصل ٦ : ٥٨ (اللسان : شهل ـ نزا)

(٤٤٣) شرح المفصل ٩ : ٤٦ ، ٤٧ ـ الخزانة ١ : ٤٠٠

(٤٤٤) سيبـويــه ١ : ٣٥٤ ـ المقتضب ٤ : ٣٦٢ شرح المفصـل ٢ : ١٠٢ ، ١٠٣ / ٤ : ١٢٣ ـ الخزانة ٢ : ٩٨

(٤٤٥) سيبويـه ١ : ١٥٦ . قـال العلامـة النفـاخ (فهرس شواهـد سيبـويـه : ١٥٩) : جاءت هذه العبارة [مابال قيس والبر يسرقه] في مطبوعة الكتـاب (سيبويـه) كأنها من المنثور ، وغلب على ظني أنها صدر بيت من المنسرح ، فـأثبتهـا في هـذا الموضع كما هي . وقـد استشهد بها الزمخشري أيضاً في (المفصّل) إلا أن روايته : « ماشـأن قيس والبر تسرقـه) انظر شرح المفصل ٢ : ٥١

التعريف والنقد

كتاب الشّوارد في اللغات للصغاني

الدكتور أحمد خان

إنه من دواعي السرور والغبطة أن الصغاني قد استرعى أنظار الباحثين في هذه الحقبة ، فمالوا إليه وإلى تحقيق بعض كتبه القيّمة في اللغة . وفي الفترة الأخيرة أخرج الأستاذان : عدنان عبد الرحمن الدوري ومصطفى حجازي كل على حدة كتابه « الشوارد في اللغة » من نسختين له . واحدة منهما نقلت من نسخة المؤلف مباشرة بيد عالم جليل هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، الذي تتلمذ على الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في جامع الحريم الطاهري ببغداد ، وقد انتسخها الدمياطي لنفسه في بداية سنة ٦٥٠ هـ ، وهو آخر من قرأ على الصغاني وخطَّ بيده كتبه الصغيرة جميعها تقريبا . وأما النسخة الثانية فمنقولة حديثا من نسخة الدمياطي ، وقد سقطت منها بعض الكلمات الموجودة في النسخة الأولى .

ومن المؤسف أن النسخة التي خطها الدمياطي للشوارد فُقِدَ منها ـ كما ظهر لي بنظرة عابرة ـ ورقتان : الورقة الأولى وقد سُطِّر في أحد وَجْهَيْها عنوان الكتاب ، وفي الآخر مقدمته ، والورقة الثانية وتحمل رقم ١٩ هي من صلب المخطوطة . وفيما عدا ذلك فهي نسخة جيدة الخط متقنة الكلمات كما هي مضبوطة ومشكولة جميعها .

ويؤسفنا القول إن الكتاب الذي طبع ببغداد تنقصه مقدمة المؤلف ومادة الورقة المفقودة الأخرى المشار إليها لأنه طبع عن هاتين

المخطوطتين . وأما الكتاب الثاني وقد نشر في القاهرة ففيه النقص نفسه لأنه حقق كذلك على أساس هاتين النسختين .

ومن حسن الطالع اننا وجدنا نسخة ثالثة للكتاب وذلك من معقل التراث ، أي مدينة استنبول . ويبدو منها أنها نقلت من نسخة الدمياطي نفسها التي ذكرناها آنفا ، ولكنها نقلت قبل فَقْدِ الورقتين منها . وانها تتضمن عنوان الكتاب ومقدمته والورقة الأخرى المفقودة من النسختين المذكورتين آنفا .

وقد ظهر من النسخة الكاملة للكتاب أن عنوانه ليس « الشوارد في اللغة » كما ضبطه المحققان ، بل هو « كتابُ الشَّوَارد فِي اللُّغَاتِ » ، ويؤيدنا في هذا الصدد كذلك ماوجدناه في معجم الشيوخ للدمياطي . وأما مقدمة الكتاب فليست بطويلة فإنها تجري على النحو التالي :

[بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

اللهَ أحْمَدُ على نِعَمِهِ التَّوارِدِ ، وبه أستَعيذُ مِن نِقَمِهِ الصَّوارد . وأصلّي على الناطق بالفُصح دُونَ الشَّوَارِدِ ، وعلى آله وأصحابه ما ازدَحَمَت النهال على الموارد .

قال المُلْتَجِىء إلى حَرَم اللّـهِ تعالى الحسنُ بن محمد بن الحسن الصَّغَانيُّ ـ أعاذَه اللهُ من فَلَتات لسانه ولفَتات زمانه ـ : هذا كتابٌ جمعتُه في شَوارِدِ اللُّغَاتِ ونَوَادِها ، وأوضَحتُ فيه ثُنَيّات طرقها مِن جَوَادِّها مِمّا لم يُذْكَر في الكتب المتَداولة بينَ النّاس كالتَّهذيبِ والجَمْهَرَة وكتاب العَيْنِ والمُجْمَل والمَقاييس والغريب المُصَنَّف والألفاظ لابن

السكيت واصلاح المنطق وأدب الكاتب واليَواقيت والصّحاح وديوان الأدب . وقد ذكرتُ في خاتِمَة مَجْمَعِ البَحْرَيْنِ من تأليفي صَوْني إيَّاه عَنِ الشوارد ، وهاهي تلك المُشَار إليها ثَمّ والمُرَادُ بها هنالك ؛ وجعلتُها أربَعَة أقْسَام :

القسم الأول : فيما قُرِىء في الشّواذّ من القراءات وعزوتُ كلَّ قراءة إلى من] قرأ بها .

القسم الثاني : فيما تَفَرَّدَ به أبو عبد الرحمن يونُس بن حبيب النحوي ..

القسم الثالث : فيما تَفَرَّدَ به أبو حَاتِم سَهْلُ بن محمّد السِّجِسْتَاني .

القسم الرابع : من سائر كتب اللُّغة وشُروح شوارد الأشعار .

- ٢ -

وأما الورقة التي فُقِدت من نسخة شهيد علي - وهي النسخة الأمّ عند المحققين - فهي ورقة ١٩ ، وكان بآخر ورقة ١٨ من هذه النسخة « قال ابن الزبير » ، وذهب بعده بيت ابن الزبير مع ماذهب من مادة الورقة ، فظن المحققان أن البيت قد سقط من المخطوط فقط ولكن الأمر ليس كذلك بل سقط هناك بيت ابن الزبير ومعه مادة أخرى في الورقة المفقودة . واننا نورد هنا مانقص من مادة الكتاب :

قال ابن الزبير :

[وأسلَمَني حلمي فَبتُّ كأنّني أخُو مَرِن يلهيه ضَرْب الحَوَالسِ

- أحَالَ بفُلانِ الخُبْزُ : إذا سمن عنه ، وكلّ شيءٍ يُسْمَن عنه فهو كذلك .

- الحِزْفَرَّةَ : المكان الشَّدِيد .

- حَنَان الله : مَعَاذ الله .

ـ الجِذَاءُ : القِطَافُ .
ـ حَمّطُوا عَلَى كَرْمِكُم : أي اجعلوا عليه شجَراً يُكِنّهُ مِنَ الشَّمْسِ ، وهو في حَمْطَةٍ .
ـ المُحتَطِبُ : المطر الذي يقلَعُ أصولَ الشَّجَر .
ـ أرضٌ حَدِبَة : كثيرة الحصى . والحدَبُ : الحَصَى بلُغَة كَلْب .
ـ حُذْرَةُ إبل : قَطيعُ إبل .
ـ يُقَال لِلصِّغَار الضَّاوِيِّين : حَوَكُ سَوْءٍ ، ولَمْ يقل من الحَوَكِ واحد .
ـ هَلكُوا جَمِيْعاً إلاّ حَفَراً : أي قليْلاً .
ـ مَا أحلأت الأرضُ بشيء : أي ما أنبتَتْ .
ـ الحِلْبِدُ من الإبل : القَصِيرُ ، والأنثى حِلْبِدَة .
ـ المُسْتَحْلِسُ : الذي يَبِيعُ المَاءَ وَلا يسقِيهِ .
ـ الحَطْبَاءُ : المرأة المشؤومة .
ـ حَرِمَ الغُلامُ في اللُّعْبَةِ يَحْرَمُ حَرَماً ، وَأحْرَمْتُه أنا : إذا لَمْ يَقْمُرْ .
ـ يَومٌ أحبَى : شَدِيدٌ ، قال مَنْظورٌ :

وَكانَ يَوْمُ الوِرْدِ احْبَى أقْوَسَا

ـ الحَرَيْدَاءُ : عصَبَة تكونُ في مَوضع العِقَالِ ، وهي التي تُحْرِدُ الدّابة : أي تجعَلُها حَرْدَاء .
ـ حِبِّرَى وَادٍ إذا نبتَ الزرعُ كلُّه فَقَدْ حَشَدَ يَحْشِدُ .
ـ سَهْمٌ حَابٌّ ، بِتَشْدِيْدِ البَاءِ ، إذَا وَقَعَ حَوْلَ القِرْطَاسِ وَلاَ يُقَرْطِسُ ، وثَلاَثَةٌ حَوَابٌّ .
ـ حَرَكَ يَحْرُكُ أي تَحرّك ، وَحَرَكَ يَحْرُكُ في المسْألَةِ : إذا ألحف .
ـ حَرَتَ عَصَاهُ يَحْرُتُهَا : برَاهَا حَيْثُ تقعُ اليدُ عليه منها وجعل لها مقْبِضاً .

- حِفْلُ الطَّعام : حُشَالَتهُ .
- الحِجْرِيَّةَ : العَرِيضةُ من المَشاقِص .
- يقـال لِلنَّخْلَـةِ إنَّهـا لَـوَاسِعَـةُ الحَجَرِ : إذا كانتْ كثيرة العُـذُوق ، نبيلـة الجِذْعِ .
- الجِمْجِمُ : حَبَّةٌ سَوْدَاءُ وليس بتَصْحِيْفِ الخِمْخم ، قال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاس :

تَسُوفُ الجَوَاري مَنْكِبَيْهِ كَأنَّمَا دَلَكْنَ بِتَنُّومٍ قَفَاهُ وَجِمْجِمِ

- الحَجْرُ : نَقَا الرَّمْلِ .
- الحَاشِك : المُحْتَزِمُ في ثِيَابِهِ وَسِلاَحِهِ ، قَالَ مُطَيْرُ الأَسَدِيُّ :

يَجْلبُ حَوْلي حَاشِكاً بِسِلاَحِهِ حُصَيْنَ بنُ وَهْبٍ لَمْ يَصِحْ بِجبَانِ

- الحُثْمَةُ و الحُثْنَةُ : مَنْعَبُ المَاءِ عِنْدَ السَّدِّ .
- تَقُولُ لِلكَبْشِ إذَا دَعَوْتَه إِلىَ النَّعْجَةِ : أَحَاأَحَا ، وَإِنْ زَجَرْتَهُ : جُحْ] .
- حَوِّشْ نَاقَتَك ....

وتجد هذا النقص في الطبعة البغدادية ص ٢٥٢ وفي الطبعة المصرية ص ٩٦ . وبقي علينا أن نشيد بما بذله المحققان الفاضلان من جهد لتحقيق هذا الكتاب ولهما الشكر الجم .

ونحن ننشر هذا لسدّ هذه الخلّة التي حدثت لفقد الورقتين بين أوراق الكتاب في النسخة الأمّ ، وليس وراءه قصد إلاّ تعميم الفائدة وأن يكمل الكتاب عند طبعته الثانية ، والله الموفق للصواب .

كتاب الشوارد من اللغات

تأليف الشيخ الإمام العلامة لسان
الأدب حجة العرب فريد عصره
ووحيد دهره مقدم [illegible]
[illegible] المغرب والأقاليم رضي الدين
[illegible] أبي الفضائل
محمد بن الحسن الصغاني [illegible] الله
بواسع [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم [illegible]
الله أخمدت [illegible] الشواذ [illegible] [illegible]
[illegible] الشواذ [illegible]
الشواذ [illegible]
أعاذه الله [illegible]
[illegible]
انكتب المتداوله بين الناس كالتهذيب والجمهرة [illegible]
والقاموس والعرب [illegible] والأساس [illegible] وإصلاح المنطق
وأدب الكاتب والمواقيت والصحاح وديوان الأدب وقد ذكرت في [illegible]
جميع [illegible] عن الشواذ [illegible] تلك [illegible]
[illegible] أربعة أقسام

القسم الأول فيما في شواذ القراءات وغريب مشكل
[illegible]

القسم الثاني فيما [illegible] أبو عبد الرحمن يونس بن
حبيب النحوي

القسم الثالث فيما [illegible]
[illegible]

القسم الرابع في [illegible] كتب اللغة وشروح شواهد
الأشعار

القسم الأول فيما [illegible] الشواذ من القراءات وغريب مشكل القرآن
آمن [illegible]

ركب احبله اي رأسه وبل اغلك ما الجرجار ولان بيني ولا بين الا اسعاريهم
الجمالة الحبل وقال والاذم فيه يغني كن نحوه عن الجمالة
الحرم النوى الحلحم العليك الفاجر يحرونه من العجين مثل الحبال
او غيرها من التماثيل يجعلونها في التراب اذا انضجوه فياكلونه الواحد
خفجة الجزانة عليه عرها الصا يصونها القنار الحنزله
الحراة الحسر المولد قال اوردها الحنزلو فبزا
وزجروها فصفت زونزا الجلناض السنوار الحرامية
الموقية من الحبل يلبد ادم السنعال الزامية العقل قال امية بن ابي
عاير السلي يصف حمارا
فصاح يقبيهم وانحى جوابها وموك المشعال
الحوثل العظيم البطن يقال للشيء يتعشى منه اجا وقال
نزورونا ولا ازورونا كم اختار لحوثلا في الاناء الحواجب
جوكوا الغلامة في البيت الحوكة الجراث في النخل تقرا المانسل
صيد الجر فرحزله بعيرحلو ومن ايام الجراطم وذلك في الصيف الحزموص
نبات البنس المخضراء احتلى من امنيه احر الحلوان الحنول الحنك الدنة بين
الحقب والبطان يقول حنطب من مزالدا منيته بالنصب الحزر الحنول
يقال رجل احزر وامراة حزراء حزرت الناقة تحزر حزرانا انه الحزشقد
تبراي ضاجب بهم حلقت عيون الابل اذا غارت ازولا نا الحمانو ولا ما
اذا كان يحشره وينقصه الحيط النجيل الحوالين لعبة يلعب بها
الصبيان مثل اربع عشرة والحالبة منها قال ابن الزبير
واشلني حلو فيك كانه احوبز يلعب ضرب الحوالس

احتاز يقال الخنزير اذا نفر عنه وكل شيء ينفر عنه فهو حاز الجرفرة
المكار الشوير حتار الله ابن معد الله الجراة القطار فحكوا على
كل زيك ما ابوا اجعلوا عليه سعرا محشه من الشمر ومو في حمكمه
الخنجب الكرالرب يقلع اصول الشجر ازمن حرينه كثيرة السمن والحرث
السمن يلعنه كلب خزرة ابر يكبه ابل مقل لقصار الضادر حو لمس
ولم تعل من الحوت واحد فلكوا جميعا الا حمزة فقليلا ما انقلب الازع
مسن باي ما امسك الجلمر من الجبل انعدم والذي جلبرة المشخل الربع
بيع الذراء ولا يشعب الكماء الرء المشؤومة خرم العلام في التعذر به
يحوم حزما واخر منه اما اذا الم يغنر نوم اذى شريد فال سكور
وكان يوم الوزعاء اذ جاء اقوتا الحزنزاة عضد بلوم
في موضع العقال وبعا انه تجرد الراية اي تفعلها حزما جثى واحد
ما مت الزرع كله معنز حشر عشير متقم حات يستر بها الساء اذا وقع
حول المركاب ولا يعرض ونلقه حوايا درلا تمرلا انه عزلا . وجرلا تجرلا
في المثلة اذا الخف حرث عصاه يخرمها براعا حين نفع الترعة لينبع
منها وجعل لها مفيضا حقل الكماء خضاله الجزنة العريضة من
المناسم يقال للنعلة انها الواسعة الجيد اذا كانت شكس العزوق بيلة
الجزء الجشم حية سوداء وليس بصعب الجحيم قال عيبة بن مرداس
تسوق الجواري منكبيه كانما ذا لكن سوم مغاة جحم.
الجمزنقا الرجل الحاسد المختبئ في ثيابه وسلاحه قال بكى الاسره
عليب حول حاسد الابلاده حصن زوينب لم يجز حنا.
الحشمة والحشة منصب الماء عين السيل تقول العرب شرابا اذا عوده الجهد

أ... إذا وارد [illegible] حمّ حوّش وقلـ اضربه القيت منه جناً إذ بسرّا
كوبذ عنّرة وحواصل الذود الأذان حسّف الريح خمعها الحربعة
تحمّر للمملة وعن ان تخم السكفاة وهي تجري الشنل حين منهم إلا الأحد [illegible]
ثم خفش [illegible] الحارن من الشتاء الى قد نبت انزا وعوض
[illegible] [illegible] ماء [illegible] من نعوا [illegible] في النحلة من العسم
. الى [illegible] الحمص مغرى الجار قال طلع
إذ [illegible] أوراكا حلقا [illegible] مرقنا الا [illegible]
[illegible] السيال الا [illegible] الصفاء الاخيراض الجرم والعـ فهو
المجموع [illegible] الاخود قال

حجوجار لصفار اعوجا لعرم الناقمين محردا

الحمة [illegible] اضل الحليلة [illegible] قال

بمحل وانجت حونا ودمة ممر [illegible] ولدت ما الزمرا
نعارض الريح ورعمار النا

الاغميزد صاحد اثار الحمر القناء [illegible] الحفانية المكرة الصخ دار
حفانيه [illegible] السكر [illegible] احد [illegible] الرحال بصول
الحنزلير السّود [illegible] والحوذا [illegible] الحوسبير
المرول حموته حرشه ولقته الحشا الضعم [illegible]
قال مثل فراخ الضيف الحاصر الحموق المنام الر...
يخرج من الفرج قال

عوّدها معتز سوء الحلق خليك حيمر ومنه وحمو

[illegible] في حبو [illegible] خشنة كفرو خشنة اسر

ابو خيرة الخضيرة شجرة الحضض من الرجل والمرأة العنو ابيض لين
الفعل والمرأة خنعة قال:

خنعة بينهما شئ ذنب وابو دقها الى ... سعة

الخابي الشراسة والربع الخزامى العرفج الصحم الحنظل وسكاباذي
واكثره شجر الحدك واما صغيره تختار فيه الناس الخ ... انشكاف
والخرتات الحصاد ايضا الحنظل المن الصغار والعراجن الصغار من سوا
اعداء الا نبت حكة اخرزه تكرو لم تملى الى منضاد الصحم النشر
قال: منابه واسابه واذنابه لا ... ولا جمعاد
استعمله النحت الحمار العنو الجزء التقف ما الخبي ما الحاجب
بسل الحرابة الهامة افتر قال الاحمر الورد والادرك انمتو قال الاخضر
الورد النوم البرد تطله بين السنب وتضعه ابيه الشا وتحمر فيه الادي
لا تحمل شبه منتا واسكب خضره والادرك الهند يوم نبت فيه اشد
بين الشمال والجنوب تشوه الحناء والصراد ولا تطله لاشمع ولين سمه
زبرج العتر الاخوري الحسود الحدبه السلاكة التي تشبه السنام
حجي تحت حي اذا عزا الجمار عود تموج تحمل ... وست الشب وبست
وشمه تجعل فيه العود الاوسنت المخيم الابل اليه بلتوي ولديها ...
كشها فلا تحد حتى تموت الخالد شجرة العنب الحضوام لعم الخيل
الاحسان الاشتهاء الحامضة الى نقطه منه النشر المحض
الماشرار التي يحقق علينا الاذكر ما على انشاء حزقه من عود عويل
منه عاجزها ابيه لم يعتبه اوح قو المخيم منصل النعم الحد ... ارش
من موضع الرجل الحنابل المربعة الخنعة شجره بين ابرد من الشجر

يهود البلاد الإسلامية

للدكتور برنرد لويس

الدكتور خليل سمعان

بدأ د . برنرد لويس حياته الاكاديمية بشيء من العلمية ، وذلك في كتابه « العرب في التاريخ » الذي صدر في لندن عام ١٩٥٠[1] . إن ذلك الكتاب الذي حبّره الكاتب في فجره الفكري كمؤرخ لم يخلُ من الأخطاء ، إذ أن مؤلفه يعجب كيف « تطور » البدوي الفاتح من محارب فارس الى بحار جريء ، كما يؤكد أن الفتوحات الاندلسية كانت نتيجة لمساعدة اليهود للفاتحين ، انتقاماً من مضطهديهم ، الى ماهنالك من أفكار يعرضها صاحبها في كتاب بعنوان « التاريخ » بينما ، حقيقة ، هي لاتمت إلى علم التاريخ بصلة .

وبقي صاحبنا مرتدياً رداء العلمية التاريخية حتى عام ١٩٦٧ ، عام الانتصارات الاسرائيلية (بفضل التأييد المادي والمعنوي والعسكري الامريكي) على الجيوش العربية الناشئة . فمنذ ذاك العام حتى يومنا هذا

* Bernard Lewis : The Jews of Islam . Princeton , Princeton University Press , 1984 . 245 Pages .

[(1) تُرجم كتاب « العرب في التاريخ » الى العربية ، وقام بترجمته الأستاذان نبيه امين فارس ومحمود يوسف زايد (بيروت ـ ١٩٥٤) ، كما ترجم الدكتور سهيل زكار كتابه : « الدعوة الى الاسماعيلية الجديدة » (دمشق ـ ١٩٧١) ، وللدكتور برنرد لويس كراس بالعربية بعنوان « تاريخ اهتمام الانكليز بالعلوم العربية » ويتضمن ست مقالات كانت نشرت من قبل في مجلة المستمع العربي / المجلة] .

يتجرد د . برنرد لويس من علميته التاريخية ، ويصبح داعية لاسرائيل والصهيونية في مقالاته الكثيرة التي ينشرها في الصحف والدوريات الامريكية ، وفي كتبه العديدة عن الاسلام . أجل أصبح ب . لويس داعية « على المكشوف » يهدف في بحوثه وكتبه ، العلمية المظهر ، العنصرية الفحوى ، الى تكثيف كراهية الامريكيين للاسلام والعرب . والمؤسف هو ان ب . لويس مطلع على الفكر الاسلامي والتاريخ العربي ، وبامكانه انتاج بحوث تاريخية علمية في حقيقة الاسلام وواقع العرب ، لولا أن تفكيره التاريخي مكبل بسلاسل العنصرية وأغلال الحقد .

وكتابه هذا ، « يهود [البلاد] الاسلامية » ككل بحوثه ، علمي المظهر ، عنصري الفحوى . فهو يفتتح كتابه معترفاً بكرهه لكتابات [المقالات والكتب] التي تظهر الاسلام بمظهر انساني نبيل ، وبعدم موافقته على محتويات الكتب التي تصوره بصورة « المانيا النازية » (كذا)[1] وكأنه يستجدي القارىء الاعتراف له بالنزاهة التاريخية التي لاوجود لها في كتاباته وكتابات أمثاله ممن درس عليه أو تأثر به[2] .

ويفرق الكاتب بين « الاسلام الذي خلفه الرسول ﷺ للمؤمنين والدين الاسلامي الذي تطور الى ماهو عليه الآن ، وذلك بعد وفاة الرسول ﷺ ويؤكد أن كلمة « الاسلام » اليوم إنما تدل لاعلى مقتضيات الدين فحسب بل وأيضاً على ملتزمات حضارية . وبذلك يختلف مدلول الكلمة « الاسلام » عن معنى الكلمة « المسيحية » : فمثلا العبارة « الفن الاسلامي » تدل على الفنون التي نشأت واشتهرت في البلدان الاسلامية ، بصرف النظر عن أية دلالة دينية ، بينما نعني بالمصطلح « الفن المسيحي » تلك الفنون التي محورُها الدينُ المسيحي بالذات . وكذلك

« العلوم الاسلامية » فإن المؤلف يقول إنها تدل على العلوم الطبيعية والرياضية التي نجدها محررة باللغة العربية وسواها من الألسن التي ينطق بها المسلمون ، والتي هي (اي العلوم الاسلامية) من انتاج المسلمين والمسيحيين [الذين تبنوا كتب اليهود المقدسة (كذا)] واليهود !

هذا ويظهر أن « الاسلام » لايعني بالنسبة لمؤلف هذا الكتاب « الدين الاسلامي » بل « سجل التاريخ الاسلامي - مدونات نشاط المسلمين ، انتصارهم وفشلهم ، منجزاتهم وضعفهم »[٣] .

ثم يحاول الدكتور لويس رفض منهج المقارنة فيقول إنه لايقبل أن تقارن حياة اليهود في ظل الاسلام بمثلها في ظل المحنة الكاثوليكية في اسبانيا ، أو في ظل النازية الالمانية الحديثة . والأغرب من هذا انه لايحاول حتى مقارنة أحوال اليهود في ظل الحكم الاسلامي بأحوال المسلمين في ظلال الحكم اليهودي - الصهيوني في فلسطين المحتلة . وهكذا تتضاعف تفاهة هذا الكتاب من الناحية العلمية . ولايخجل المؤلف من التصريح بان بحوثه سوف تتركز على الاجابة عن سؤال واحد وهو كيف عامل الاسلام المتحكم (كذا) الأقليات الدينية التي عاشت في ظله ؟[٤]

ويتمادى الدكتور برنرد لويس في سفسطائياته اللاعلمية فيحدد مفهومه لكلمة « التسامح » فيقول : « اذا كان التسامح يعني « عدم الاضطهاد » فهذا شيء ، اما اذا كان يعني « عدم التمييز » فهذا شيء آخر »[٥] - هل سمع الدكتور برنرد لويس بالعلم المعروف بالانتروبولوجيا ؟ وهل قرأ البحث المنشور في العددين ٨ و ٩ من مجلة « خمسين » الصادرة في لندن والذي عنوانه « الدين اليهودي وموقفه من غير اليهود » للبحاثة الدكتور اسرائيل شاهاك ؟

وابان خبطه العشوائي في تاريخ اليهود في ظلال الحكم الاسلامي

نجد المؤلف يجرح مرة ويداوي أخرى فيعترف بأن « اليهود الذين عاشوا في ظل الاسلام لم يقتلوا بسبب كونهم يهوداً ، ولم يُضطهدوا لدرجة إجبارهم على الاختيار بين النفي أو الموت او اعتناق الدين الاسلامي[٦] ... » بينما يتمادى في تصوير الاسلام بصورة الحكم الظالم العاتي المضطهِد للأقليات بصورة عامة ولليهود بصورة خاصة .

ثم يجلس الدكتور برنرد لويس على كرسي العلم وينظر الى الشريعة الاسلامية بمنظار ذي عدسات عنصرية ، فيقرر أن الاسلام لايعرف للمساواة حقاً ، وان المساواة في ظله ، حتى بالنسبة لابناء جلدته ، تقتصر على الرجال ، ولا تُطبّق على النساء والعبيد ، وطبعاً على من ليس مسلماً . ويزيد فيقول إن « الاسلام ، مبدئياً ، لايعترف بطبقية ولابارستقراطية ، ولكن الطبيعة الانسانية ، وهي كما هي ، تقتحمه فتجعله يعترف بها ... وعندما يتطور الوضع الى هذه الحال تظهر معارضة قوية له من قبل المسلم التقليدي ، وحتى من قبل المتزمت ويحكم عليه بانه تصرف غير اسلامي أو مغاير للاسلام » . ولكن المؤلف لايلبث أن يعارض قوله في الفقرة الثانية فيقول : « إن الاسلام يفرق بين السيد والعبد ، بين الرجل والمرأة ، وبين المؤمن وغير المؤمن ... وانه كذين ينظر الى اليهود والمسيحيين نظرة احتقار عميق » ، ويتابع فيقول : « إن سبب احتقار « الإسلام » لليهود والمسيحيين هو لأنهم مُنحوا فرصة اعتناق الدين السماوي بصورته الحقيقية الشاملة ، الاسلام ، فرفضوا ذلك عمداً واختياراً »[٧] . والدكتور برنرد لويس لايتورع عن تكثيف تصويره للاسلام بصور ممسوخة بشعةٍ فيقول إن القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، يُظهر النبي محمداً ﷺ بمظهر الظالم العاتي ، وذلك في معاملته « ليهود المدينة وشمالي الحجاز ولنصارى نجران والشمال ، إذ خيروا بين

اعتناق الدين الاسلامي أو الموت أو العبودية التي تفرض عليهم دفع الجزية وقبول سيادة الاسلام »[٨] .

وفي « تشريحه » للدين الحنيف ، الاسلام ، يحاول المؤلف ان يقارن : فيقرر أن موقف الاسلام من المسيحية أفضل من موقفه من الموسوية مستنداً الى « فقهه الشخصي » للآية ٨٦ من السورة رقم ٥[2] ، وينتهي الى أن « الاسلام يتوافق والنصرانية في رفض الموسوية (كذا) »[٩] ويضيف مؤكداً انه ، نتيجة « لتطور » الدين الاسلامي « لم يعد الشرع يفرق بين المذهبين فيضطهدهما معاً ! » .

ويتطرف د . برنرد لويس في سفسطائيته ـ اذا لم نقل عنصريته ـ فيؤيد المدرس الالماني رودي پارت الذي نشر عام ١٩٦٩ في مجلة « دِرْ إسلام » الالمانية ، العدد ٤٩ مقالا عنوانه « تسامح أو رضوخ » زبدته أن الآية القرآنية (لا إكراه في الدين) [سورة البقرة ، الآية ٢٥٦] انما هي في الواقع رضوخ اي قبول بواقع اجتماعي هو ان الناس على دين آبائهم !...

اما بصدد الآية ٥١ من السورة ٥[3] فيقول برنرد لويس انها وسواها مرآة زمنية لحياة الرسول . اما الآية ٢٩ من السورة ٩[4] فيشير الكاتب

[(2) لعله يشير الى الآية الكريمة (٨٢) في سورة المائدة : (لتجدنّ أشدّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدنّ أقربهم مودّةً للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لايستكبرون) / المجلة]

[(3) يشير الى قوله تعالى : (ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين) [سورة المائدة الآية ٥١] المجلة] .

[(4) يشير الى قوله تعالى : (قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولايحرّمون ماحرّم الله ورسوله ولايدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) [سورة التوبة ، الآية ٢٩] / المجلة]

الى أن « البحاثة الاسرائيليين » قد عالجوا الموضوع وشرحوا عبارة « عن يد وهو صاغرون » شروحاً مختلفة : فمثلاً فسرها فرانز روزنتال « وهم في وضع منحط » ، كيسنتر : « وهم [على كل حال] منحطون » ، براقمن : « وهم اذلاء مرذولون » الخ . وكأنّ هؤلاء علماء يعتمد على تفسيرهم ! ويزيد عليهم فيقول إن مجرد دفع الجزية كان إذلالاً لدافعيها ، مستنداً بذلك الى شروح مختلفة وخاصة لتفسير الآية ٦١ من السورة ١١ بصدد بني اسرائيل[5] .

ويتابع الكاتب تدوينه للتاريخ كما يراه من خلال نظارته العنصرية فيقول إن الشعوب التي أذلها الاسلام ، كالمسيحية (ولايذكر الكاتب الفئة التي ينطبق عليها رأيه ، وكأن الديانة المسيحية فئة واحدة) وجدت في انتصار الاسلام حرية دينية شاملة بعد ان كانت مضطهدة من قبل الروم الحاكمين ... ثم يقفز الى مايدعوه « السود » اي العرق الاسود فيؤكد دون اي تحفظ أنهم خيروا بين اعتناق الاسلام أو الموت[١٠] . هذا ومما لايقبله علم أو منطق تأكيد المؤلف ان عبارة « اهل الكتاب » تستعمل عادة للاشارة الى اليهود ... ولكنها تستعمل ايضاً للدلالة على

[(5) الاشارة الى الآية الكريمة ٦١ في سورة هود وهي : (وإلى ثمود اخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب) .

وليس في الآية ذكر لبني اسرائيل ، فلعل خللاً وقع في عبارة المؤلف او الأستاذ الناقد . والآيات التي عرضت لبني اسرائيل كثيرة ، كقوله تعالى في سورة البقرة ، الآية ٦١ (واذ قلتم ياموسى لن نصبر على طعام واحد فادعُ لنا ربَّك يُخْرِجْ لنا مما تُنْبِتُ الأرضُ من بَقْلها وقِثّائها وفُومها وعَدَسها وبَصَلها قال اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فان لكم ماسألتم وضُربت عليهم الذلةُ والمسكنةُ وباؤوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) / المجلة] .

الطوائف الدينية الأخرى التي تملك كتباً سماوية[11] ، ذاكراً المسيحيين والصابئين . ويتمادى الكاتب في عرض « الباليه » الفكرية هذه فيقفز قفزة الراقص الماهر من « أهل الكتاب » وعهد الرسول ﷺ (القرن السابع الميلادي) الى عهد بهاء الله (القرن التاسع عشر) ، ثم يكر عائداً الى « أهل الذمة » ، ومنهم الى « دار الحرب » و « دار الاسلام » فيقول إن هنالك حرباً طاحنة بين الدارين لن تنطفىء نارها الا بعد ان تدخل البشرية جمعاء في دين محمد ؛ هذه الحرب ، يقول المؤلف ، هي مايدعى بالجهاد . وهذه الدار ليست مقفلة في وجه من اراد زيارة دار الاسلام ... هذه الزيارة ممكنة ولكن لوقت محدود وعلى اساس « أمان » يصدره الحاكم لفائدة المستأمن ، وبذلك يكون الزائر خارج الشريعة التي بموجبها تُفرض الجزية وتحصّل من غير المسلمين[12] .

وبصدد وجود المسلم في ظل حكم لا إسلامي ، مسيحي مثلاً ـ لايتطرق المؤلف لحكم اليهود والبربرية الصهيونية التي يعيش في ظلها العرب المسلمون والمسيحيون في فلسطين المحتلة ينتقي المؤلف فتوى « الامام أحمد الونشريسي المغربي » صاحب كتاب « أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر ، تحقيق حسين مؤنس . مدريد ١٩٥٧ » التي تقول إن « ظلم المسلم خير من عدل المسيحي »[13] .!

ومن هنا ينتقل المؤلف الى سياسة فرض لباس خاص ، ومطية خاصة وادارة خاصة بمعابد غير المسلمين ، وقانون الارث الذي يعطي المسلم الوارث أولوية الارث ، ويقرر أن « الاسلام يتوافق والنصرانية في رفض الموسوية ، ولكن ، بعد ان تطور الدين الاسلامي لم تعد الشريعة تفرق بين النصرانية والموسوية في اضطهادها للمذهبين ... »[14] ثم يميل الكاتب وينثني فيقول إن الذميين دون سواهم يكسبون رزقهم في ممارسة

« الاعمال القذرة » مثل تعزيل المراحيض : وتجفيف محتوياتها كي تستعمل وقودا[١٥] ؛ وكذلك الأعمال التي تفرض التعامل مع الكفرة كالمعاملات التجارية والمصرفية وفنون الصياغة والوظائف الدبلوماسية والتجسس . ويستشهد الكاتب بكلمة للخليفة عمر بن الخطاب يشجب فيها استخدام اهل الذمة ، مستنداً الى مصادر ذكرها في كتاب له بعنوان « الاسلام » نشره عام ١٩٧٤ ، منها صبح الأعشى للقلقشندي ج ٨ ص ٣٨٦ طبعة القاهرة بتاريخ ١٣٣٧ / ١٩١٨ وايضاً « المنشورات » للنووي ، تحقيق غولدزيهر . ولكن المؤلف لايتورع عن مناقضة نفسه باستقطاب مقالين أولها من « عيون الاخبار » لابن قتيبة (ج ١ ص ٤٣ ط القاهرة) ، والثاني من « كتاب الخراج » لأبي يوسف (ط القاهرة ، ص ١٤٠ ـ ١٤١) ، حيث القول ان للذميين حرية التعبد وفقاً لأديانهم ، وان عليهم حق دفع الضريبة وحسب ... وطبعاً ، يدل هذا على عدالة وتسامح ، لاعلى ظلم واضطهاد .

وتقع الحروب الصليبية ويجد المسلمون أنفسهم ضعفاء لاحول لهم ولاقوة في صدّ فرسان اوروبا المسيحيين ، فتتبدل نظرتهم الى أهل الذمة ويسوء ظنهم بهم ، فيعاملونهم بتزمت وعنصرية ـ لطالما يردد الكاتب مثل هذا القول وربما كان هذا علماً منه بان الكذبة اذا مارددت كثيراً تصبح حقيقة ... وبالرغم من انه لايوافق على مقارنة شيء بآخر فهو يقارن هنا بين نوعية « اضطهاد اليهود » من قبل المسلمين من جهة والمسيحيين الاوربيين من جهة أخرى ، فيقرر ان الانسان المسلم لايكنّ لليهودي كرها ولا يحسده أو يخاف منه بل ... ينظر اليه نظرة احتقار ، وذلك بعكس المسيحي الاوروبي ؛ ولكنه يجد أن التاريخ الاسلامي يحتوي على الكثير من حوادث اضطهاد المسيحيين ، والقليل من الاعتداء

على اليهود مما يُقرأ في عدد من الكتب والابحاث المنشورة باللغات الاجنبية ، وفي « الرد على ابن النغريلة اليهودي ورسائل اخرى » حققها الدكتور احسان عباس ونشرت في القاهرة عام ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ، على انه استناداً الى بحثين في الشعر الاندلسي للفرنسي « پيريس » والامريكي پرلمان يقول ان المسلمين كانوا يدعون النصارى « خنازير » ، واليهود « قرودا » ، ثم يكر عائداً الى الوراء ليقول إن المسيحيين واليهود ، في عهد الخليفة عثمان ، فُرض عليهم عدم تسمية ابنائهم بأسماء تشبه تلك التي يستعملها المسلمون ... وحتى الأسماء التي تشترك فيها الاديان السماوية الثلاثة مثل داوود ويعقوب وابراهيم ويوسف [لايذكر المؤلف « مريم » أخت النبي موسى وأم عيسى] كان على مستعمليها من اهل الذمة تهجئتها تهجئة مستهجنة ، مثلا ، يوسف للمسيحيين وياسف لليهود[١٦] ... وكأن المؤلف يجهل مدى تطور الكتابة والنقط في عهد الخليفة عثمان ! هذا مايراه مؤلف هذا الكتاب اللاتاريخي واللاعلمي بالنسبة لاضطهاد أهل السنة لليهود . اما الشيعة ، فيقول السيد لويس إن اضطهادهم لليهود كان متطرفاً لدرجة اجبارهم على التزام منازلهم اثناء سقوط الأمطار والثلوج ، حرصاً على عدم « تنجيس » مياه المسلمين ـ لكم كان علم الأرصاد الجوية متقدماً عند الشيعة ! وبهذا الصدد يستشهد الكاتب برسالة « توضيح المسائل » للملا روح الله الموسوي الخميني ، طبعة طهران ، التي تعدد الاشياء التي « تنجس » الشيعي ومنها « ان جسم الكافر بكليته نجس وحتى شعره وأظافره وعرقه ... فاذا مااهتدى الكافر الى دين الاسلام (على مذهب الشيعة الجعفرية) فان جسده ولعابه ومخاطه وعرقه تصبح غير نجسة . أما اذا كان ثوبه قد مسّ جسده قبل اهتدائه فان هذا يبقى نجساً »[١٧] . ويتبع هذا مقال عن فرض انواع من

اللباس ، على الذميين ارتداؤها كرمز لحطّتهم الاجتماعية ، ولما هو مفروض عليهم من اظهار الاحترام للمسلمين افراداً وللاسلام دينا . هذا اللباس يجب ان يكون مرقوعاً ، الخ . مما يميز الذميّ الفاجر عن المسلم الطاهر ، والذي هو فرض على الذمي رجلاً كان ام امرأة .. ويسعل الكاتب سعلة خبث فيقول إن هذه القاعدة لم تطبق حرفياً في جميع الأقطار الاسلامية ، بل كان تطبيقها يختلف من قطر لآخر[١٨] .

كما يذكر الكاتب ان الذمي الذي يؤخذ بجريمة « سبّ الدين الاسلامي » عقابه الاعدام في مذاهب الشيعة والحنبلية والمالكية ، والسجن والفلقة في مذهبي الشافعي والحنفي . كما يذكر مثلا سائراً يقال فين كان يعاقب بقسوة وجور هو « وكأنه يهودي »[١٩] .

وهنا ايضاً يظهر د . برنرد لويس بمظهر راقص « الباليه » الخفيف القفزة ، فيكتب عن الفرمان الذي أصدره السلطان العثماني محمد الثالث في آذار ١٦٠٢ الذي يحدد حقوق وواجبات أهل الذمة من العثمانيين ، ثم يقفز الى الوراء ، الى عام ١٠٦٦ ، من الاستانة الى غرناطة ، فينشر ترجمة شعر منسوب الى الغرناطي أبي اسحق ، فحواه ان قتل اليهود يجب ان لايعتبر خرقاً للعهود ... وهكذا يخلط الرجل بين تاريخ العثمانيين السياسي وأدب الغرناطيين الشعري ، يخلط القديم بالحديث ، هكذا كما يقارن المشمش بالاجاص .

ونكتفي بهذا القدر من الكتابة في كتاب خطر ، ظاهره العلم وباطنه الحث على كره الاسلام والمسلمين ، واعتبار الدين الاسلامي ديناً عنصريا ، والحكم الاسلامي حكما عاتياً لايعرف المساواة ولا الديمقراطية .

ومؤلف هذا الكتاب اكاديمي بريطاني وامريكي (مهاجر) معروف يعمل في جامعة پرنستن ، ومستشاراً لمؤسسات سياسية في امريكا

والخارج . وقد عين مؤخرا « مديراً » لمعهد دراسات شرق اوسطية حديثة افتتحه الثري الامريكي آننبرغ في فيلادلفيا . هذا المعهد سوف يكون مصدراً لدراسات شبه علمية يقوم بها اكاديميون لايكنون للاسلام احتراماً ولا للعرب عطفاً . وسيكون لهذا المعهد مثيل في كندا يؤسسه الثري الكندي برونغمن الذي هو كزميله آننبرغ الامريكي ، صديق للحكام والشيوخ والنواب المسؤولين عن سياسة بلديهما تجاه اسرائيل والشرق الاوسط .

هذا ولايكفي ان نقول إن اعمالاً كهذه لاقيمة علمية لها ، ولذلك لاخطر علينا منها ، وان معاهد ومراكز لدراسات كالتي ذكرناها اعلاه هي مؤسسات أجنبية لاتهمنا . وان سفسطائية مؤلفين وكتاب كالدكتور برنرد لويس تسيءُ الى الأديان السماوية الثلاثة ، الاسلام والنصرانية والموسوية ، وربما أساءت الى الموسوية أكثر من سواها ، اذ تظهر كبار مفكريها على حقيقتهم العنصرية ، لايكفي هذا لمواجهة الصهيونية العاتية بأسلحتها المختلفة .

الحواشي

(١) ص ٣

(٢) انظر ـ على سبيل المثال ـ كتاب « يهود البلاد العربية : تاريخ ومصادر » ، لمؤلفه نورمن ستلمن (فيلادلفيا ـ جمعية النشر اليهودية) ١٩٧٩ ، ونقده بقلم كاتب هذا المقال في مجلد The Muslim World Book Review ، المجلد رقم ٤ العدد ١ ص ٤٣ ـ ٤٤

(٣) ص ٦ (٤) ص ٧ (٥) ص ٨

(٦) ص ٨ (٧) ص ٩ (٨) ص ١٠

(٩) ص ١١ (١٠) ص ١٨

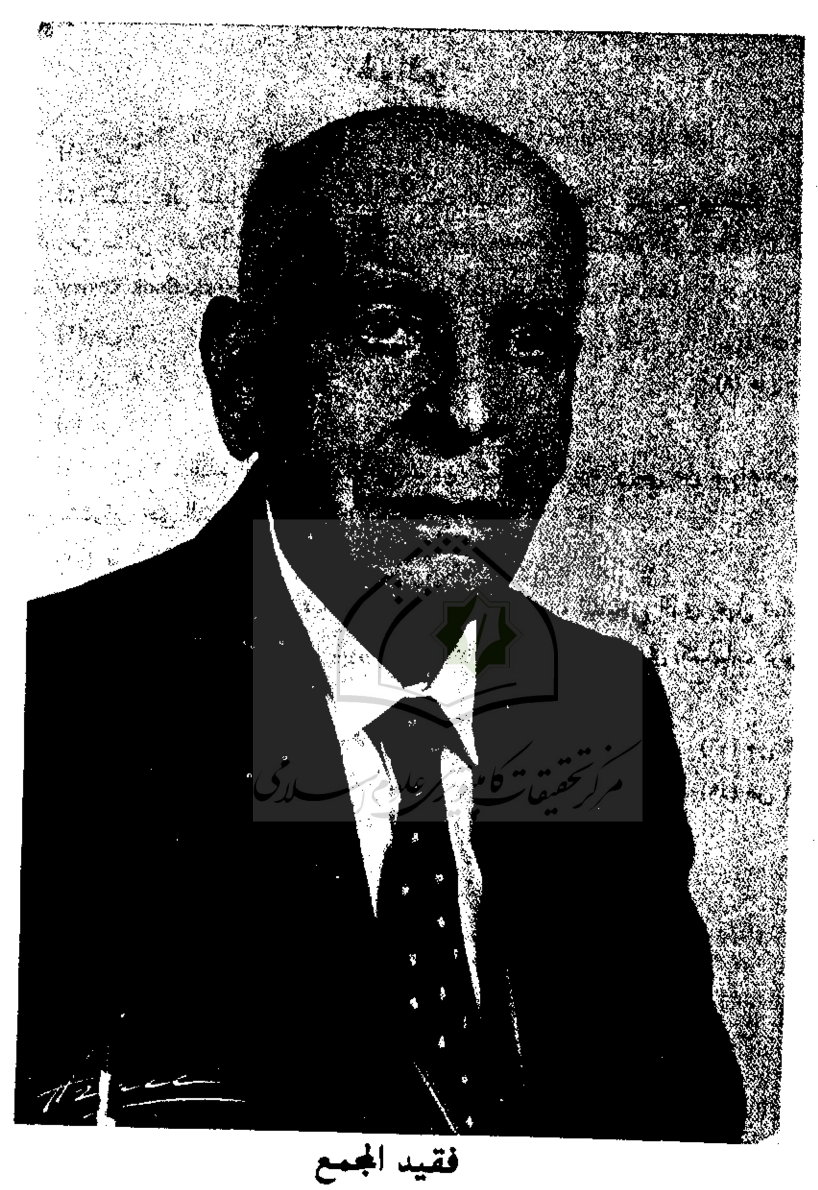
(١١) ص ٢٠ ـ هذه السفسطائية هي مايميز كتابات برنرد لويس عن سواها من أبحاث المستشرقين حتى العنصريين منهم .

(١٢) ص ٢١ ـ ٢٢

(١٣) ص ٢٤ ولا يخفى مافي هذا الاختيار من حثّ القارىء المسيحي الذي يجهل تعاليم الدين الحنيف ، حثه على كره المسلمين ... وهو عمل دعائي يجده القارىء في كتابات برنرد لويس وزملائه من دعاة الصهيونية .

(١٤) ص ٢٧ (١٥) ص ٢٨ (١٦) ص ٣٣

(١٧) ص ٣٤ (١٨) ص ٣٩ (١٩) ص ٤١



فقيد المجمع

الأستاذ الدكتور حسني سبح

(١٩٠٠ - ١٩٨٦ م)

آراء وأنباء

فقيد المجمع

الأستاذ الدكتور حسني سبح

الدكتور شاكر الفحام

سيرةُ أستاذنا الجليل الدكتور حسني سبح ، تغمده الله برحمته وأغدق عليه سحائب رضوانه سيرةٌ حافلة . فهو من أولئك الرجال الأفذاذ النادرين الذين يمثّلون في حياتهم جيلَهم بكل مانهض به وعمل له ونادى به وتطلع الى تحقيقه . إنه شاهدُ عصره حقاً وصدقاً ، الشاهدُ المشاركُ الفاعل .

ولد ، رحمه الله ، مع مولد القرن العشرين (سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م) ، وكانت الحركةُ العربية الفتية قد تفتحت في بلاد الشام ، تثير في النفوس مشاعر العزة والكرامة والإباء ، وتُهيب بها أن تنهض لبعث الحضارة العربية الزاهرة ، فنشأ في هذا الجو المتدفق وطنية ، المتعطش الى الحرية ، الساعي لاستقلال العرب ووحدتهم واستعادة مجدهم . وتقبلت نفسُه الخيرة البذورَ الطيبة التي أمدته بها بيئته ، وغرسها فيه بعض معلميه أمثال الشهيد الأمير عارف الشهابي الذي عُني به ووالى تعليمه بضع سنين[1] ، فشغف بالعربية وبيانها ، وشبَّ على حب الوطن ، وتطلع الى حريته ، ووقف حياته من بعدُ يجهد ويجاهد لرفعته وتقدمه وازدهاره .

● ألقيت هذه الكلمة في حفل تأبين الأستاذ الكبير الدكتور حسني سبح ، الذي أقامته نقابة الأطباء ظهر يوم الأحد في ٢٢ / ٢ / ١٩٨٧

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٦

انتسب ، بعد نجاحه في المسابقة ، الى المدرسة الطبية العثمانية بدمشق عام ١٩١٣ م ، وهي مدرسة أنشأتها الدولة العثمانية عام ١٩٠٣ م ، وكانت التركية لغة التدريس فيها ، وكان معظم أساتيذها من الترك[٢] . وأتساءل :

هل وقع في خَلَد الفتى العربي وهو يتلقى علوم الطب باللغة التركية أن القدر قد اختاره ليكون من أبرز أساطين تعريب الطب ، وأنه سيلقي محاضراته ودروسه بالعربية المبينة في أول كلية للطب تدرّس علومَ الطب بالعربية في القرن العشرين ، وأنه سيُغْني المكتبة العربية بمؤلفاته الطبية الهامة ، ويقدّمُ للمعجم العربي ثروة نفيسة من المصطلحات العلمية ؟

ونشبت الحرب العالمية الأولى ، وكان رحمه الله في مطلع دراسته الطبية ، وتبدت نيات الاتحاديين الترك ، ومايبيتون للعروبة من شرور ، وتتالت نُذُر السّوء ، وتتابعت الأحداث الفاجعة على الوطن العربي ، وكان أثقلها تلك الجريمة المروعة التي اقترفها جمال السفاح بحق شهداء العرب ، عليهم الرحمة والرضوان[٣] ، وأثارته هذه المظالم التي نزلت بقومه ، وانطبعت صورتها في نفسه لم تفارقه طوال حياته . حدثني رحمه الله في أخريات أيامه أن الظالم السفاح زار المدرسة الطبية اثر جريمته النكراء ، (وكانت المدرسة قد انتقلت في أيام الحرب الى

---

(٢) نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات للدكتور حسني سبح : ١ (هـ ١) ، مجلة المعهد الطبي العربي ، مج ٧ : ٤٨٧ ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٠ ج ٤ : ٦٥٥ ، المجلة الطبية العربية ـ ع ٩٠ (آذار ـ ١٩٨٦ م) : ٧ ـ ٨

(٣)مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٤٤ : ٤

بيروت[٤]) ، وتفقد الطلابَ في صفوفهم ، ولما دخل صفه ، وكان في عنفوان جبروته ، كبر على الفتى العربي أن ينهض لتحيته كما نهض زملاؤه ، وظل في مقعده ، تعبيراً عما كان يخالج نفسه من كراهية له واستنكار لفعلته ، وسلّمه الله ووقاه ، فلم تلحظه عينُ الباغي الأثيم .

ولما قامت الدولة العربية في بلاد الشام افتتحت مدرسةً لتعليم الطب والصيدلة بدمشق ، استقبلت فيمن استقبلته أولئك الطلاب الذين لم يتموا دراستهم في المدرسة الطبية العثمانية ، وخرّجت مدرسةُ الطب العربية الفوجَ الأول من طلبتها (وعدتهم ٤٨ طالباً) في صيف عام ١٩١٩ م ، منحوا لقب علَم (دكتور) ، وكان من بينهم الدكتور سبح[٥] .

وملأت الفرحةُ بلاد الشام بقيام الدولة العربية ، وتبارى المخلصون من أبناء العروبة في العمل والبذل والعطاء ، يريدون أن يطووا مراحل التخلف ، وأن يلتحقوا بالركب الحضاري العالمي .

وتأسس في بلاد الشام (في ٢٥ من ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ - ٢ تشرين الأول ١٩١٨ م) النادي العربي[٦] ، يضم النخبة الطليعة التي

---

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٠ ، ج ٤ : ٦٥٥ ، المجلة الطبية العربية - ع ٩٠ (آذارَ - ١٩٨٦ م) : ٨ - ٩

(٥) المجلة الطبية العربية - ع ٩٠ (آذار - ١٩٨٦) : ٩ - ١٢ ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٠ ، ج ٤ : ٦٤٨

- وفي مدرسة الطب العربية كانت تلقى محاضرة طبية أسبوعية في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ، يحضرها من يشاء (جريدة العاصمة - العدد الأول ، ص ٦) .

(٦) أنشىء النادي العربي نادياً قومياً سياسياً ثقافيا ، وكانت قيادته المركزية في دمشق ، وأصبح مركز الحركة والنشاط ، ومدرسة التربية الوطنية السياسية ، وسيطر على الحياة العامة ، وقاد جماهير الشعب ، وغذّى في نفوسها روح المقاومة لردّ عادية الاطماع الاستعمارية ، ولكنه لم يعمر طويلاً ، وتوقف نشاطه حين قضى الفرنسيون المستعمرون على=

كانت تجمع قواها وطاقاتها لتمضي بالأمة الى تحقيق غاياتها في الحرية والوحدة والرقي بالوطن الى مصافّ الدول المتقدمة . وبين يدي وثيقة انتساب الدكتور سبح الى النادي (في ١٠ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٠ شباط ١٩١٩ م) ، وهي ترمز الى ماكانت تتوق اليه نفس الفتى الشاب من تطلع الى الأمل العربي الباسم ، وما كان يجيش في صدره من طموح لتحقيقه .

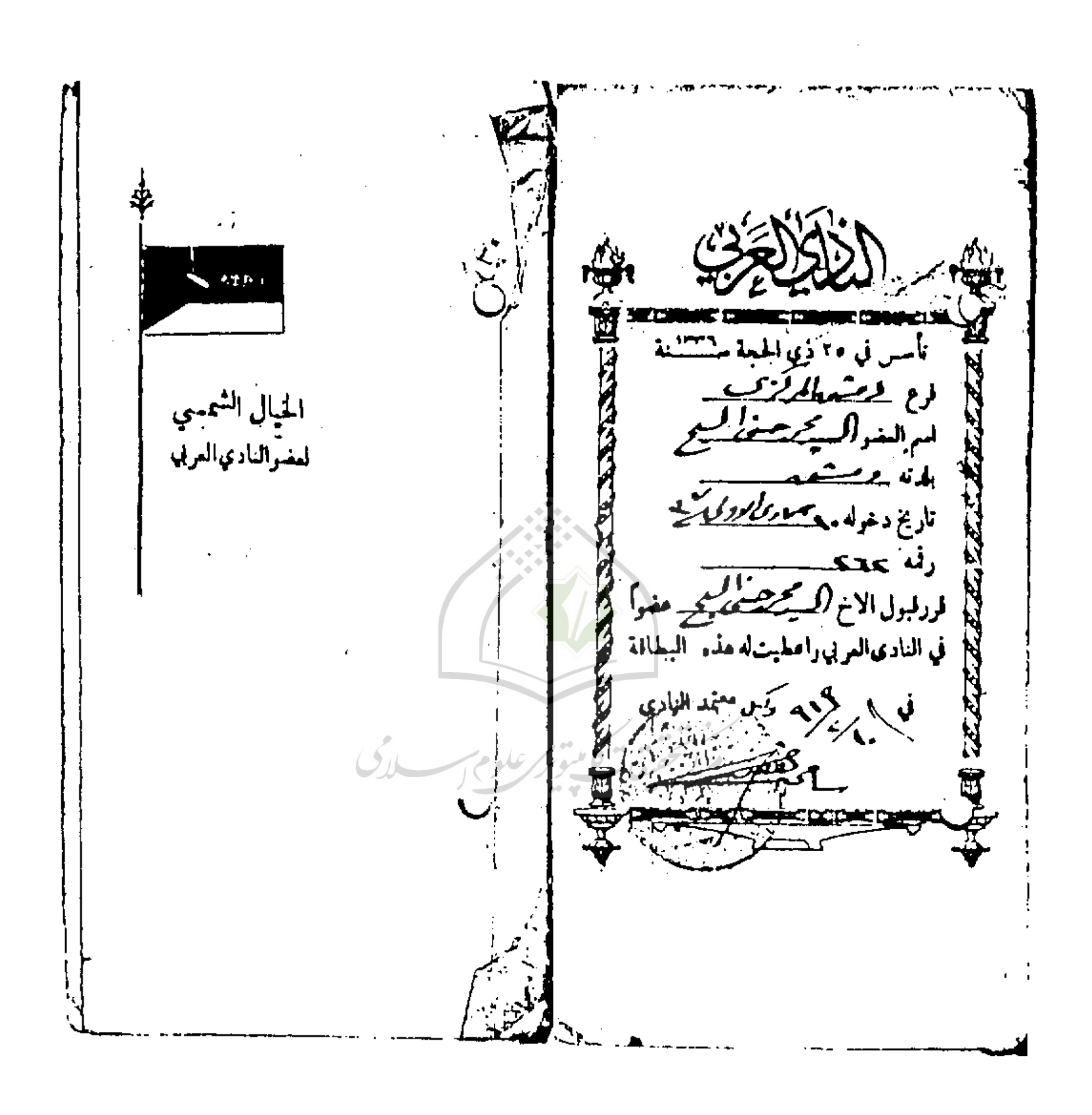
وحين غدر الفرنسيون غدرتهم المشؤومة في ميسلون (٢٤ تموز ١٩٢٠ م) ، كان رحمه الله أحد ثلاثة من الأطباء ذهبوا الى ميدان المعركة لانقاذ الجرحى وإسعاف المصابين والقيام بما يمليه الواجب الوطني ، وشاهد بنفسه جثمان الشهيد البطل يوسف العظمة قد ضمخ بدمه الطاهر أرضَ المعركة[٧] .

وبدأ الدكتور سبح يشق طريق حياته ، وكانت حياة خصبة غنية في شتى الجوانب ، فقد كُتب له أن يشهد عدة عهود : عهد العثمانيين ، وعهد المملكة العربية ، وعهد الانتداب ، وعهد الاستقلال ، وأن يتدرج في سُلَّم الأعمال والمراتب ، ومرت به تجارب كثيرة يرفدها بصيرة نافذة وذكاء متوقد فعمَّقَت معرفته بالحياة والناس .

وقد أهَّله علمه وخلقه وإخلاصه ليتولى أكرم المناصب العلمية وأرفعها ، فكان عميد كلية الطب ، ورئيس الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) ورئيس مجمع اللغة العربية .

= استقلال سورية بعد غدرة ميسلون المشؤومة (الحكومة العربية في دمشق للدكتورة خيرية قاسمية : ٦٩ ـ ٧٠ ، مذكرات وتسجيلات للأستاذ محمد عزة دروزة ٢ : ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٢ ، ١٤٦ ، ذكريات الحكيم ـ سورية والعهد الفيصلي ٣ : ٥٦ ـ ٥٧ ، كلمة الأستاذ الدكتور عبد الله الخاني في الذكرى الخمسين لتأسيس النادي العربي التأسيس الثاني) .

(٧) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٩ ج ٤ : ٦٩٠ ، هـ (٩) .



الحبال الشمسي
لعضو النادي العربي

النادي العربي
تأسس في ٢٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٦
فرع دمشق المركزي
اسم العضو السيد محمد حسني البيطار
بلدته دمشق
تاريخ دخوله ١٥ سبتمبر ١٩١٩
رقمه ٤٤٤
تقرر قبول الاخ السيد محمد حسني البيطار عضواً
في النادي العربي واعطيت له هذه البطاقة
في ١٠/٤/٩١٩ وكيل معتمد النادي

وتبسط بين يديك سيرة الدكتور سبح وتقلب صفحاتها فتطالعك صفاتُه بيِّنةً تأسرك بألقها وصدقها .

كان من أولئك الرهط الذين يعملون بصمت . رأى أن العلم أولى الركائز التي يُبنى عليها استقلال الوطن وتقدمه وازدهاره ، فعلَّم وتعلَّم طوال حياته . دخل سلك التدريس منذ عام ١٩٢٢ م ، وطلب العلم في اوربا (نال شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان سنة ١٩٢٥ م) ، وقصد المؤسسات العلمية فيها مراراً ، وظل على صلة وثيقة بها ، وبدأ نشاطاً جاداً فعّالاً ، لايعرف الفتور ولا الكلال . هاهو ذا في قاعة الدرس يحاضر ويعلم طلابه ، وهو في المستشفى يدرّبهم ويأخذ بيدهم . ثم هو يؤلف لهم الكتب التي توسع من معارفهم ، وتطلعهم على الجديد الحديث في عالم الطب ، ويتنقل بين مختلف البلدان العربية والأجنبية يزور الجامعات ومراكز العلم فيها ، ويشهد المؤتمرات والندوات العلمية ، ويشارك فيها ، ويقدم خلاصة معارفه وتجاربه ، ويتزود بالنافع المفيد ليعود الى بلده يحمل اليه من العلم والمعرفة خير زاد ، ويواصل مقالاته في المجلات العلمية ، ويحاور على صفحاتها زملاءه ابتغاء الحقيقة ، واستجابة لمتطلبات البحث الجاد النزيه .

كان يؤمن ايمانا عميقا بأن العلم وسيلةُ التقدم والازدهار ، وأنه لن يُنال الا بالمثابرة والملازمة ، فاندفع اليه بكل قواه ، وجعله طلبته وديدنه في الحياة ، ثم كان لايتوقف عن حث الشباب والخريجين لمتابعة العلم ومواصلة الدرس والبحث ، وتتردد في كلماته التي كان يلقيها في الخريجين وأضرابهم أمثال قوله يحفز الهمم وينصح : « أنهيتم دروسكم الطبية .... وخرجتم الى ميدان العمل . انكم تخطئون إذا ظننتم انكم أنهيتم التحصيل ، وأغلقتم باب الدرس .... انكم قد انهيتم تحصيلكم في هذه

المدرسة ، وبدأتم الدرس في مدرسة ثانية ، أعني بها مدرسة العالم .... وأمامكم الآن فحوص أخرى .... وليس الفاحص أستاذكم بل المريض الذي يأتيكم مستشفيا ، وستدوم هذه المدرسة مادامت الحياة . والخطا الواسعة التي يرغب كل واحد منكم أن يخطوها تكون بما أعده لها من عدة ، وما هذه العدة الا بأمرين : الأخلاق الحميدة والعلم الصحيح ، وقد قدمتُ الأخلاق على العلم ، لأن العلم لايجدي الطبيب نفعا اذا كان خلواً من الأخلاق ، غير متحل بالفضيلة ، فعليكم أولا أن تتمسكوا بالفضيلة ، وتتحلوا بالأخلاق الحميدة ، وتجعلوا نصب عيونكم خدمة الانسانية المتألمة ، بدون تفريق بين الشعوب والأديان . لاتكونوا ماديين ، ولاتسعوا الى المادة .... ساعدوا الفقير جهد طاقتكم . ارفقوا بالضعيف ، ولاتردُّوا طلب بائس .... انكم تعلمتم ، ولاشك ، الشيء الكثير ، فاذا لم تثابروا على التعليم جفّت معارفكم ، ونضب معين علمكم . عليكم بالاختصاص فهو سر النجاح . انبذوا الكبرياء جانبا ، ولا تأنفوا من السؤال والاستفادة ، بل عدُّوا أنفسكم دائما تلامذة ، واسألوا من كان أوسع منكم علما ، واعلموا أن فوق كل ذي علم عليم . (وقل رب زدني علما) .

تذكروا دائما قول ريكور المشهور : انني عرفت القرحة الافرنجية لما شاهدت عشر قرحات ، وبعد أن رأيت منها مئة قلّت معرفتي بها ، وأما الآن بعد أن شاهدت منها عشرة آلاف فلم أعد أعرف عنها شيئا ....[٨] » .... « أيها المجازون في هذه السنة ، بعد قليل ستتسلمون شهاداتكم المشعرة بانتهاء دراستكم ، وقد برحتم مقاعد الدرس الى أمكنتكم في معترك الحياة .

---

(٨) مجلة المعهد الطبي العربي ، مج ٧ : ٤٩١ ـ ٤٩٣

ها إن حياة العمل تفتح لكم بابها على مصراعيه ، فادخلوها آمنين ، بعد أن أعددتم لها هذه العدة ، وتزودتم بهذا الزاد .... ولا يغرنكم ماأصبحتم حامليه من لقب ، ولاتأخذنكم الخيلاء بما وصلتم اليه من مرتبة ، فحياةُ العمل تتطلب جهداً متواصلا واقداما ، والجمع مابين العلم والعمل .... وعما قريب ستقطفون ثمار جهدكم في ربيع الحياة . والثمر يعود بعضه على أشخاصكم وعلى أسركم ، ويعود بعضه الآخر ، وهو الأهم ، على وطنكم الذي يتلهف الى رؤية أمثالكم ليخدموه بعلم واخلاص ، وعلى أمتكم التي ترنو اليكم بعين ملؤها الأمل والرجاء ....[٩] » .

لقد عاش رحمه الله للعلم حياته كلها ، يقرأ ليتعلم ، ويعلّمُ ويعمل ، فكان النوذج القدوة ، ولم يتوقف عن العطاء حتى لبّى نداء ربه (في ٣١ كانون الأول عام ١٩٨٦ م) . وقد قدّم بين يديه خمساً وستين سنة من الدأب المتواصل ، وخلّف ثروة علمية باهرة ، يكفي أن أشير منها الى موسوعته العظيمة في علم الأمراض الباطنة بأجزائها السبعة ، قضى في تأليفها اثنين وعشرين عاما من العمل (١٣٥٤ـ ١٣٧٦ هـ / ١٩٣٥ ـ ١٩٥٦ م)[١٠] يتتبع المصادر والمراجع الحديثة ، لتكون المنهل العذب للواردين .

وكان رحمه الله مثلا أعلى في المناصب الادارية التي تولاها : جِداً وبذلا ومتابعة للتطوير والتقدم ، وكان له من صفاته الطيبة ، وشمائله الحميدة ، وفي مقدمتها النزاهة والصدق والانصاف والصراحة والاخلاص في العمل ماأعانه على النجاح في تحقيق مشروعاته . وقد خلّف وراءه في هذا الجانب ، آثارا حسانا تشهد بقدرته وحنكته وحسن تصريفه للأمور .

(٩) مجلة المعهد الطبي العربي ، مج ١٨ : ١٣٢

(١٠) علم الأمراض الباطنة ، ج ٧ / المقدمة .

ومما يعدُّ من حسنات الدكتور سبح ، وحسناتُه كثيرة نعدُّ منها ولانعدّدها ، ماقام به من جهود تذكر فتشكر من أجل انشاء مستشفى المواساة . وقد استطاع بما قدم وبذل ، مع اخوانه المؤسسين الكرام في جمعية المواساة ، أن يحقق نجاحا كبيراً ، ونهضت هذه المؤسسة الصحية بواجبها في خدمة المواطنين . كان رحمه الله يرى ألا بد تكاتف الشعب والحكومة وتعاونهما في تشييد المؤسسات الصحية والاجتماعية والتعليمية والثقافية ، وأن علينا أن نجدّد في هذا الباب رسوم الأسلاف الصالحين الذين أنشئوا معاهد العلم ودور العجزة والمشافي وأمثالها ، ووقفوها لتؤدي خدماتها للمواطنين عامة[١١] .

وكان من تقدير جمعية المواساة لأعماله الكبيرة أن اختارته رئيسا للجمعية ، يشرف عليها ويسدّد خطاها حتى تم ضم مستشفى المواساة الى الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) عام ١٩٥٦ م[١٢] . وظل يتابع أمور المستشفى بعد ضمه ، ويبدي ، مع إخوانه الأعضاء الممثلين للجمعية في مجلس الادارة ، الآراء والنصائح لتطويره وتقدمه .

ويكاد يتفرد الدكتور سبح بما قام به في باب تعريب العلوم الطبية . لقد تخرج من كلية الطب والرايةُ العربيةُ المربعةُ الألوان ترفرف في السماء ايذاناً بزوال الحكم العثماني وقيام الدولة العربية . كانت الحماسة تملأ القلوب ، والنفوس مشرئبة للعمل والاصلاح والتقدم ، وبدأت حركة التعريب تأخذ مداها : تعريب الدواوين والادارة ، وتعريب التعليم

---

(١١) أسست جمعية المواساة في سنة ١٩٤٣ م ، وانظر مجلة المعهد الطبي العربي ، مج ٢١ : ٨٩ ـ ٩٥

(١٢) نظام جمعية المواساة السورية الصادر عام ١٩٤٣ ، والقانون رقم ٢٥١ لعام ١٩٥٦ م .

والتدريس ، وكان الترك قد فرضوا اللغة التركية على كل المؤسسات الادارية والعلمية والثقافية[١٣] ، واستطاعت الارادة القومية والعزيمة الصادقة أن تذلّل كل الصعاب ، وأنشأت الدولة المجمع العلمي العربي (٨ / ٦ / ١٩١٩ م) ليعزّز مكانة العربية وينشر آدابها ، ويعرّب ماتحتاج اليه من كتب العلوم والصناعات والفنون عن اللغات الأوربية[١٤] . وما هي الا عشية وضحاها حتى عُرّب كل شيء ، وبدأت اللغة العربية تستعيد مكانتها في الصحف والمدارس وادارات الدولة وسائر مرافق الحياة .

وشهد الدكتور سبح عن قرب حركة التعريب الناشطة ، وتبينت له فوائدها العلمية والقومية ، وأدرك أن تقدم الأمة وتقدم لغتها صِنْوانِ لايفترقان ، وكان اعتداده بلغة القرآن المنزل لاحدَّ له ، فأشرع القلم ليشارك في هذه المهمة المقدسة : مهمة تعريب العلوم الطبية ، وشارك المشاركة الجادة في وضع المصطلح العلمي . وكان لجهوده وكتاباته

(١٣) يقول الأستاذ الدكتور سبح في آخر كلمة كتبها : « وأرى لزاماً التذكير أن بلاد الشام رزحت تحت حكم العثمانيين الاتراك اربعمائة عام (١٥١٦ ـ ١٩١٨ م) اخذت الحضارة العربية الاسلامية طوال هذه القرون الأربعة بالتردي ، لانصراف الغزاة الفاتحين الى بسط السلطان على القارات الثلاث (اوربا واسيا وافريقيا) غير آبهين بشؤون الثقافة والعلم والتعليم ، ولا ملتفتين الى النهضة الحضارية التي أخذ يذرّ قرنها في اوربا . ولم يجاروا من سبقهم في حكم البلاد من أعاجم المسلمين كالأيوبيين والمماليك بالانصهار في البوتقة العربية ، ولا باتخاذ احدى المدن العربية عاصمة لهم ، بل على النقيض من ذلك ، فرضوا التركية لغة رسمية في جميع الشؤون ، وقبع السلطان العثماني ، ثم خليفة المسلمين ، بعيداً في اسطنبول عاصمة الملك .... » (المجلة الطبية العربية ، ع ٩٠ / آذار ١٩٨٦ م / ص ٧ ـ ٨) .

(١٤) مجلة المجمع العلمي العربي (مجلة مجمع اللغة العربية) مج ١ ج١ : ١ ـ ٧ ، مج ٤٤ : ٤ ـ٨ ، مج ٦٠ : ٦٥٦ ، أعمال المجمع العلمي العربي عن سنواته الثلاث الأخيرة (١٩٢٢ ـ ١٩٢٤ م) : ٣ ـ ٤ ، تاريخ المجمع العلمي العربي : ١ ـ ٨

ومشاركاته أثرها الطيب في حركة التعريب وتطورها وتعزيزها ، فتداعى زملاؤه في المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية الآن) لاختياره عضواً في مجمع الخالدين ، وانضم الى اخوانه في المجمع (٩ / ١ / ١٩٤٦ م) يواصلون المسيرة في احياء التراث ، وفي كل مايؤدّي الى مواكبة العربية المبينة لمتطلبات العصر ، وطواعيتها للتعبير عن دقائق المعاني والأفكار ، ويعملون على توثيق الصلة بين ماضي الأمة وحاضرها ، مما يحفظ عليها هويتها وشخصيتها ، ويهيئها للنهضة التي تستشرفها . وللدكتور سبح في باب التعريب والمصطلح كتابات كثيرة على صفحات المجلات ، ولاسيما مجلة المعهد الطبي العربي ومجلة مجمع اللغة العربية . وحسبه كتابُه (نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات) الذي زادت صفحاته على ألف صفحة ، ومعجماتُ الألفاظ والمصطلحات الفنية للأمراض الملحقة بأجزاء كتابه العظيم الأمراض الباطنة ، ومشاركتُه الجادة في المعجم الطبي الموحد .

آمن بالتعريب ايمانا لاحدود له ، ورأى ألا بد للأمة العربية من خدمة لسانها خدمة تجعله لغة العلم المتداولة ولغة الحياة ولغة الناس في أسواقهم وأخبارهم ، فلغةُ الأمة حياتها ، ودليل حيويتها وبقائها ، بل رمز وجودها . يقول في مؤتمر القاهرة الطبي : « واللغة ... ومن ورائها وحدة الثقافة هما الأساس المكين الذي ينبغي أن يبنى عليه صرحُ الوحدة العربية المنشودة . واذا تركنا نحن معاشر الأطباء أمر تحقيق هذه الأمنية الغالية [أي الوحدة العربية] الى الزمن والى رجال السياسة ، فعلينا واجب تمهيدي نكون مسؤولين أمام الله والتاريخ والأجيال المقبلة اذا لم نشمّر عن ساعد الجد لتحقيقه ، أعني به توحيد الثقافة وإحلالَ لغتنا

العزيزة المكان اللائق بها . .... والناطقون بالعربية قوم واحد مهما اختلفوا في المنشأ والسلالة ومسقط الرأس »[١٥] .

وانتُخب الدكتورُ سبح رئيسا للمجمع في عام ١٩٦٨ تقديراً لعلمه الواسع وكفاياته ، وجليل خدماته لمجتمعه ، واكباراً لمزاياه الكريمة وسجاياه الحميدة . وأعاد إخوانُه انتخابه رئيساً للمجمع مرة اثر مرة ، حباً له ، واعتزازاً بما قدم وأنجز ، وظل الأستاذُ رئيسَ المجمع الموقر حتى وافاه الأجل (في ٣١ / ١٢ / ١٩٨٦ م) أوفر ماكان نشاطا ، وأكثر ماكان بذلاً وعطاء .

ولقد عمل الكثير في أثناء رئاسته من أجل تطوير المجمع ليستجيب للمتطلبات المتجددة ، وسعى من أجل اقامة التعاون الوثيق بينه وبين المؤسسات العلمية واللغوية في سورية وفي البلاد العربية والاسلامية والأجنبية ، وأثمرت جهوده في اقامة بناء المجمع الحالي ، وفي توسيع ملاك المجمع ، ورفع سقوف الوظائف العلمية الادارية فيه حتى وازت أعلى الوظائف في ملاكات الدولة . كما انه قام بأخرة بتقديم مشروع جديد لنظام المجمع يلبي حاجاته ، ويسعفه ليؤدي مهمته في خدمة العربية على أحسن الوجوه وأتمها .

وإن سنيه الواحدة والاربعين التي قضاها في المجمع ، وان سنيه الثاني عشرة التي قضاها في رئاسته لتشهد له بجليل ماقام به لتكون العربية لغة العلم في جامعات الوطن العربي ومؤسساته العلمية العالية . وكان له السعي الحثيث الموفق لتوحيد المصطلح العلمي ، وللكتابة العلمية باسلوب سهل ميسّر .

(١٥) مجلة المعهد الطبي العربي ، مج ١٤ ص : ٥٤ ـ ٥٥

ونعم الشيخُ الجليل بالتقدير اعترافاً بما قام به ، فكرّمه المخلصون من علماء الأمة ، وعرفت المؤسساتُ العلمية فضله ومكانته ، فكان عضواً في المجامع اللغوية العربية ، وكان المقدم في المؤتمرات العلمية والدولية ، وكان الرجل الأول في لجان تعريب العلوم الطبية ، يئلون اليه ، وينهلون من علمه ، ويأخذون برأيه . وقد حاز أعلى الأوسمة وأرفعها جزاء ماعمل .

رحم الله الفقيد الغالي فقد خلف وراءه فراغا لايُملأ ، ووفاه أجره جزاء ماقدم وبذل ، ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾ ، ﴿ انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ .



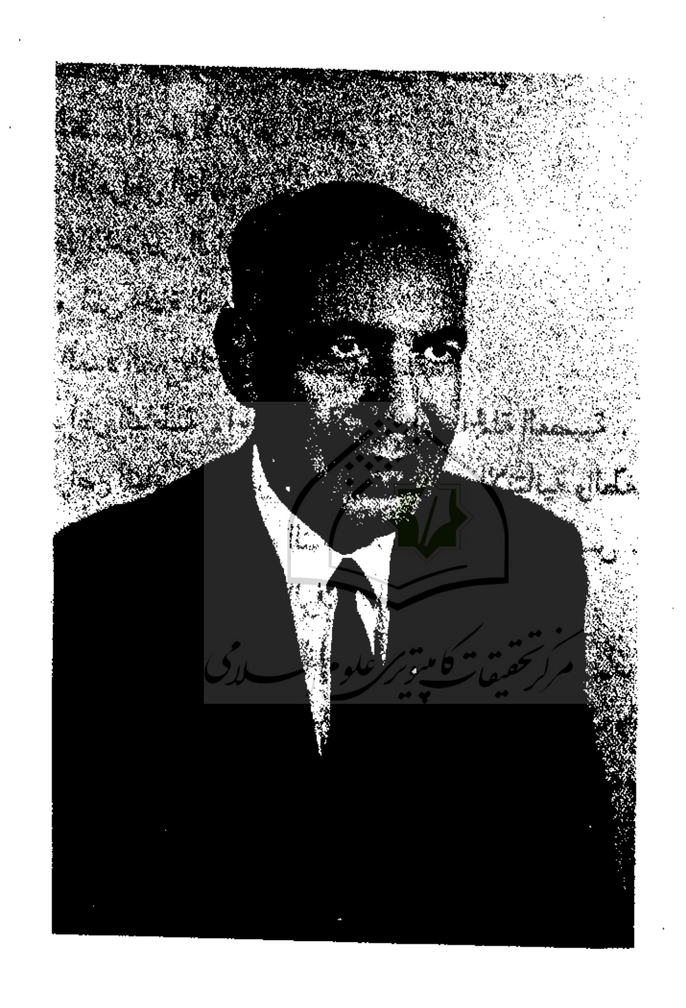
سيرة الأستاذ الدكتور حسني سبح
في سطور

- ولد في دمشق ١٣١٧ هـ / ١٩٠٠ م
- انتسب الى مدرسة الطب العثمانية بدمشق ١٩١٣ م
- تخرج طبيباً من مدرسة الطب العربية بدمشق ١٩١٩ م
- حاز شهادة الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان (سويسرة) ١٩٢٥ م
- عين مساعد مخبر في المعهد الطبي العربي (كلية الطب فيما بعد) ١٩٢٢ م
- أصبح استاذاً للأمراض الباطنة وسريرياتها في المعهد الطبي العربي ١٩٣٢ م
- انتخب عميداً لكلية الطب ١٩٣٨ م
- عين رئيساً للجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) ١٩٤٣ م
- أحيل على التقاعد ١٩٦٠ م
- مددت خدمته للتدريس في كلية الطب حتى ١ / ٧ / ١٩٦٧ م
- انتخب رئيساً لجمعية المواساة (دمشق) ١٩٤٣ م
- انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) بدمشق ١٩٤٦ م
- انتخب رئيساً لمجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٨ ـ ١٩٨٦ م)
- اختير عضواً في مجامع اللغة العربية في مصر والعراق والاردن والهند .
- كان عضواً في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن ، وفي مجلس الأمناء لتنمية الثقافة العربية الاسلامية (الكسو) ، وفي الاتحاد الدولي للداء السكري ، وفي اكاديمية نيويورك للعلوم ، وفي الجمعية السورية لتاريخ العلوم .
- انتخب عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٨٦ م
- توفي ، رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه ، صباح يوم الاربعاء

٢٩ / ٤ / ١٤٠٧ هـ ـ ٣١ / ١٢ / ١٩٨٦ م

أشهر مؤلفاته

- موجز مبحث الأعراض والتشخيص لطلاب السنتين الأولى والثانية (الطب).
- موجز مبادىء علم الامراض لطلاب طب الاسنان .
- فلسفة الطب او علم الأمراض العام .
- مبادىء الأمراض الباطنة .
- موجز علم الامراض الباطنة .
- موجز امراض الجملة العصبية .
- امراض الغدد الصم والتغذية والتسممات .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء الأول / امراض الجملة العصبية .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء الثاني / الامراض الانتانية والطفيلية .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء الثالث / امراض جهاز التنفس .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء الرابع / امراض جهاز الهضم .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء الخامس / امراض جهاز الدوران .
- علم الامراض الباطنة ـ الجزء السادس / امراض جهاز البول والدم .
- علم الأمراض الباطنة ـ الجزء السابع / امراض الغدد الصم والتغذية والتسممات .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية لأمراض الجملة العصبية .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية للأمراض الانتانية والطفيلية .
- معجم الألفاظ والمصطلحات الفنية لأمراض جهاز التنفس .
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات .
- المعجم الطبي الموحد (بالاشتراك) .
- وله مقالات كثيرة ، نشر معظمها في مجلة المعهد الطبي العربي ، وفي مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .



فقيد المجمع

الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

(١٩٠١ - ١٩٨٦ م)

فقيد المجمع

الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

الدكتور شاكر الفحام

كلمتي اليوم دمعةُ وفاء أذرفها أسىً على فراق أستاذنا الكبير الدكتور محمد كامل عياد الذي تعلمنا منه طلاباً ، وأنسنا بصداقته كباراً ، وشهادةُ صدقٍ بما عرفتُ من شمائل الرجل الكريم وسجاياه ومناقبه .

فسيرتُه ، رحمه الله وأسبغ عليه واسع رضوانه ، صفحاتُ عطاءٍ لاينضُب ، وهب نفسه لتحقيق المبادىء والقيم الوطنية والأخلاقية التي آمن بها ، وصدق في الدفاع عنها ، وقضى حياته يبشر بالمحبة والسلام ، ويكافح قوى الشر والعدوان بشتى أنواعها .

كان رحمه الله المعلم المربي حقاً ، وكان رحمه الله رجل الأخلاق لاينفصل الفكر عنده عن السلوك .

تفتحت عيناه لينصت في بيت أبيه الشيخ علي عياد الى أحاديث الوطنية ، وماتبيّته أوربا الاستعمارية للوطن العربي ، وتشبّع بتلك المقالات التي كان يدبّجها أبوه في جريدة الترقي وزملاءُ أبيه الوطنيون ، يحرضون الشعب على مقاومة الغزو الاستعماري الايطالي .

ولما وقعت الواقعة واجتاحت جيوشُ الاستعمار الايطالي الأرض الليبية خرج مع أبيه مهاجراً ليقيم في بلاد الشام ، يملأ قلبه حبّ عميق

● القيت هذه الكلمة في حفل تأبين الأستاذ الكبير الدكتور محمد كامل عياد ، الذي أقامته كلية التربية بجامعة دمشق مساء يوم الاربعاء في ١٤ / ١ / ١٩٨٧

لـوطنـه ، وكرهٌ كبير للظلم والظالمين والاستعمار والمستعمرين . وظلت هاتان العاطفتان تملكان على الاستاذ الكبير نفسه ومسلكه طوال حياته . وأنت قادر بهما أن تفسر تلك المواقف المبدئية التي وقفها الدكتور عياد : نفخ في نفوس طلابه حب الحرية والاستقلال ، وأجّج بمقالاته شعلة الوطنية لدى الجماهير ، وقاوم الاستعمار الفرنسي أعنف المقاومة ، وتحمل في سبيل ذلك صنوف الأذى حتى اضطر إلى الهجرة إلى العراق ثلاث سنين ، وبقي كل أيامه المخلص لمبادئه ، الصلب في مواقفه ، لم يلن ولم يفتر .

ذهب في مطلع شبابه إلى المانيا ، فدرس بجامعة برلين الآداب والفلسفة ، وقدم أطروحته التي تناول فيها (نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع) ، ودلّ بها على مقدرته الفذة في دراسةِ التراث ، وتبيُّنِ جوانبه المشرقة الملهمة التي أراد الغربيون طمسها .

ولقد اشتغل في برلين ، الى جانب دراسته ، بالصحافة ، واشترك في تأسيس مجلة (الحمامة) وجريدة (صدى الاسلام) . والحق اننا نشهد في مسلكه هذا البذور الطيبة التي تفتحت ونمت فيما بعد أحسن النماء .

أوّلُ مايروعك في الدكتور عياد تفاؤله العميق وايمانه بأمته . كان يرى ماأنزل الاستعمار بالأمة العربية من ضروب التجزئة والتفكك والتخلف ، ولكنه ، وهو المؤرخ الحق الذي يرصد بواعث النهضة وعواملها ، لم يكن ليقف عند هذه الظواهر ، بل كان يتعداها ليستشف روح الأمة ، وقواها المستسرة ، مبشراً بمستقبلها المشرق وغدها الواعد .

آمن بالجماهير ، ووثق بقدرتها التي لاتحدّ ، للخلاص من الاستعمار وصنع المستقبل الزاهر ، فعمل مافي وسعه ليكون على صلة حمية بها . وفي

هـذا تفسير لـولعـه بـالصحـافـة ، يخـاطـب عن طـريقهـا جمـاهير الطبقـة المثقفة ، ومن وراءها .

واذا تجاوزنا تجاربه الاولى في برلين وماقبلها ، فاننـا نجـده يعمل في الصحافة بدمشق ثلاث سنوات (١٩٣٠ ـ ١٩٣٣ م) ، وشارك في تـأسيس مجلتي (الثقافة) و (المعلمين والمعلمات) بدمشق ، ونشر المقـالات الكثيرة فيهما ، وفي أخواتٍ لهما مثل مجلـة الطليعـة ومجلـة الطريـق ومجلـة النقـاد ومجلـة المعلم الجـديـد ومجلـة المعلم العربي ومجلـة مجمع اللغـة العربيـة ومجلـة المعرفة ومجلة كلية التربية التي كان أمين تحريرهـا . يُضَمُّ الى ذلـك مـاكان ينشره في الصحف اليـوميـة والأسبـوعيـة . وكانت هـذه المقـالات سبيلـه لايضاح أفكاره ، وبسط آرائه الاجتماعية والسياسية ، والافصاح عن خطّه التقدمي ، وتبصير الجماهير ودعوتها الى الثورة لتغيير الواقع الفاسد .

أمـا ميـدانـه الرحب فكان في التربيـة والتعليم ، أقبـل عليـه منـذ عام ١٩٣٣ ، واندفع بكل قواه وطـاقـاتـه يعلّم طلابـه ، ويفتح لهم أبواب المعرفة ، وينمّي فيهم حب البحث والمتـابعة للوصول الى الحقيقـة . يقول في محاضرة له : « إن مفهوم الجامعـة يتضمن دومـاً الاخلاص للعلم واحترام الحقيقة » (مهمة الجامعـة في العـالم العربي ـ ص ٢٤ / حزيران ١٩٥٥) ، وكان يؤلف لهم الكتب يضمنها اللباب المفيد . يقول في مقدمة كتـاب لـه في التاريخ : « لم نقتصر على سرد الحوادث ، بل وجهنا أكبر عنـايتنـا الى دراسـة الحضـارة ، ومراحـل تطـور الفكر الانســاني في مختلف العصـور » (الشرق القديم ـ الصف السادس / دمشق ١٩٣٥) .

ثم كان يبثُّ في نفوس طلابه القيم الوطنية والاخلاقية ، ويذكي فيهم روح التقـدم ، ويحضهم على التمسـك بـالمبـادىء والمثـل العليـا لايحيـدون عنهـا ، يقـول في كتـابـه علم الاخـلاق (ص ٤٧١ / دمشـق ١٩٤٢) :

« وليس من الضروري أن نتبع في السياسة مبادىء (ماكيافلّي) التي تدعو إلى مخالفة القواعد الاخلاقية عندما تتطلب ذلك مصلحة الدولة ، بل ان القيام بواجباتنا تجاه امتنا ووطننا ، اذا فهمنا هذه الواجبات على الوجه الصحيح ، شرط ووسيلة لتكاملنا الاخلاقي والانساني » .

لقد أحب الدكتور عياد طلابه ، وفهمهم ، وصادقهم ، وساعدهم ، وتخرج به جيل كامل تعلّم على يديه في دمشق وبغداد والاردن .

وبادله طلابه حبهم وتقديرهم . كانوا يتحدثون عنه باحترام في مجالسهم ويتناقلون كلماته . واني لأذكر كيف كنا نتدافع بالمناكب ، نحن طلاب البكالوريا الثانية ـ قسم الرياضيات ، لنشارك زملاءنا قسم الفلسفة الحظوة بسماعه في قاعة الدرس والأخذ عنه ، ونحسّ النشوة وهو يلقي دروسه في الأخلاق .

لعل من أجمل الأمثلة على هذا الحب المتبادل بين الأستاذ وطلابه ، ماأجمع عليه أساتذة قسم التاريخ بكلية الآداب من ضرورة طبع أمالي أستاذهم في تاريخ اليونان تقديراً لعلمه ، وعرفاناً بأياديه عليهم ، فما كان من الأستاذ الكبير إلا أن سطّر في المقدمة هذه الكلمات الحلوة التي تفصح عن الحب الودود الذي ملأ قلبه ، وتنبىء بالتواضع الكريم الذي عُرف به ، قال : « انه لمن أكبر دواعي الاعتزاز والرضا لأمثالي من المدرسين أن نرى تلاميذنا القدماء يسبقوننا في البحث العلمي ، ويحملون بعدنا شعلة المعرفة ، ويسهمون في نشر الثقافة » (تاريخ اليونان ـ الجزء الأول / دمشق ١٩٦٩) .

ـ وكان الدكتور عياد نيّر الفكر ، موسوعي المعرفة ، منهوماً بالقراءة ، يتابع كل جديد ، وكان يشارك في مختلف نواحي النشاط التي ترمي الى تحرير المجتمع من قيوده ، وتفسح له طريق التقدم والرقي .

كانت تتملكه أبداً روحُ المعلم المربي ، والثوريّ الخلاق .

ألّف وترجم وحاضر وحبّر المقالات الكثيرة في الصحف والمجلات ، وشارك في المؤتمرات العلمية والوطنية والسياسية .

وتبدو في مؤلفاته ومقالاته آثار التدقيق والتأني . كان يروّي في كل مايقول ويكتب ، تلمح ذلك في كل ماصدر عنه ، بل انك لتعجب لأناته وأنت تتأمل خطه الجميل الأنيق الذي كان يرسمه بعناية فائقة .

نشر بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا كتاب حي بن يقظان لابن طفيل (ط ١ ، دمشق ـ ١٩٣٥ م ٩ ، والمنقذ من الضلال للغزالي (ط ٥ ، دمشق ـ ١٩٥٦ م) ، وابن خلدون ـ منتخبات (دمشق ـ ١٩٣٣ م) ، وقدّما لها بدراسات وتحليلات ، ثم أصدرا كتاب المنطق وطرائق العلم العامة (دمشق ـ ١٩٤٧ م) .

ومن مؤلفاته : كتاب علم الأخلاق (دمشق ـ ١٩٤٢ م) وتاريخ اليونان .

ومن مترجماته : الرأي العام (مطبوعات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٦٢ م) ، وكتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي (مجلة المعلم العربي ـ ايار ١٩٥٩ م) .

لقد كانت كتاباته جولات موفقة ، خاض فيها بقلمه الرشيق وعبارته السلسة ميادين التاريخ والحضارة العربية والتربية والفلسفة والمنطق وعلم الأخلاق ومايتصل بها من قضايا اجتماعية يطرحها العصر .

ويطالعك في بحوثه كلها نظراتُه المبدعة تجمع الجدة والابتكار والعمق والاستقلال في الرأي ، يورد ذلك كله في تواضع أخاذ ، لايكاد يشعرك بما قدم اليك ، وما بذل من جهد من أجلك .

ورشحه زملاؤه واخوانه في مجمع اللغة العربية ، فانضم الى مجمع الخالدين في عام ١٩٥٨ م ، وكان له مشاركات جادة نافعة في مجلس المجمع ولجانه المتخصصة . وعلى صفحات مجلة المجمع يبدو جانب من نشاطه الثقافي الذي تواصل في المجمع مدة ثمانية وعشرين عاماً ، كان يعطي كعادته عطاء غير ممنون . ومن لايذكر مقالاته الرائعة في تاريخ الاستشراق وفي التاريخ الاسلامي .

وكان ختام ماقام به من جليل الأعمال ماقام به زملاءه في الموسوعة الفلسطينية ، من عمل دائب تعاونوا جميعاً حتى اكتمل وأنجز وصدر . وما أنس لا أنس فرحته الكبرى وهو يقلب أجزاء الموسوعة الأربعة فَرِحاً مغتبطاً بهذا العمل الكبير .

وظل الأستاذ عياد حريصاً على أداء عمله في المجمع . شاركنا في آخر اجتماع عقده المجمع في حياته ، وفارق الدنيا ويده تخط مقاله الأخير للمجلة في التعريف بكتاب المستشرق الالماني شتيفان ليدر وهو (ابن الجوزي وكتابه ذم الهوى) الذي صدر ببيروت عام ١٩٨٤ .

لن أفي أستاذنا الكبير عياد بكلمتي الموجزة بعض حقه علينا ، ولن أقوى على تعداد أياديه ومأأكثرها ! وإن بياني ليعجز عن وصف شمائله الحميدة ، ومافطر عليه من خلق كريم ، وماتحلى به من آداب .

عاش حياته كله وفياً لمبادئه ، دعا الى التحرر : تحرر الانسان من ربقة الاستعمار والخوف والفقر والجهل .... ونادى بالاشتراكية طريقاً لانصاف المستعبدين والمظلومين ، وتعني الاشتراكية عنده : « الحرية ، التضامن والارتباط العفوي بين البشر ، رفض كل قهر وارغام ، الثورة والنقمة على كل ظلم واستبداد ، الانسانية والتسامح وحب السلام ... » .

كان قلبه يفيض بالمحبة والخير لأمته وللانسانية ، وكان يؤلمه ماتعاني منه الشعوب المسحوقة تحت وطأة ضربات الاستعمار والامبريالية التي لاترحم ، فيعلو صوته مبشراً باشراقة الفجر الجديد ، ومؤكداً أن « الثورة شرط للاصلاح » .

لقد نذر نفسه لخدمة المُثُل والأفكار التي آمن بها ، وتحمل ماتحمل من ضروب الأذى في سبيلها . ولقد كان القدوة البالغة بسلوكه قبل فكره ، وبإيمانه قبل منطقه ، عزف عن كل مغريات الحياة وزينتها ليظل الداعية المخلص لتعليه ومبادئه ، وخاض معاركه مشرع الراية ابدا حتى وافته المنية يوم الجمعة (١٩ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ / ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٦ م) . رحمه الله الرحمة الواسعة ، وجزاه الجزاء الأوفى .

ملحق ١

ترجمة الدكتور محمد كامل عياد

بقلمه

ولدت سنة ١٩٠١ في طرابلس الغرب (ليبيا) . ولما اضطر والدي الشيخ علي عياد إلى الهجرة من البلاد أثناء الغزو الطلياني سنة ١٩١١ استصحبني معه الى تركيا ، فتابعت دراستي في استانبول ، وفي مدينة بورصة بالأناضول ، ثم انتقلتُ سنة ١٩١٤ الى المدرسة الثانوية في حلب .

وفي سنة ١٩٢١ سافرتُ الى المانيا وبدأت الدراسة في جامعة برلين ، كما اشتغلت بالصحافة ، واشتركت في تأسيس مجلة بالعربية اسمها (الحمامة) ، وجريدة بالالمانية تحت اسم (صدى الاسلام) .

وقد حصلتُ على شهادة الماجستير في الآداب ، والدكتوراه في الفلسفة سنة ١٩٣٠ ، وعدتُ الى دمشق ، وأخذت أعمل في الصحافة الى أن عينت سنة ١٩٣٣ مدرساً للتاريخ في المدرسة التجهيزية (الثانوية) بدمشق . وفي سنة ١٩٣٦ سافرتُ الى بغداد ، حيث قمت بتدريس تاريخ العرب والاسلام في دار المعلمين العالية لمدة ثلاث سنوات . وفي سنة ١٩٣٩ رجعت الى التدريس في المدرسة التجهيزية ودار المعلمين الابتدائية بدمشق . وفي سنة ١٩٤٤ عينت عضواً في لجنة التربية والتعليم (ادارة البحوث) .

● كتب الدكتور عياد رحمه الله ترجمة حياته في شهر أيار ١٩٦١ لتودع اضبارته في المجمع .

ولما أُسست كلية الآداب في جامعة دمشق عُينت استاذاً مساعداً للتاريخ اليوناني ، ثم انتقلت في سنة ١٩٥٠ الى كلية التربية أستاذاً لتاريخ التربية . وفي سنة ١٩٥٢ انتدبتُ للعمل في الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية . وقد انتُخبتُ في سنة ١٩٥٨ عضواً عاملاً في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية) .

نشرتُ في برلين سنة ١٩٣٠ اطروحتي باللغة الالمانية عن « نظرية ابن خلدون في التاريخ والاجتماع » . واشتركت في تأسيس مجلتي (الثقافة) و (المعلمين والمعلمات) بدمشق ، ونشرت فيهما كثيراً من المقالات . كما كنت سكرتيراً لمجلة (كلية التربية) .

كذلك اشتركت مع بعض الزملاء في تأليف سلسلة من الكتب المدرسية التاريخية ولاسيما التاريخ القديم . ونشرت بالاشتراك مع الزميل الدكتور جميل صليبا : (مختارات من ابن خلدون) ، وكتابي (حي بن يقظان) لابن طفيل ، و (المنقذ من الضلال) للغزالي ، كما اشتركت معه في تأليف كتاب (المنطق وطرائق البحث العلمي) .

وكنتُ نشرت في سنة ١٩٤٢ كتاب (علم الاخلاق) . وفي سنة ١٩٥٨ ترجمت بتكليف من منظمة اليونسكو رسالة عن (كتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي) ، وقد نُشرت في عدد خاص من مجلة المعلم العربي بدمشق .

وهناك مقالات ومحاضرات كثيرة انتشرت في مختلف المجلات .

كامل عياد

[ـ احيل الدكتور عياد على التقاعد بجامعة دمشق في ٣١ / ١٢ / ١٩٦٠
ـ عمل استاذاً للتاريخ في الجامعة الاردنيـة بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٦٦ م]

ملحق ٢

آثار الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

أولاً ـ مؤلفاته

١ ـ كتاب التاريخ (للصف الرابع الابتدائي) ـ ألفه بالاشتراك مع الأستاذ عبد الغني باجقني (دمشق ـ ١٩٣٤ م)

٢ ـ تاريخ الشرق القديم (للصف السادس) (من سلسلة دروس التاريخ العام) ـ ألفه بالاشتراك مع الأستاذين جورج حداد ونظيم الموصلي (دمشق ـ ١٩٣٥ م)

٣ ـ تاريخ العصور القديمة (للصف الأول من المدارس المتوسطة) ـ ألفه بالاشتراك مع الأستاذين جورج حداد ونظيم الموصلي (دمشق ـ ١٩٤٨ م)

٤ ـ ابن خلدون ـ منتخبات (قدم له بدراسة) ـ أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق ـ ١٩٣٣ م)

٥ ـ المنقذ من الضلال للغزالي (قدم له بدراسة) ـ أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق / ط ٥ ـ ١٩٥٦ م)

٦ ـ حي بن يقظان لابن طفيل الأندلسي (قدم له بدراسة) ـ أصدره بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق ـ ١٩٣٥ م)

٧ ـ المنطق وطرائق العلم العامة ـ ألفه بالاشتراك مع الدكتور جميل صليبا (دمشق ـ ١٩٤٧ م)

٨ ـ كتاب علم الأخلاق ـ (دمشق ـ ١٩٤٢ م)

٩ ـ أديب عربي وأديب سوفييتي : عمر فاخوري ومكسيم غوركي ـ (دمشق ـ ١٩٤٦ م)[١]

١٠ ـ تاريخ اليونان (الجزء الأول) ـ (دمشق ـ ١٩٦٩ م)

ثانياً ـ مترجماته

١ ـ كتب التاريخ المدرسية والتفاهم الدولي (ج . آ . لوفريس) ـ (دمشق ـ المعلم العربي / أيار ١٩٥٩ م)

٢ ـ الرأي العام (الفريد سوفي) ـ (دمشق ـ ١٩٦٢ م)

ثالثاً ـ طائفة من مقالاته

أ ـ في مجلة المعلمين والمعلمات

١ ـ سعادة التعليم	ع ١ / س ١ ـ ١ نيسان ١٩٣١
٢ ـ المدرسة والحياة	ع ٢ / س ١ ـ ١٢ أيار ١٩٣١
٣ ـ التلميذ والمعلم	ع ٣ / س ١ ـ ٢٨ حزيران ١٩٣١
٤ ـ الطفل ونظرته الى العالم	ع ٤ و ٥ / س ١ ـ تشرين الأول ١٩٣١
٥ ـ التحليل النفسي	ع ٦ / س ١ ـ كانون الأول ١٩٣١
٦ ـ نظرية ادلر	ع ٧ / س ١ ـ كانون الثاني ١٩٣٢
٧ ـ التربية الصحيحة	ع ٨ / س ١ ـ شباط ١٩٣٢
٨ ـ ماذا يمكننا أن نقتبس عن بستالوزي	ع ٩ / س ١ ـ آذار ١٩٣٢
٩ ـ الشبيبة الجديدة	ع ١٠ / س ١ ـ نيسان ١٩٣٢
١٠ ـ الطفل اليائس	ع ١٢ / س ٢ ـ تشرين الثاني ١٩٣٢

(١) انظر معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين للأستاذ عبد القادر عياش : ٣٧٤ ـ

١١ ـ الكتب المدرسية	ع ١٣ / س ٢ ـ كانون الأول ١٩٣٢
١٢ ـ بين الآباء والأبناء	ع ١٤ / س ٢ ـ كانون الثاني ١٩٣٣
١٣ ـ الطفل وفكرة الابداع والاختراع	ع ١٦ / س ٢ ـ آذار ١٩٣٣
١٤ ـ العقوبة والمكافأة	ع ١٧ / س ٢ ـ نيسان ١٩٣٣
١٥ ـ ماذا يقرأ اولادنا	ع ٢٠ / س ٣ ـ تشرين الاول ١٩٣٣
١٦ ـ الحكومة ومهنة التعليم	ع ٢١ / س ٣ ـ تشرين الثاني ١٩٣٣
١٧ ـ المجلة وقراؤها	ع ٢٢ / س ٣ ـ كانون الأول ١٩٣٣
١٨ ـ التطور الجديد في مذاهب التربية	ع ١ / س ٥ ـ تشرين الاول ١٩٣٥
	ع ٢ و ٣ / س ٥ ـ ت ٢ و ك ١ ، ١٩٣٥
	ع ٤ / س ٥ ـ كانون الثاني ١٩٣٦

ب ـ في مجلة الثقافة

١ ـ الاصطفاء الطبيعي وبقاء الأنسب	ج ١ / س ١ ـ ٥ نيسان ١٩٣٣
٢ ـ الأزمات وتعليلها في التاريخ	ج ٢ / س ١ ـ ٥ أيار ١٩٣٣
٣ ـ السنوسي	ج ٢ / س ١ ـ ٥ أيار ١٩٣٣
٤ ـ نهضة اليابان	ج ٣ / س ١ ـ ٥ حزيران ١٩٣٣
٥ ـ امرأة المستقبل	ج ٣ / س ١ ـ ٥ حزيران ١٩٣٣
٦ ـ الجندي (شوايك) ـ مقتبسة	ج ٤ / س١ ـ ٥ تموز ١٩٣٣
٧ ـ الخطر الأبيض	ج ٥ / س ١ ـ ٥ آب ١٩٣٣
٨ ـ مونتاين والهنود الثلاثة	ج ٥ / س ١ ـ ٥ آب ١٩٣٣
٩ ـ غانيه د ـ تعريب	ج ٧ / س ١ ـ ٣٠ كانون الأول ١٩٣٣
١٠ ـ الكتاب والعالم ـ تعريب	ج ٨ / س ١ ـ ٣١ كانون الثاني ١٩٣٤

ج ـ في مجلة الطليعة

١ ـ ماذا كنتم تصبحون لولا الأدباء ع ١ / س ١ ـ ١٦ آب ١٩٣٥
٢ ـ الجماهير تتحرك ع ١ / س ٢ ـ آذار ١٩٣٦
٣ ـ السياسة كمهنة ع ٣ / س ٢ ـ أيار ١٩٣٦
٤ ـ الثورة الفرنسية والشرق ع ٧ / س ٥ ـ تموز ١٩٣٩

د ـ في مجلة المعلم الجديد (بغداد)

١ ـ التربية السياسية للناشئة ع ١ / س ٢ ـ شباط ١٩٣٧
٢ ـ صفات المربي ومشاكل مهنته ع ٢ / س ٢ ـ مايس ١٩٣٧
٣ ـ تأثير البيئة في الناشئين ع ٣ و ٤ / س ٢ ـ كانون الأول ١٩٣٧

هـ ـ في مجلة الطريق

١ ـ الاخلاق والحياة الاقتصادية[٢] مج ١ / ج ٨ ـ ٣٠ نيسان ١٩٤٢
٢ ـ حق التملك مج ١ / ج ١٠ ـ ١٠ حزيران ١٩٤٢
٣ ـ المعضلة الاجتماعية والمذاهب الاقتصادية مج ١ / ج ١١ ـ ٣٠ حزيران ١٩٤٢
٤ ـ المعضلة (من افلاطون الى ماركس) مج ١ / ج ١٣ ـ ٣١ تموز ١٩٤٢
٥ ـ المعضلة (الاشتراكية العلمية الماركسية) مج ١ / ج ١٤ ـ ١٥ آب ١٩٤٢
٦ ـ المعضلة (الاقتصاد الموجه) مج ١ / ج ١٦ ـ ١٦ ايلول ١٩٤٢
٧ ـ نظام الجيش الأحمر مج ٢ / ج ٣ و ٤ ـ ٢٠ آذار ١٩٤٣
٨ ـ التربيةالمدنية السياسية س ٣ / ع ٤ و ٥ و ٧ ـ ١٩٤٤

---

(٢) المقالات (١ ـ ٦) ، راجع كتاب علم الاخلاق للأستاذ الدكتور محمد كامل عياد ص ٣٨٩ ـ ٤١٩

٩ ـ كيف بدأ التفكير العلمي الحديث[٣] س ٦ / ع ١ ـ كانون الثاني ١٩٤٧

١٠ ـ أثر العلم في بناء الاشتراكية السوفياتية س ٦ / ع ٩ ـ ايلول ١٩٤٧

و ـ في مجلة المعرفة (دمشق)

١ ـ أهداف التربية ع ٢ ـ كانون الثاني ١٩٤٧

ع ٣ ـ شباط ١٩٤٧

٢ ـ التوجيه المدرسي ع ٧ و ٨ ـ حزيران وتموز ١٩٤٧

ز ـ في مجلة المعلم العربي (دمشق ـ وزارة التربية)

١ ـ التاريخ بين منهجين س ١ / ع ١ ـ كانون الثاني ١٩٤٨

٢ ـ اهداف التعليم في سورية س ٢ / ع ١ ـ تشرين الثاني ١٩٤٩

٣ ـ تربية العمل س ٣ / ع ٢ و ٣ ـ ك١ ، ٩٤٩ / ك٢ ، ١٩٥٠

٤ ـ التخيل س ٤ / ع ٣ ـ كانون الثاني ١٩٥١

ح ـ في مجلة النقاد

١ ـ معرفة النفس س ٥ / ع ٢١٢ ـ ١٧ كانون الثاني ١٩٥٤

٢ ـ لكل يوم غد س ٥ / ع ٢١٦ ـ ١٤ شباط ١٩٥٤

٣ ـ الفكر والعمل س ٥ / ع ٢١٨ ـ ٢٨ شباط ١٩٥٤

٤ ـ كيف نجابه الشدائد س ٥ / ع ٢٢١ ـ ٢١ آذار ١٩٥٤

ط ـ في مجلة كلية التربية (جامعة دمشق)

١ ـ البيئة البيتية س ١ / ع ١ ـ ١٩٥٥

---

(٣) راجع المدخل لكتاب المنطق وطرائق العلم العامة تأليف الأستاذين الدكتور محمد كامل عياد والدكتور جميل صليبا .

٢ ـ البيئة القروية — س ١ / ع ٢ ـ ١٩٥٥

ي ـ في مجلة الابحاث (بيروت)

١ ـ ماهي الجامعة — ع ٢ / س ٨ ـ حزيران ١٩٥٥

يا ـ في مجلة المعرفة (دمشق ـ وزارة الثقافة)

١ ـ نظرية لينين في المعرفة — ع ٩٩ ـ أيار ١٩٧٠

يب ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

[١] المقالات :

١ ـ كلمة في حفل الاستقبال — مج ٣٤ / ج ١ ـ سنة ١٩٥٩

٢ ـ صفحات من تاريخ الاستشراق — مج ٤٠ / ج ١ و ٢ و ٣ ـ سنة ١٩٦٥

مج ٤٣ / ج ٣ ـ سنة ١٩٦٨

مج ٤٤ / ج ٣ و ٤ ـ سنة ١٩٦٩

مج ٤٥ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٠

مج ٤٨ / ج ٢ ـ سنة ١٩٧٣

٣ ـ أبو الفداء : الملك العلامة — مج ٥٠ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٥

٤ ـ عبر التاريخ — مج ٥١ / ج ٤ ـ سنة ١٩٧٦

٥ ـ محمد كرد علي والمستشرقون — مج ٥٢ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٧

٦ ـ تأثير ابن رشد على مر العصور — مج ٥٤ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٩

٧ ـ السيرة الذاتية للمستشرق الألماني بروكلمان — مج ٦٠ / ج ٣ ـ سنة ١٩٨٥

[٢] التعريف والنقد :

١ ـ نحن والتاريخ — مج ٣٥ / ج ٢ ـ سنة ١٩٦٠

٢ ـ تاريخ تطوان / المجلد الأول — مج ٣٥ / ج ٢ ـ سنة ١٩٦٠

٣ ـ ماساهم به المؤرخون العرب في مائة السنة الأخيرة مج ٣٥ / ج ٢ ـ سنة ١٩٦٠

٤ ـ مستقبل التربية في الشرق العربي مج ٣٧ / ج ٣ ـ سنة ١٩٦٢

٥ ـ كتاب الأثيقون أو فلسفة الآداب الخلقية مج ٤٤ / ج ٣ ـ سنة ١٩٦٩

٦ ـ كتاب الحروف مج ٤٧ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٢

٧ ـ خليل مردم بك الشاعر وديوانه باللغة الالمانية مج ٤٩ / ج ٣ ـ سنة ١٩٧٤

٨ ـ المعجم الفلسفي مج ٥٠ / ج ١ ـ سنة ١٩٧٥

٩ ـ هنري برغسون (التطور المبدع) مج ٥٨ / ج ٤ ـ سنة ١٩٨٣

١٠ ـ التاريخ المنصوري مج ٥٩ / ج ١ ـ سنة ١٩٨٤

١١ ـ رسالة عبد الحميد بن يحي مج ٦٠ / ج ٤ ـ سنة ١٩٨٥

يج ـ مقالات أخرى

١ ـ توماس مان

٢ ـ التربية التي نحتاج اليها في عصر التصنيع

٣ ـ الامبراطور فردريك الثاني تلميذ العرب وأول اوربي حديث

٤ ـ الثورة شرط للاصلاح

٥ ـ هيرودوت وبلاد العرب

٦ ـ رسالة محمد (ص)

٧ ـ عمرة القضاء

٨ ـ الدكتور جميل صليبا (كلمة ألقاها في حفل تأبينه ـ ٢٠ / ١٢ / ١٩٧٦) .

٩ ـ العلاقات التاريخية بين الصين والعرب

١٠ ـ الرحالة (آلويس موزيل)

١١ ـ سورية لن تخضع للاستعمار

التقرير السنوي

عن أعمال المجمع في دورته المجمعية

(١ /٩ / ١٩٨٥ - ٣١ / ٨ / ١٩٨٦)

أولاً - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع في دورته المجمعية (١٩٨٥ - ١٩٨٦) ست عشرة جلسة نورد فيمايلي أهم ماجاء فيها :

١ - كان المجلس قد أقر في دورته السابقة مشروع قانون إعادة تنظيم مجمع اللغة العربية ، ورفع المشروع إلى وزارة التعليم العالي ، وبعد أن عهد المجلس إلى لجنة مؤلفة من السادة الأساتذة : الدكتور حسني سبح رئيس المجمع والدكتور عدنان الخطيب أمين المجمع والدكتور عبد الحليم سويدان عضو المجمع بوضع مشروع نظام داخلي جديد للمجمع تنفيذاً لمضمون مشروع القانون الآنف الذكر وليحل محل اللائحة الداخلية الصادرة بالقرار الوزاري ذي الرقم ٣١ لسنة ١٩٦١ ، فقد قدمت اللجنة في هذه الدورة المجمعية إلى المجلس مشروع النظام الداخلي الجديد ودرسه المجلس مادة مادة وأقر صيغته النهائية ليرفع إلى وزارة التعليم العالي .

٢ - ألف المجلس لجنة من الأستاذ المهندس وجيه السمان والأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي تضم إليها من شاءت من الخبراء لدراسة مشروع الرموز العلمية المرسل من مجمع اللغة العربية للأردني .

٣ - أكد المجلس حرصه على أن تنشر في مجلة المجمع المصطلحات التي تقرها لجنة المصطلحات في المجمع .

٤ ـ ألف المجلس لجنة برئاسة الأستاذ الدكتور حسني سبح وعضوية السادة الأعضاء الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب والأستاذ المهندس وجيه السمان والأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان لوضع مشروع لتحديد الأسس والقواعد والحدود اللازمة لمنح تعويض للانتاج الفكري والبحث العلمي والدراسات . وذلك استجابة لكتاب رئاسة مجلس الوزراء ذي الرقم ٣٥٣٩ / ١ تاريخ ٣٠ / ٧ / ١٩٨٥ م ، وقد قامت اللجنة بمهمتها وتقدمت بالمشروع المذكور .

٥ ـ جدد المجلس انتخاب نائب رئيس المجمع الأستاذ الدكتور شاكر الفحام وأمين المجمع الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب لمدة أربع سنوات أخرى .

٦ ـ انتخب المجلس اللجان التالية لمدة سنتين أخريين :

أ ـ لجنة المجلة والمطبوعات ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام
الأستاذ المهندس وجيه السمان
الأستاذ أحمد راتب النفاخ
الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

ب ـ لجنة اللهجات العربية المعاصرة ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
الأستاذ عبد الهادي هاشم
الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

ج ـ لجنة ألفاظ الحضارة ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب
الأستاذ المهندس وجيه السمان

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

د ـ لجنة المخطوطات وإحياء التراث ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور محمد كامل عياد

الأستاذ عبد الهادي هاشم

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

هـ ـ لجنة المصطلحات ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ الدكتور حسني سبح

الأستاذ المهندس وجيه السمان

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

و ـ لجنة الأصول ، وتتألف من الأعضاء السادة :

الأستاذ عبد الهادي هاشم

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

الأستاذ أحمد راتب النفاخ

٧ ـ ألف المجلس لجنة لدراسة مشروع معجم الموسيقى الوارد من مكتب تنسيق التعريب بالرباط من خبراء من خارج المجمع برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي .

ثانياً ـ أعمال لجان المجمع

١ ـ عقدت اللجنة الادارية في هذه الدورة المجمعية سبع عشرة جلسة أصدرت في أثنائها القرارات الإدارية المختلفة ، منها : إهداء مجلة المجمع إلى جهات عدة ، وشراء نسخ من كتب صادرة ، والموافقة

على إبرام العقود مع مؤسسات فنية وطباعية ، وبحث شؤون الموظفين ، وتعيين بعض العاملين الوكلاء في المجمع ودار الكتب الظاهرية ، وغير ذلك من الشؤون المالية والادارية .

٢ ـ عقدت لجنة المخطوطات وإحياء التراث في هذه الدورة ثلاث جلسات قامت خلالها بدراسة ماتلقته من كتب تراثية محققة فأمرت طبع بعضها ومازال قسم منها قيد الدراسة .

٣ ـ استمرت لجنة المجلة والمطبوعات في عقد اجتماعاتها المنتظمة وفي اخراج مجلة المجمع ، مراعية في ذلك مايقتضيه هذا الأمر من تدقيق في دراسة المقالات الواردة وتقويمها وانتقاء مايمكن نشره منها ، كما أشرفت على إنجاز طبع مجموعة من الكتب المذكورة في هذا التقرير .

٤ ـ تابعت لجنة المصطلحات نشاطها فعقدت ثلاث عشرة جلسة كان أبرز ماتم فيها متابعة دراسة مشروع ملحق المعجم العسكري الموحد حتى أنجزت منه مامكّنها الوقت من إنجازه ، ودرست مسائل أخرى وقررت دراسة معجم الموسيقى العربية الوارد من مكتب تنسيق التعريب في الرباط . وتابعت كذلك دراسة المشروع الوارد من مجمع اللغة العربية الأردني حول الرموز العلمية .

ثالثاً ـ مشاركات المجمع خارج القطر

١ ـ شارك الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس المجمع والأستاذ الدكتور عدنان الخطيب أمين المجمع في أعمال مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي عقد في المدة الواقعة بين ٢٢ جمادى الآخرة و ٦ رجب ١٤٠٦ هـ الموافقة ٣ و ١٧ آذار ١٩٨٦ م .

وكان من بين وقائع المؤتمر استقبال أعضاء عاملين من بينهم كل من الأستاذ الدكتور سبح والأستاذ الدكتور الخطيب .

٢ ـ شارك الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس المجمع في المؤتمر الخامس للتعريب الذي عقد في عمان في المدة من ٢١ ـ ٢٥ أيلول ١٩٨٥ لدراسة مشروعات سبعة معجمات ومناقشة بحوث أساسية في موضوعات التعريب .

٣ ـ شارك الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس المجمع في أعمال مؤتمر المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية في المدة بين ٢٣ ـ ٢٧ نيسان ١٩٨٦ م

٤ ـ شارك الأستاذ المهندس وجيه السمان في ندوة مشروع (راب) لترجمة مصطلحات الاتصالات السلكية واللاسلكية المنعقدة في الرباط بالمغرب ، وذلك في المدة بين ١٥ / ٩ و ٥ / ١٠ / ١٩٨٥ م وقدم للمجمع حين رجوعه تقريراً مستفيضاً عن مهمته .

٥ ـ شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي في ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علماً وتطبيقاً ، وهي الندوة التي أقامتها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمعهد القومي للمواصفات والملكية الصناعية في تونس ومركز المعلومات الدولي لعلم المصطلح (أنفوترم) ، وذلك في المدة من ٣ ـ ١٧ آذار ١٩٨٦ م ، ثم قدم الأستاذ الدكتور اليافي تقريراً وافياً حول مهمته .

رابعاً ـ أعضاء جدد في المجمع

١ ـ انتخب مجلس المجمع بتاريخ ٢٠ / ١٢ / ١٤٠٥ هـ الموافق ٤ / ٩ / ١٩٨٥ م

- الأستاذ الدكتور مختار هاشم
- الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

عضوين عاملين في المجمع

وفي تاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٤٠٦ هـ الموافق ٧ / ٩ / ١٩٨٥ م انتخب المجلس كذلك

- الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم
- الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد

عضوين عاملين

٢ - انتخب مجلس المجمع بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٩ / ١ / ١٩٨٦ م السادة التالية أسماؤهم أعضاء مراسلين :

من الأردن : الأستاذ عبد الكريم خليفة
الأستاذ محمود إبراهيم
الأستاذ محمود السمرة

من تونس : الأستاذ محمد الحبيب بلخوجه
الأستاذ محمد سويسي
الأستاذ رشاد حمزاوي

من الجزائر : الأستاذ صالح الخرفي

من مصر العربية : الأستاذ رشدي الراشد
الأستاذ وديع فلسطين

من المغرب : الأستاذ عبد الهادي التازي
الأستاذ عبد الرحمن الفاسي
الأستاذ محمد بن شريفة
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله
الأستاذ محمد الفاسي

من الهند : الأستاذ عبد الحليم الندوي

من تركية : الأستاذ احسان أكمل الدين أغلو
من فرنسة : الأستاذ أندره ميكيل .

خامساً ـ افتقاد مجمعي

افتقد المجمع الأستاذ علي الفقيه حسن أحد أعضائه المراسلين من ليبية الذي توفي بتاريخ ٩ / ١٢ / ١٩٨٥ م

سادساً ـ مطبوعات المجمع

أ ـ الكتب التي أنجز طبعها

١ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر
أ ـ الجلد الرابع والثلاثون [عبد الله بن سالم ـ عبد الله بن أبي عائشة] تحقيق الأستاذ مطاع طرابيشي .
ب ـ الجلد التاسع والثلاثون [عبد الله بن مسعود ـ عبد الحميد بن بكار] تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي .
٢ ـ شعر عمرو بن معدي كرب (ط ثانية)
صنعة الأستاذ مطاع طرابيشي .
٣ ـ معرفة الرجال ليحي بن معين (الجزء الثاني) ـ تحقيق الأستاذين محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير .
٤ ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي
أ ـ الجزء الأول تحقيق الأستاذ عبد الاله نبهان
ب ـ الجزء الثاني تحقيق الأستاذ غازي طليمات .
٥ ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء .
الأجزاء الأول والثاني والثالث تحقيق الأستاذ مصباح غلاونجي

ب ـ الكتب التي يجري طبعها

١ ـ المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تحقيق الأستاذ مصطفى الحدري

٢ ـ تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

أ ـ الجلد الثامن والثلاثون [عبد الله بن قيس ـ عبد الله بن مساحق] تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

ب ـ الجلد الأربعون [عبد الحميد بن أبي العشرين ـ عبد الرحمن بن عبد الله] تحقيق الأستاذة سكينة الشهابي

٣ ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب للسري الرفاء (الجزء الرابع) ، تحقيق الأستاذ ماجد الذهبي

٤ ـ المستدرك على فهرس الشعر (من مخطوطات دار الكتب الظاهرية) وضع الأستاذ رياض مراد

٥ ـ الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (الجزء الثالث) ، تحقيق الأستاذ ابراهيم عبد الله

٦ ـ اعراب الحديث النبوي (ط ثانية) ، للعكبري ، تحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان

٧ ـ المبسوط في القراءات العشر لأحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ، تحقيق الأستاذ سبيع الحاكمي

٨ ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الجاميع ـ القسم الثاني) ، صنع الأستاذ ياسين السواس

٩ ـ الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، صنع الأستاذين صلاح الخيمي ومحمد مطيع الحافظ

١٠ ـ فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجلدات ٥١ ـ ٦٠) ، صنع الأستاذة غزوة بدير

١١ ـ تاريخ دنيسر لعمر بن الخضر بن اللمش ، تحقيق الأستاذ ابراهيم الصالح

١٢ ـ شعر خداش بن زهير ، تحقيق الدكتور يحي الجبوري

ج ـ الكتب التي تقرر طبعها بعد دراستها

١ ـ البغداديات لأبي علي الفارسي بتحقيق الأستاذة رفاه طرقجي

٢ ـ ديوان أبي الفتح البستي ، بتحقيق الأستاذين لطفي الصقال ودرية الخطيب

٣ ـ البيان في شرح اللمع لعمر بن إبراهيم الحسيني ، بتحقيق الأستاذ علاء الدين حموية

٤ ـ شرح الصدور لشرح شواهد الشذور لشمس الدين البرماوي ، بتحقيق الأستاذ محمد عدنان قيطاز

٥ ـ فهرس شواهد شرح المفصل ، صنعة الاستاذ عاصم بيطار

سابعاً ـ مشاركات المجمع في معارض الكتب

قامت مؤسسة دار الفكر للطباعة بدمشق بعرض مطبوعات المجمع في أثناء الدورة المجمعية ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ في معارض الكتب التالية :

١ ـ معرض الجزائر الدولي الرابع للكتاب

(الجزائر) ١٨ ـ ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٥

٢ ـ معرض الشارقة (الشارقة) ٥ ـ ١٦ / ١١ / ١٩٨٥

٣ ـ المعرض السابع للكتاب (صنعاء) ٧ ـ ١٦ / ١١ / ١٩٨٥

٤ ـ معرض لندن (لندن) ١٨ ـ ٢١ / ١١ / ١٩٨٥

٥ ـ المعرض الحادي عشر للكتاب العربي

(الكويت) ٢٧ / ١١ ـ ٦ / ١٢ / ١٩٨٥

٦ ـ معرض تونس (تونس) ٢٩ / ٤ ـ ٩ / ٥ / ١٩٨٦

ثامناً ـ مكتبة المجمع الخاصة

بلغ عدد الكتب المشتراة والمهداة إلى مجمع اللغة العربية بدمشق في هذه الدورة المجمعية سبعة وتسعين وثلاثمئة كتاب . كما بلغ عدد المجلات والدوريات الواردة إليه خمسين وثلاثمئة مجلة ودورية .

تاسعاً ـ ميزانية المجمع

بلغت الاعتمادات التي رصدت للمجمع في الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٨٦ م مبلغ (١,٨١٦,٠٠٠) ليرة سورية كما بلغ المرصود له من الميزانية الاستثمارية للعام نفسه مبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) ليرة سورية

وصرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ ٣١ / ٨ / ١٩٨٦ م مبلغ (٩٢٠,٣٦٢) ليرة سورية وصرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية الاستثمارية حتى التاريخ المذكور مبلغ (١٥٠,٠٠٠) ليرة سورية

عاشراً ـ دار الكتب الظاهرية

١ ـ أصبح مجموع مافي الدار من الكتب المطبوعة (٦٦١٢٢) مجلد وذلك بعد أن دخل إلى مستودعاتها ٦٣١ كتاب شراء وإهداء .

٢ ـ بلغ عدد المطالعين في هذه الدورة (٣٣٨٧٦) مطالع .

٣ ـ بلغ عدد الكتب المعارة (٣١٢٠٣) كتاب

٤ ـ ورد الى الدار (٢٢٥) مجلة عربية و (٢٧٠) مجلة أجنبية .

٥ ـ بلغ عدد الدوريات المعارة ٢٣٦ دورة .

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٨٧ م (جُمادى الأولى ١٤٠٧ هـ)

الأعضاء العاملون

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور عدنان الخطيب «أمين المجمع»	١٩٦٠
الدكتور أمجد الطرابلسي	١٩٦١
الأستاذ المهندس وجيه السمان	١٩٦٨
الأستاذ عبد الهادي هاشم	١٩٦٨
الدكتور شاكر الفحام «نائب الرئيس»	١٩٧١

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور عبد الرزاق قدورة	١٩٧٥
الدكتور محمد هيثم الخياط	١٩٧٦
الدكتور عبد الكريم اليافي	١٩٧٦
الأستاذ أحمد راتب النفاخ	١٩٧٦
الدكتور احسان النص	١٩٧٩
الدكتور محمد مروان محاسني	١٩٧٩
الدكتور عبد الحليم سويدان	١٩٨٣

الأعضاء المراسلون في البلدان العربية (☆)

تاريخ دخول المجمع

المملكة الاردنية الهاشمية

الدكتور ناصر الدين الأسد ١٩٦٩
الدكتور سامي خلف حمارنة ١٩٧٧
الدكتور عبد الكريم خليفة ١٩٨٦
الدكتور محمود إبراهيم ١٩٨٦
الدكتور محمود السمرة ١٩٨٦

الجمهورية التونسية

الأستاذ محمد المزالي ١٩٧٨
الدكتور محمد الحبيب بلخوجة ١٩٨٦
الدكتور محمد سويسي ١٩٨٦
الدكتور رشاد حمزاوي ١٩٨٦

الجمهورية الجزائرية

الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ١٩٧٢
الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح ١٩٧٧
الدكتور صالح الخرفي ١٩٨٦

المملكة العربية السعودية

الأستاذ حمد الجاسر ١٩٥١

تاريخ دخول المجمع

جمهورية السودان

الدكتور محي الدين صابر ١٩٨٥
الدكتور عبد الله الطيب ١٩٨٥

الجمهورية العربية السورية

الأستاذ عمر أبو ريشة ١٩٤٨
الدكتور قسطنطين زريق ١٩٥٤

الجمهورية العراقية

الشيخ محمد بهجت الأثري ١٩٣١
الأستاذ كوركيس عواد ١٩٤٨
الأستاذ محمود شيت خطاب ١٩٦٩
الدكتور فيصل دبدوب ١٩٦٩
الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ١٩٧٣
الدكتور عبد اللطيف البدري ١٩٧٣
الدكتور جميل الملائكة ١٩٧٣
الدكتور عبد العزيز الدوري ١٩٧٣
الدكتور محمود الجليلي ١٩٧٣

(☆) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني .

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور جميل سعيد	١٩٧٣
الدكتور عبد العزيز البسام	١٩٧٣
الدكتور صالح أحمد العلي	١٩٧٣
الدكتور يوسف عز الدين	١٩٧٣
الدكتور محمد تقي الحكيم	١٩٧٣

فلسطين

الدكتور إحسان عباس	١٩٧٢
الأستاذ أكرم زعيتر	١٩٨٥

الجمهورية اللبنانية

الدكتور صبحي المحمصاني	١٩٤٨
الدكتور عمر فروخ	١٩٤٨
الدكتور فريد سامي الحداد	١٩٧٢

جمهورية مصر العربية

الأستاذ محمود محمد شاكر	١٩٧٧

	تاريخ دخول المجمع
الدكتور رشدي الراشد	١٩٨٦
الأستاذ وديع فلسطين	١٩٨٦

المملكة المغربية

الأستاذ عبد الله كنون	١٩٥٦
الأستاذ الأخضر غزال	١٩٧٨
الدكتور عبد الهادي التازي	١٩٨٦
الأستاذ عبد الرحمن الفاسي	١٩٨٦
الدكتور محمد بن شريفة	١٩٨٦
الأستاذ محمد الفاسي	١٩٨٦
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله	١٩٨٦

الجمهورية العربية اليمنية

الأستاذ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع	١٩٨٥

الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

	تاريخ دخول المجمع
الاتحاد السوفيتي	
الدكتور غريغوري شرباتوف	١٩٨٦
اسبانية	
الأستاذ اميليو غارسيا غومز	١٩٤٨
إيران	
الدكتور محمد جواد مشكور	١٩٧٧
الدكتور فيروز حريرجي	١٩٨٦
الدكتور محمد باقر حجتي	١٩٨٦
الدكتور مهدي محقق	١٩٨٦
ايطالية	
الأستاذ غبرييلي (فرنسيسكو)	١٩٤٨
باكستان	
الأستاذ محمد صغير حسن المعصومي	١٩٦٦
الأستاذ محمود أحمد غازي الفاروقي	١٩٨٦
تركية	
الدكتور فؤاد سزكين	١٩٧٧
الدكتور إحسان أكمل الدين اوغلو	١٩٨٦
السويد	
الأستاذ ديدرينغ سفن	١٩٦٥
الصين	
الأستاذ عبد الرحمن ناجونغ	١٩٨٥
فرنسة	
الأستاذ اندره ميكيل	١٩٨٦
فنلانده	
الأستاذ كرسيكو (يوحنا اهتنن)	١٩٢٣
النروج	
الأستاذ موبرج	١٩٢١
النمسا	
الأستاذ جير	١٩٢١
الدكتور موجيك (هانز)	١٩٢٨
الدكتور اشتولز (كارل)	١٩٥٤
الهند	
الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي	١٩٥٧
الدكتور مختار الدين أحمد	١٩٨٥
الدكتور عبد الحليم الندوي	١٩٨٦

رؤساء المجمع الراحلون

	مدة توليه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٩ ـ ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ ـ ١٩٥٩)
الأمير مصطفى الشهابي	(١٩٥٩ ـ ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سبح	(١٩٦٨ ـ ١٩٨٦)



أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

أ ـ الأعضاء العاملون

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ طاهر السمعوني الجزائري	١٩٢٠
الأستاذ الياس قدسي	١٩٢٦
الأستاذ سليم البخاري	١٩٢٨
الأستاذ مسعود الكواكبي	١٩٢٩
الأستاذ أنيس سلوم	١٩٣١
الأستاذ سليم عنحوري	١٩٣٣
الأستاذ متري قندلفت	١٩٣٤
الشيخ سعيد الكرمي	١٩٣٥
الشيخ أمين سويد	١٩٣٦
الأستاذ عبد الله رعد	١٩٣٦
الشيخ عبد الرحمن سلام	١٩٤١
الأستاذ رشيد بقدونس	١٩٤٣
الأستاذ أديب التقي	١٩٤٥
الشيخ عبد القادر المبارك	١٩٤٧
الأستاذ معروف الأرناؤوط	١٩٤٨
الدكتور جميل الخاني	١٩٥١
الأستاذ محسن الأمين	١٩٥٢

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذ محمد كرد علي « رئيس المجمع »	١٩٥٣
الأستاذ سليم الجندي	١٩٥٥
الأستاذ محمد البزم	١٩٥٥
الشيخ عبد القادر المغربي « نائب الرئيس »	١٩٥٦
الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف	١٩٥٦
الأستاذ خليل مردم بك « رئيس المجمع »	١٩٥٩
الدكتور مرشد خاطر	١٩٦١
الأستاذ فارس الخوري	١٩٦٢
الأستاذ عز الدين التنوخي « نائب الرئيس »	١٩٦٦
الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي « رئيس المجمع »	١٩٦٨
الأمير جعفر الحسني « أمين المجمع »	١٩٧٠

الاسم	تاريخ الوفاة
الدكتور سامي الدهان	١٩٧١
الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي	١٩٧٢
الأستاذ عارف النكدي	١٩٧٥
الأستاذ محمد بهجت البيطار	١٩٧٦
الدكتور جميل صليبا	١٩٧٦
الدكتور أسعد الحكيم	١٩٧٩
الأستاذ شفيق جبري	١٩٨٠
الدكتور ميشيل خوري	١٩٨٠
الأستاذ محمد المبارك	١٩٨١
الدكتور حكمة هاشم	١٩٨٢
الأستاذ عبد الكريم زهور عدي	١٩٨٥
الدكتور شكري فيصل	١٩٨٥
الدكتور محمد كامل عياد	١٩٨٦
الدكتور حسني سبح « رئيس المجمع »	١٩٨٦

ب ـ الأعضاء المراسلون الراحلون

من الأقطار العربية

	تاريخ الوفاة
المملكة الأردنية الهاشمية	
الأستاذ محمد الشريقي	١٩٧٠
الجمهورية التونسية	
الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب	١٩٦٨
الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور	١٩٧٠
الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور	١٩٧٣
الأستاذ عثمان الكعاك	١٩٧٦
الجمهورية الجزائرية	
الشيخ محمد بن أبي شنب	١٩٢٩
الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي	١٩٦٥
محمد العيد محمد علي خليفة	١٩٧٩
المملكة العربية السعودية	
الأستاذ خير الدين الزركلي	١٩٧٦
جمهورية السودان	
الشيخ محمد نور الحسن	
الجمهورية العربية السورية	
الدكتور صالح قنباز	١٩٢٥

	تاريخ الوفاة
الأب جرجس شلحت	١٩٢٨
الأب جرجس منش	١٩٣٣
الأستاذ جميل العظم	١٩٣٣
الشيخ كامل الغزي	١٩٣٣
الأستاذ جبرائيل رباط	١٩٣٥
الأستاذ ميخائيل الصقال	١٩٣٨
الأستاذ قسطاكي الحمصي	١٩٤١
الشيخ سليمان الأحمد	١٩٤٢
الشيخ بدر الدين النعساني	١٩٤٣
الأستاذ ادوار مرقص	١٩٤٨
الأستاذ راغب الطباخ	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الجابري	١٩٥١
الشيخ عبد الحميد الكيالي	١٩٥٦
الشيخ محمد زين العابدين	١٩٥١
الشيخ محمد سعيد العرفي	١٩٥٦
البطريرك مار اغناطيوس افرام	١٩٥٧
المطران ميخائيل بخاش	١٩٥٨

	تاريخ الوفاة
الأستاذ نظير زيتون	١٩٦٧
الدكتور عبد الرحمن الكيالي	١٩٦٩
الأستاذ محمد سليمان الأحمد	
(بدوي الجبل)	١٩٨١

الجمهورية العراقية

الأستاذ محمود شكري الآلوسي	١٩٢٤
الأستاذ جميل صدقي الزهاوي	١٩٣٦
الأستاذ معروف الرصافي	١٩٤٥
الأستاذ طه الراوي	١٩٤٦
الأب انستاس ماري الكرملي	١٩٤٧
الدكتور داود الجلبي الموصلي	١٩٦٠
الأستاذ طه الهاشمي	١٩٦١
الأستاذ محمد رضا الشبيبي	١٩٦٥
الأستاذ ساطع الحصري	١٩٦٩
الأستاذ منير القاضي	١٩٦٩
الدكتور مصطفى جواد	١٩٦٩
الأستاذ عباس العزاوي	١٩٧١
الأستاذ كاظم الدجيلي	١٩٧٢
الأستاذ كمال إبراهيم	١٩٧٣
الدكتور ناجي معروف	١٩٧٧
البطريرك اغناطيوس	
يعقوب الثالث	١٩٨٠

	تاريخ الوفاة
الدكتور عبد الرزاق محي الدين	١٩٨٣
الدكتور إبراهيم شوكة	١٩٨٣
الدكتور فاضل الطائي	١٩٨٣
الدكتور سليم النعيمي	١٩٨٤
الأستاذ طه باقر	١٩٨٤
الدكتور صالح مهدي حنتوش	١٩٨٤
الأستاذ أحمد حامد الصراف	١٩٨٥

فلسطين

الأستاذ نخلة زريق	١٩٢١
الشيخ خليل الخالدي	١٩٤١
الأستاذ عبد الله مخلص	١٩٤٧
الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبي	١٩٤٨
الأستاذ خليل السكاكيني	١٩٥٣
الأستاذ عادل زعيتر	١٩٥٧
الأب أوغسطين مرمرجي	
الدومنيكي	١٩٦٣
الأستاذ قدري حافظ طوقان	١٩٧١

الجمهورية اللبنانية

الأستاذ حسن بيهم	١٩٢٥
الأب لويس شيخو	١٩٢٧
الأستاذ عباس الأزهري	١٩٢٧
الأستاذ عبد الباسط فتح الله	١٩٢٩

	تاريخ الوفاة
الشيخ عبد الله البستاني	١٩٣٠
الأستاذ جبر ضومط	١٩٣٠
الأستاذ أمين الريحاني	١٩٤٠
الأستاذ جرجي يني	١٩٤١
الشيخ مصطفى الغلاييني	١٩٤٥
الأستاذ عمر الفاخوري	١٩٤٦
الأستاذ بولس الخولي	
الأمير شكيب أرسلان	١٩٤٦
الشيخ إبراهيم المنذر	١٩٥١
الشيخ أحمد رضا (العاملي)	١٩٥٣
الأستاذ فيليب طرزي	١٩٥٦
الشيخ فؤاد الخطيب	١٩٥٧
الدكتور نقولا فياض	١٩٥٨
الشيخ سليمان ظاهر	١٩٦٠
الأستاذ مارون عبود	١٩٦٢
الأستاذ بشارة الخوري (الأخطل الصغير)	١٩٦٨
الأستاذ أمين نخلة	١٩٧٦
الأستاذ أنيس مقدسي	١٩٧٧
الأستاذ محمد جميل بيهم	١٩٧٨

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ علي الفقيه حسن	١٩٨٥

جمهورية مصر العربية

	تاريخ الوفاة
الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي	١٩٢٤
الأستاذ رفيق العظم	١٩٢٥
الأستاذ يعقوب صروف	١٩٢٧
الأستاذ أحمد تيمور	١٩٣٠
الأستاذ أحمد كمال	١٩٣٢
الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٣٢
الأستاذ أحمد شوقي	١٩٣٢
الأستاذ داود بركات	١٩٣٣
الأستاذ أحمد زكي باشا	١٩٣٤
الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٣٥
الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٣٥
الأستاذ مصطفى صادق الرافعي	١٩٣٧
الأستاذ أحمد الاسكندري	١٩٣٨
الدكتور أمين المعلوف	١٩٤٣

الاسم	تاريخ الوفاة
الشيخ عبد العزيز البشري	١٩٤٣
الأمير عمر طوسون	١٩٤٤
الدكتور أحمد عيسى	١٩٤٦
الشيخ مصطفى عبد الرازق	١٩٤٧
الأستاذ أنطون الجميل	١٩٤٨
الأستاذ خليل مطران	١٩٤٩
الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني	١٩٤٩
الأستاذ محمد لطفي جمعة	١٩٥٣
الدكتور أحمد أمين	١٩٥٤
الأستاذ عبد الحميد العبادي	١٩٥٦
الشيخ محمد الخضر حسين	١٩٥٨
الدكتور عبد الوهاب عزام	١٩٥٩
الدكتور منصور فهمي	١٩٥٩
الأستاذ أحمد لطفي السيد	١٩٦٣
الأستاذ عباس محمود العقاد	١٩٦٤
الأستاذ خليل ثابت	١٩٦٤
الأمير يوسف كمال	١٩٦٦
الأستاذ أحمد حسن الزيات	١٩٦٨
الدكتور طه حسين	١٩٧٣
الدكتور أحمد زكي	١٩٧٥
الأستاذ حسن كامل الصيرفي	١٩٨٤
الأستاذ محمد عبد الغني حسن	١٩٨٥

المملكة المغربية

الاسم	تاريخ الوفاة
الأستاذ محمد الحجوي	١٩٥٦
الأستاذ عبد الحي الكتاني	١٩٦٢
الأستاذ علال الفاسي	١٩٧٣

جـ - الأعضاء المراسلون الراحلون
من البلدان الأخرى

	تاريخ الوفاة
الاتحاد السوفييتي	
الأستاذ كراتشكوفسكي	
(أغناطيوس)	١٩٥١
الأستاذ برتل	
(ايفكني ادوار دو فيتش)	١٩٥٧
اسبانية	
الأستاذ آسين بلاسيوس (ميكل)	١٩٤٤
المانية	
الأستاذ هارتمان (مارتين)	١٩٢٨
الأستاذ ساخاو (ادوارد)	١٩٣٠
الأستاذ هوروفيتز (يوسف)	١٩٣١
الأستاذ هوميل (فريتز)	١٩٣٦
الأستاذ ميتفوخ (أوجين)	١٩٤٢
الأستاذ هرزفلد (أرنست)	١٩٤٨
الأستاذ فيشر (أوغست)	١٩٤٩
الأستاذ بروكلمان (كارل)	١٩٥٦
الأستاذ هارتمان (ريشارد)	١٩٦٥
الدكتور ريتر (هلموت)	١٩٧١

	تاريخ الوفاة
ايران	
الشيخ أبو عبد الله الزنجاني	١٩٤٧
الأستاذ عباس إقبال	١٩٥٥
الدكتور علي أصغر حكمة	١٩٨١
ايطالية	
الأستاذ غريفيني (اوجينيو)	١٩٢٥
الأستاذ كايتاني (ليون)	١٩٢٦
الأستاذ غويدي (اغنازيو)	١٩٣٥
الأستاذ نللينو (كارلو)	١٩٣٨
باكستان	
الأستاذ محمد يوسف البنوري	١٩٧٧
الأستاذ عبد العزيز الميمني	
الراجكوتي	١٩٧٨
البرازيل	
الدكتور سعيد أبو جمرة	١٩٥٤
الأستاذ رشيد سليم الخوري	
(الشاعر القروي)	١٩٨٤

	تاريخ الوفاة
البرتغال	
الأستاذ لويس (دافيد)	١٩٤٢
بريطانية	
الأستاذ ادوارد (براون)	١٩٢٦
الأستاذ بفن (انطوني)	١٩٣٣
الأستاذ مرغليوث (د. س.)	١٩٤٠
الأستاذ كرينكو (فريتز)	١٩٥٣
الأستاذ غليوم (الفريد)	١٩٦٥
الأستاذ اربري (أ.ج.)	١٩٦٩
الأستاذ جيب (هاملتون ا.ر.)	١٩٧١
بولونية	
الأستاذ (كوفالسكي)	١٩٤٨
تركية	
الأستاذ أحمد اتش	
الأستاذ زكي مغامز	١٩٣٢
تشيكوسلوفاكية	
الأستاذ موزل (ألوا)	١٩٤٤
الدانمرك	
الأستاذ بوهل (فرانز)	١٩٣٢
الأستاذ استروب (يحي)	١٩٣٨

	تاريخ الوفاة
الأستاذ بدرسن (جون)	١٩٧٤
السويد	
الأستاذ سيترستين (ك . ف)	١٩٥٣
سويسرة	
الأستاذ مونته (ادوازد)	١٩٢٧
الأستاذ هيس (ح . ح)	١٩٤٩
فرنسة	
الأستاذ باسيه (رينه)	١٩٢٤
الأستاذ مالانجو	١٩٢٦
الأستاذ هوار (كليمان)	١٩٢٧
الأستاذ غي (ارثوز)	١٩٢٨
الأستاذ ميشو (بلير)	١٩٢٩
الأستاذ بوفا (لوسيان)	١٩٤٢
الأستاذ فران (جبرييل)	١٩٥٣
الأستاذ مارسيه (وليم)	١٩٥٦
الأستاذ دوسو (رينه)	١٩٥٨
الأستاذ ماسينيون (لويس)	١٩٦٢
الأستاذ ماسيه (هنري)	١٩٧٠
الدكتور بلاشير (ريجيس)	١٩٧٣
الأستاذ كولان (جورج)	
الأستاذ لاوست (هنري)	١٩٨٣

تاريخ الوفاة	
المجر	
الأستاذ غولدزيهر (اغناطيوس)	١٩٢١
الأستاذ ماهلر (ادوارد)	
الأستاذ عبد الكريم جرمانوس	١٩٧٩
النمسا	
الدكتور اشتولز (كارل)	
الهند	
الحكيم محمد أجمل خان	١٩٢٧
هولاندة	
الأستاذ هورغرونج (سنوك)	١٩٣٦

تاريخ الوفاة	
الأستاذ اراندونك (ك ڤان)	
الأستاذ هوتسما (مارتينوس تيودوروس)	١٩٤٣
الأستاذ شخت (يوسف)	١٩٧٠
الولايات المتحدة الاميركية	
الدكتور مكدونالد (ب)	١٩٤٣
الأستاذ هرزفلد (ارنست)	١٩٤٨
الأستاذ سارطون (جورج)	١٩٥٦
الدكتور ضودج (بيارد)	١٩٧١
الدكتور فيليب حتي	١٩٧٨

الكتب والمجلات المهداة

لمكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق

خلال الربع الرابع من عام ١٩٨٦

محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير

- **أبعاد العالم العربي واحتمالات المستقبل** - عبد الحميد ابراهيمي - الجزائر ١٩٨٠ م
- **اختصار الأخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار** - محمد بن القاسم الأنصاري السبتي - الرباط ١٩٨٣ م
- **الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين** - عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الشافعي - تحقيق محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير - دمشق ١٩٨٦
- **أسبوع العلم الرابع والعشرون (١ - ٥)** - المجلس الأعلى للعلوم - مطبعة جامعة حلب - ١٩٨٥
- **الأستاذ أبو الحسن علي الحسني الندوي كاتباً ومفكراً** - دراسة واستعراض - نذر الحفيظ الندوي الأزهري - لكهنو - الهند
- **الأنيق في المناجنيق** - ابن ارنبغا الزردكاش - دراسة وتحقيق د . احسان الهندي - منشورات جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي ، ومعهد المخطوطات العربية - حلب ١٩٨٥
- **البيبليوغرافيا القومية التونسية (١٩٨٤ ، ١٩٨٥)** - دار الكتب الوطنية - تونس ١٩٨٥ - ١٩٨٦
- **تاريخ بني زيان ملوك تلمسان** (مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان) - محمد بن عبد الله التنسي - حققه محمود بوعياد - الجزائر ١٩٨٥

- **تاريخ المدينة المنورة** (أخبار المدينة المنورة) (١ ـ ٤) ـ أبو زيد عمر بن شبه النيري البصري ـ حققه فهيم محمد شلتوت ـ جدة ١٣٩٣ هـ
- **التكملة في الحساب** ـ عبد القاهر بن طاهر البغدادي ـ مع رسالة في المساحة ـ د . أحمد سليم سعيدان ـ منشورات معهد المخطوطات العربية ـ الكويت ١٩٨٥
- **التنمية في دول مجلس التعاون** (دروس السبعينات وآفاق المستقبل) د . محمد توفيق صادق ـ سلسلة عالم المعرفة ـ الكويت ١٩٨٦
- **حرب التحرير في الأدب والسمعيات والبصريات** ـ محمود بوعياد ـ تونس ١٩٨٤
- **خزانة فلاسفة القرون الوسطى** (مؤلفات ابن رشد) ـ تلخيصات ابن رشد إلى جالينوس ـ حققه م . كونثيبثيون باثكيت دي بينيتو ـ مدريد ١٩٨٤

خزانة فلاسفة القرون الوسطى (مؤلفات ابن رشد) ـ تلخيص كتاب النفس ـ حققه سالبادور غومث نوغاليس ـ مدريد ١٩٨٥
- **الربذة** (صورة للحضارة الاسلامية المبكرة في المملكة العربية السعودية) ـ د . سعد بن عبد العزيز الراشد ـ جامعة الملك سعود ـ الرياض
- **الشركات عابرة القومية ومستقبل الظاهرة القومية** . د . محمد السيد سعيد ـ سلسلة عالم المعرفة ـ الكويت ١٩٨٦
- **شعر الفند الزماني** ـ د . حاتم صالح الضامن ـ (فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي) ـ بغداد ١٩٨٦
- **شعر القُحيف العُقيلي** ـ د . حاتم صالح الضامن ـ (فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي) بغداد ١٩٨٦
- **عرفة الشابي** (رائد النضال القومي في العهد الحفصي) ـ علي الشابي ـ

تونس ١٩٨٢

- **غوامض الصحاح** - صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - تحقيق عبد الإله نبهان - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥

- **فهرس المخطوطات العلمية في الجماهيرية العربية الليبية** - إعداد عمار جحيدر - طرابلس ١٩٧٩

- **فهرس مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين** - إعداد د . أحمد العلمي - منشورات مجمع اللغة العربية الأردني - عمان ١٩٨٦

- **ماحدث البارحة ، ماسيحدث في الغد** - نضال بغدادي ، (كلمة مقدمة للويس فلسطين - مدريد ١٩٨٤

- **المتلاعبون بالعقول** - تأليف هربرت . أ . شيللر - ترجمة عبد السلام رضوان - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦

- **المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت** - إعداد د . يوسف ق . خوري - بيروت ١٩٨٥

- **المسرح والتغيير في الخليج العربي (الكويت والبحرين)** - د . إبراهيم عبد الله غلوم - سلسلة عالم المعرفة - الكويت ١٩٨٦

- **مصادر التاريخ الاسلامي ومناهج البحث فيه** - دكتورة سيدة إسماعيل كاشف - بيروت ١٩٨٣

- **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها** ١ - (أ - ب) ٢ - (ت - خ) - د . أحمد مطلوب - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٨٣ - ١٩٨٦

- **المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها** - تأليف أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي - انتقاء الحافظ أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني - تحقيق محمد مطيع الحافظ ، غزوة بدير - دمشق ١٩٨٦

- **ومضات فكر** - محمد الفاضل بن عاشور - تونس ١٩٨١

- La Nouvelle Revue Internationale , 9,10,1986

- Études Politiques et Sociales , 2,1985

-Espaces et Temps Privilegies : La Production intellectuelle tunisienne d'expression Française , Catalogue d' Exposition , Tunis , 1986

* * *

- The Muslim World , vol. LXXVI , 1986

- Bulletin of the John Rylands University , Library of Manchester , vol. 68 , 1986

- Peasant Studies., vol. 13 , 1986

- Western Humanities Review , vol. XXXX , 1986

- Muslim Education Quarterly , vol. 4 , 1986

- Recent Progress of Natural Sciences in Japan. vol. 11, 1986

- Science in China , Number , 6,7, vol. XXIX , 1986

- Culture and Life , 9, 1986

* * *

- Stvdia Islamica , vol. LXIII , 1986

- Wissenschaftliche Zeitschrift der Humboldt - Universitat zu Berlin , 6,7, 1986

- Studime Filologjike , vol. XXIII , 1986

- Studia Albanica , 1, 1986

- Iliria . vol. XV , 1985

المجلات المهداة

ـ المعرفة	٢٩٥	١٩٨٦	دمشق
ـ القانون	١ ـ ١٠	١٩٨٥	دمشق
ـ المعلم العربي	٤	١٩٨٦	دمشق
ـ نهج الإسلام	٢٥	١٩٨٦	دمشق
ـ المجلة البطريركية	٥٥ـ٥٦،٥٨	١٩٨٦	دمشق
ـ مجلة جامعة دمشق	٥	١٩٨٦	دمشق
ـ النشرة الفصلية للكتب العلمية	٤٨	١٩٨٦	دمشق
ـ في مركز الدراسات والبحوث العلمية			
ـ الضاد	٧،٨	١٩٨٦	حلب
ـ أنباء جامعة حلب	٨٩ـ٩٠،٩١ـ٩٢،٩٢،٩٣	١٩٨٦	حلب
ـ مجلة بحوث جامعة حلب	٧	١٩٨٥	حلب
ـ مجلة بحوث علوم الحياة	٢	١٩٨٦	بغداد
ـ نشرة اتحاد مجالس البحث العلمي العربية	تموز، آب	١٩٨٦	بغداد
ـ الشراع	٢٣٥،٢٣٦،٢٣٧،٢٣٨،٢٣٩ ٢٤٠،٢٤١،٢٤٢،٢٤٣،٢٤٤	١٩٨٦	بيروت
ـ حوليات الجامعة التونسية	٢٥	١٩٨٦	تونس
ـ مواصفات	٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩	١٩٨٦	تونس
ـ المجلة الجزائرية للعلاقات الدولية	١	١٩٨٦	الجزائر
ـ الثقافة	٩٢	١٩٨٦	الجزائر
ـ المنتدى	٣٩،٤٠	١٩٨٦	دبي
ـ المجلة العربية	١٠٨،١٠٩،١١٠	١٩٨٦	الرياض
ـ الفيصل	١١٥،١١٦	١٩٨٦	الرياض
ـ عالم الكتب	٣	١٩٨٦	الرياض
ـ العرب	٧،٨	١٩٨٦	الرياض
ـ المجلة العربية للادارة	٣	١٩٨٦	عمان
ـ حولية دائرة الآثار العامة	٢٩	١٩٨٥	عمان
ـ رسالة المعلم	٢	١٩٨٦	عمان
ـ مؤتة للبحوث والدراسات	١	١٩٨٦	عمان

ـ التقييس	٥	١٩٨٦	عمان
ـ نشرة الكتب العربية		١٩٨٥	القاهرة
ـ العلم والمجتمع	٦٠،٦١	١٩٨٦	القاهرة
ـ مجلة مجمع اللغة العربية	٤٩	١٩٨٢	القاهرة
ـ ديوجين	٧٢	١٩٨٦	القاهرة
ـ نشرة الأيداع	كانون الثاني،شباط،آذار	١٩٨٤	القاهرة
ـ نشرة الأيداع	نيسان،أيار،حزيران	١٩٨٤	القاهرة
ـ نشرة الأيداع	تشرين الأول، تشرين الثاني، كانون الأول	١٩٨٤	القاهرة
ـ رسالة اليونسكو	٢٩٦	١٩٨٦	القاهرة
ـ التربية	٧٩	١٩٨٦	قطر
ـ المأثورات الشعبية	٤	١٩٨٦	قطر
ـ نشرة أخبار التراث العربي	٢٦	١٩٨٦	الكويت
ـ دار الآثار الإسلامية	٣،٤	١٩٨٦	الكويت
ـ كويت الحياة الثقافية		١٩٨٦	الكويت
ـ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس	٨	١٩٨٦	المغرب
ـ النشرة الاخبارية لمركز الأبحاث والفنون والثقافة الإسلامية	١١	١٩٨٦	تركيا
ـ هنا لندن	٤٥٥،٤٥٦	١٩٨٦	لندن

اعتذار

تعتذر لجنة المجلة للسادة القراء الكرام عن تأخر صدور الجزء الأول من المجلة عن موعده المحدد ، بسبب وفاة الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس المجمع رحمه الله الرحمة الواسعة .

فهرس الجزء الأول من المجلد الثاني والستين